في أصول ألفاظ جازانية من محافظة صامطة

د. يحيى بن أحمد مهدي العريشي
كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض

في أصول ألفاظ جازانية من محافظة صامطة

د. يحيى بن أحمد مهدي العريشي
كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض

ملخص البحث:

يُعد البحث المعنون بـ (في أصول ألفاظ جازانية من محافظة صامطة) من البحوث المهتمة باللهجات المحلية ذات التوافق، أو التقارب، أو التفاوت في الظواهر الصوتية، أو الدلالية ، حيث يسعى الباحث من خلاله إلى بيان وضعية بعض الألفاظ المختارة من محافظة صامطة ، من حيث هيئتها الصوتية، ودلالتها اللغوية ، لأنه قد اتضح من خلال تتبع ألفاظ البحث المدروسة أن هناك ألفاظًا في الاستعمال الجازاني (محافظة صامطة) قد بقيت على أصل صورتها الصوتية ، من غير زيادة، أو نقص في حروفها، وكذلك من غير تبديل لرسمها، وضبطها الحركي . وعلى خلاف ذلك ، وجدت ألفاظ أخرى طرأت عليها ظواهر صوتية مختلفة، مثل : ظاهرة الإبدال اللغوي بين ألفاظ منها على سبيل المثال : (البَجَجَ البَحَجَ)، (العَبَسَ العَبَص)، (مَكَلَ حَكَل)، وكذلك ظاهرة القلب اللغوي بين ألفاظ ، مثل : (الفِرْسِك الفِرْكِس)، (حَشْرَجَة شَرْحَجَة)، وظاهرة الحذف، والزيادة ، مثال الحذف (على سبيل المثال) : حذف الهمزة من لفظة (الحِدَاء)، لتصبح (الحِدَا)، وحذف الواو والنون من (لَيْمُون)، لتصبح (لِيْم)، ومثال الزيادة (على سبيل المثال): زيادة الباء على لفظة (هَطَلَ)، لتصبح (هَطْبَلَ)، وزيادة الألف على لفظتي (صُبْر، صَنِفَة)، لتصبح (صَأبِر، صَأنِفَة)، وظاهرة اللَّحْن في ألفاظ منها على سبيل المثال: ضم الخاء في لفظة (الخِطام) المكسورة في أصلها اللغوي، وفتح الصاد في لفظة (الصِّلدم) المكسورة أصلًا. أما الدلالة اللغوية لألفاظ البحث فقد تفاوتت بين التوافق الدلالي، أو التقارب الدلالي، أو شبه التقارب الدلالي، أو التباعد الدلالي ، وقد أشير إلى ذلك مع نهاية مبحث كل لفظة. ويُلحظ أنه قد داخل دلالة بعض الألفاظ في الاستعمال الجازاني دلالات يمنية جاءت موافقة في مدلولها تلك الألفاظ الجازانية ، مثل : جَفَشَ، ذَهِن، تَرْقُل، سَبَأهَة، أشْكَل، صَأبِر، طَبِينَة، فَأصَّ، مُقَذِّي، لَعَطَ (بمعنى لَحَسَ)، نَدَشَ، وحْي، وَكَّفَ). وقد كان للتعريب دور محدود في ألفاظ البحث ، ومن ذلك لفظة(فِرْسِك) المأخوذة من الفارسية ذات الأصل اليوناني، ولفظة (لَيْمُون) المأخوذة من الفارسية ((لَيْمُو)). وقد خُتم البحث بخاتمة شملت أبرز النتائج التي توصّل إليها الباحث، مع إبداء بعض التوصيات.

المقدمة:

الحمد لله الذي كفل للسان العربي البقاء، وضمّنه الألفاظ، والمعاني ذات النّقاء، وأصلي وأسلم على سيّد الحنفاء : نبينا محمد (صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه الشرفاء). وبعد:

فإنّ من نعم الله الجليلة التي امتنّ بها على عباده المؤمنين: تلك اللغة العربية الخالدة ذات الثراء العلمي الفكري، والثقافي الاجتماعي الذي ضمن للأمة الإسلامية رُقيّا، وسُموّا في شتى مجالات الحياة، عن طريق تلك الألفاظ السامية في ذاتها، وفي مدلولاتها .ومما لا شك فيه، فإن التواصل البشري، والتمازج اللغوي، لا بُدّ أن يلقي بظلاله على حضارة أيّة أمة، وعلى لغتها، سواء أكان ذلك إيجابًا، أم سلبًا، مع الحفاظ على الثوابت اللغوية، ومن أمثلة ذلك: ذلكم العالم الإسلامي، والعربي الذي حفظ كثيرًا من ألفاظه، ومعانيها، مع ما داخله من شيوع المفردات، والألفاظ التي كانت وليدة لهجات، وتعريبات، ودخيل، ومولّد، مع الحفاظ على كثير من الألفاظ اللغوية في هيئتها الكتابية، ومضامينها الدلالية.ولم تكن جزيرة العرب بمنأى، ومعزل عن ذلك، حيث طرأ على لغتها كثير من تلك المظاهر اللغوية المتعدّدة، تحت عامل التأثير، والتأثّر في الألفاظ، والمعاني. وقد كان من تلك البلدان العربية المُؤَثِّرة، والمتأثِرَة بذلك: المملكة العربية السعودية، بغربها، وشرقها، وشمالها، وجنوبها. وأخص بالذكر: منطقة جازان الجنوبية، ممثّلة في محافظة صامطة (موطن الباحث)؛ حيث إنه قد بقي لها كثير من الألفاظ اللغوية ذات الأصل اللغوي الثابت، والمدلول المعنوي الموضوع لها، شأنها في ذلك شأن كثير من مناطق ،ومحافظات المملكة، وغيرها. ومع ذلك فقد شاب الألفاظ، ومدلولاتها بعض من مظاهر التغيير، والتبديل؛ إما بزيادة حروف اللفظة، أو نقصها، وإما بإجراء تغيير حركي قد يخالف رسم حركة حروف اللفظة تماماً، أو قد يكون له قبول في لغات قبائل العرب.وإنّ مثل تلك التغيرات الكتابية، والمنطقية لتلك الألفاظ الجازانية، له تأثيره على المدلول اللغوي، من حيث التوافق، أو التقارب وشبهه، أو التباعد (حسب النظرة المعجمية لتلك الألفاظ، ودلالاتها).من هنا، رأى الباحث الإسهام في طرح ذلك الأمر، ومناقشته مناقشة علمية، في بحث بعنوان: **(في أصول ألفاظ جازانية من محافظة صامطة)**(*)،وذلك بغية تحقيق أهداف البحث التالية:

(*)تقع صامطة في الجنوب الشرقي من منطقة جازان على دائرة(١٦.٢٥)شمالا،وخط طول(٤٢)، يحدها شمالا:محافظةأحد المسارحة،وجنوبا:اليمن،وشرقا:اليمن ومحافظة الحُرّث،وغربا:البحر الأحمر.يبلغ=

١- الإسهام في خدمة اللغة العربية، من حيث بيان التأصيل اللغوي الدلالي للألفاظ الصالح لكل زمان ومكان، وإظهار ما طرأ على ذلك من استعمال جازاني قد يساير اللفظة ومدلولها، وقد يختلف قليلا مع قربه من المعنى المراد، أو يَنأى به عن المدلول، في ظل اختلاف الرسم الكتابي، والضبط الحركي لتلك اللفظة.

٢- إظهار صدق الانتماء إلى منطقة الباحث الجنوبية، ممثّلة في منطقة جازان، محافظة صامطة موطن الباحث التي هي في منظور الباحث (مع سائر مناطق، ومحافظات المملكة) موطن اعتزاز، وفخر يستحق الذكر، والإشادة، والخدمة العلمية المنهجية المؤصّلة.

٣- إظهار حقيقة بعض الألفاظ المستعملة في محافظة الباحث، من حيث صورها الكتابية الحركية، ومن حيث دلالتها اللغوية، وذلك للرد على من يزعم أن ذلك مخالف لبنية الألفاظ اللغوية، ومغاير لما عليه المعاجم، والكتب اللغوية.

٤- الاستجابة لدعوات بعض مفكري، ومثقفي المنطقة ؛ بأن يكون لبعض ألفاظ المنطقة، ودلالاتها نصيب من بحوث ترقيتي إلى درجة أستاذ.

٥- المشاركة في إيداع هذا الجهد المتواضع رفوف المكتبة العربية؛ ليشكّل مع سائر المؤلفات، والبحوث الأخرى فائدة لغوية دلالية؛ تخدم المهتمين، والباحثين، والدارسين في مجال فقه اللغة.

= عدد المراكز الإدارية التابعة لها: أربعة، مركز الموسّم، مركز السِّهي، مركز الطّوال، مركز القُفْل. يبلغ عدد القرى التابعة لها: (٢٨٥) قرية. عدد السكان (٣٠٠٠٠٠) نسمة. (ينظر: محافظة صامطة الموقع والمراكز الإدارية التابعة لها؛ إصدار: المجلس البلدي لبلدية محافظة صامطة).

مرّت تسمية صامطة بأربع مراحل: عُرفت في الأولى بـ (مَصْبَري)، نسبة إلى بئر كانت هناك، ولم تزل معروفة بذلك إلى الوقت الراهن. وعرفت في المرحلة الثانية بـ (سامطة)، واشتهرت بذلك الاسم خلال القرن الثاني عش الهجري تقريبا. أما المرحلة الثالثة فقد عُرفت فيها بـ (صامدة)، نسبة إلى صمودها في وجه الغزاة اليمنيين. وعرفت أخيرا بـ (صامطة)، واشتهرت بذلك في عهد دولة الأشراف آل خيرات الذين تولوا إمارتها بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين. وقد كان للداعية: عبد الله القرعاوي الذي جاء صامطة عام (١٣٥٨هـ) دور كبير في الدعوة والإصلاح، هو وتلاميذه النجباء ؛ مثل: حافظ الحكمي، وأحمد بن يحيى النجمي، وغيرهم. وقد كان للقرعاوي دور كبير في تأسيس المعهد العلمي في صامطة عام (١٣٧٤هـ). ينظر: (محافظة صامطة بين الماضي والحاضر، محمد بن أحمد آل خيرات، من ص: ٥ .٢٨ (بتصرف).

وقد اتبع الباحث في بحثه الخطوات الآتية:

١ـ جمع الباحث مادة بحثه عن طريق مقابلة بعض كبار السن من متعلمين وغير متعلمين، ممن يسكن في مدينة صامطة، وبعض القرى التابعة لها. وقد اعتمد في ذلك على النقل مشافهة للفظة،ومدلولها في الاستعمال الجازاني.، وقد كان عدد الألفاظ المجموعة في البداية أكثر من ثلاثمائة لفظة،وبعد عرضها على بعض الباحثين والمثقفين في المحافظة، تم تقليل تلك الألفاظ، بسبب بحث أكثرها من قَبْل، وبسبب مخالفة بعض الألفاظ لأصول اللغة، ودلالات المعاجم،ومن ثَم أصبح مجموع ألفاظ البحث تسعا وتسعين لفظة.

٢. رُتّبت مادة البحث ترتيبًا ألفبائيًا، حسب مادة البحث العلمية، بدءًا بحرف الباء، وانتهاء بحرف الواو، حيث إنّ بعض الحروف الهجائية لم يجدلها الباحث مادة علمية، مثل: حرف الألف، والتاء، والظاء، والياء.

٣. وضع الباحث علامة نجمة (*) قبل مادة اللفظة المبحوثة، وذلك في حالة كون تلك اللفظة قد عرض لها آخرون في مؤلفاتهم، ممن كان لهم إسهام في دراسة ألفاظ المنطقة. وقد رأى الباحث إجراء بعض الإضافات، والتعليلات اللغوية عليها، إما عن طريق صورتها اللغوية، أو دلالتها المعنوية.

وقد بلغ عدد تلك الألفاظ المبحوثة من قبل أولئك : ثمانية ألفاظ، هي : (تَرَمة، المِجْوَل، حَكَل، دَهَفَ، صابِر، طَفَر، عَتَرَ، قَحَفَ)، وهي جزء يسير من مجموع ألفاظ البحث البالغة (٩٩) لفظة.

٤ـ إذا كانت مادة اللفظة المبحوثة مطابقة للفظة في الاستعمال الجازاني، من حيث الضبط بالحركة، ومن حيث التوافق الدلالي، أو التقارب (حسب نظرة المعاجم، والكتب اللغوية، ومن سار على منوالها)، فإن الباحث يكتفي بذكر مادة اللفظة، ثم ذكر اللفظة بعدها بين قوسين، من ذلك على سبيل المثال: ج ل ب (الجِلْب)، ح ر ت (الحَرْت)، خ ف ع (خَفَعَ)، ك ز م (الكَزَم). أما إذا وُجد اختلاف في مادة اللفظة المبحوثة في الاستعمال الجازاني، وذلك بإبدال، أو قلب، أو نقص حرف، أو زيادة، أو كان هناك اختلاف حركي في ضبط تلك اللفظة، (مع بقاء المعنى الدلالي، أو اختلافه)، فإن الباحث يضع مادة اللفظة، ثم اللفظة نفسها بين قوسين مركنين

في الاستعمال الجازاني [ ]، وذلك في حالة اختلاف مادة اللفظة المبحوثة. أما إذا كان هناك اختلاف حركي في ضبط تلك اللفظة؛ فإن الباحث يكتفي بذكر اللفظة بين ذينك القوسين المركنين، مع بقاء المعنى الدلالي، أو اختلافه في جميع تلك المواد المبحوثة، وألفاظها؛ فمن أمثلة اختلاف حروف اللفظة المبحوثة في الاستعمال الجازاني عن أصل وضعها اللغوي (على سبيل المثال): [ص هـ ف الصَّهَف] المبدلة في الاستعمال الجازاني عن (ص هـ ب الصَّهَب) في أصل وضعها اللغوي، و[ف ر ك س الفِرْكِس] المقلوب عن أصل وضعه اللغوي (ف ر س ك الفِرْسِك).

ومن أمثلة نقص حروف اللفظة في الاستعمال الجازاني (على سبيل المثال) : [اللَّلأ] ناقصة حرف الألف المقصورة في أصل وضعها اللغوي (اللَّلأى)، و[لِيم] ناقصة حرفي الواو والنون (لَيْمُون)، و [الجَبُ] ناقصة الجيم الثانية (الجَبْجَبَة).

ومن أمثلة الزيادة : [هَطْبَلَ] في الاستعمال الجازاني زائدة حرف الباء في أصل الوضع اللغوي (هَطَلَ)، و[مَدْرَس] زائدة حرف الميم (دَرَسَ)، و[المِرْدَام] زائدة حرف الميم في (الرَّدْم)، و[صَانِفة] زائدة حرف الألف في (صَنِفَة).

ومن أمثلة الضبط الحركي في الاستعمال الجازاني المعدود من قبيل اللحن (على سبيل المثال) : [الخَتْ]، [الخُطام].

٥- وضع الباحث اللفظتين المبدلة إحداهما من الأخرى في موضع واحد؛ مثل: (بخس بخص ، خوس خيس).

٦- لم يلجأ الباحث في ألفاظ مادة بحثه (المستقاة من ألفاظ محافظة صامطة)، ولا في الأمثلة التوضيحية لها إلى استخدام (أم الحميريّة الحالة محل أل التعريف)، سوى الأمثال الجازانية المأخوذة من كتاب (النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف).

٧- بدأ الباحث كل لفظة من ألفاظ مادة بحثه بذكر دلالتها اللغوية الموضوعة لها في المصادر، والمراجع المعتمدة؛ في سبيل الوصول إلى ذكر تلك اللفظة في الاستعمال الجازاني، وما هي عليه من توافق صوتي ، وحركي لأصل وضعها اللغوي، أو اختلاف صوتي، وحركي يُحكم عليه بأنه لهجة، أو أنه من قبيل اللحن؛ ومن ثَمَّ عرض دلالة تلك اللفظة في الاستعمال الجازاني (حسب وضعها الذي هي عليه)، مع ضرب الأمثلة

لها في كثير من المواضع، في سبيل الحكم عليها بالتوافق الدلالي، أو التقارب وشبهه، أو التباعد.

٨. حاول الباحث ضرب أمثلة مختصرة لكثير من الألفاظ المستعملة في محافظة صامطة (موطن البحث)، مع دلالتها، وذلك بغية إفهام القارئ، والسامع المعنى الدلالي لتلك اللفظة، والحكم عليها من حيث التوافق ، أو التقارب وشبهه، أو التباعد الدلالي المرسوم لها في مصادرها المعتمدة. وقد استعان الباحث بذكر بعض الأمثال الجازانية الشارحة لبعض الألفاظ ؛ مثل : (البَهْز، جَب ، خَفَعَ).

٩- حاول الباحث مقاربة الدلالة اللغوية لبعض الألفاظ الواردة في الاستعمال الجازاني (محافظة صامطة) مع دلالتها اللغوية الموضوعة لها في مصادر اللغة المتعددة، وذلك عن طريق التشبيه، أو المجاز المرسل، أو الاستعارة (أحيانًا)؛ فمن أمثلة الألفاظ الجازانية التي استخدم فيها التشبيه من أجل تقريب الدلالة إلى أصلها

المعنوي: (الحميلة، الخَث، صَابِر ، الصَّلْدم، غَمِيْس). ومن أمثلة الألفاظ الجازانية التي استخدم فيها المجاز المرسل: (المِجْوَل ، المُزْقُم). ومن أمثلة الاستعارة : (قِلْص).

١٠- آثر الباحث توظيف مصطلح الاستعمال الجازاني؛ بدلًا عن اللهجة؛ لأن كثيرًا من الألفاظ الجازانية في هذا البحث ، مع دلالاتها لها تأصيلها اللغوي، والدلالي الموافق للمعاجم، والكتب اللغوية، وغيرها.

١١- استخدم الباحث مصطلح الاستعمال الجازاني بدلًا عن الاستعمال الصامطي (المنسوب إلى منطقة البحث)، لأن كثيرًا من ألفاظ ، ودلالات المحافظة تشترك مع ألفاظ ، ودلالات محافظات جازان الأخرى.

١٢- اعتمد الباحث في توثيق مادته العلمية، والحكم عليها على بعض كتب التفسير، والحديث الشريف، وكتب المعاجم، واللغة، ودواوين الشعر.

وختامًا، فإنّ خوض غمار الألفاظ الجازانية، ودلالاتها التي منها ألفاظ محافظة صامطة، ودلالاتها يعد أمرًا شاقًا، حيث تشابه بعض تلك الألفاظ، ودلالاتها مع سائر محافظات منطقة جازان، مع حدوث بعض التعديلات الصوتية، والدلالية بين محافظة وأخرى، ناهيك عن استخدام، وتوظيف بعض الألفاظ دون الأخرى في سائر محافظات المنطقة ، بل تلاشى كثير منها في مختلف محافظات المنطقة،يضاف إلى ذلك :

تلك الألفاظ الجازانية التي سبق الحديث عنها من قبل مؤلفين، وباحثين آخرين؛ الأمر الذي جعل ألفاظ البحث الخاصة بمحافظة صامطة لا تزيد عن (٩٧) لفظة (حسب اجتهاد الباحث، وحسب ما أمده به كبار السن، والمفكرون، والمثقفون، والباحثون في المحافظة من ألفاظ، ومدلولات تحمل بين طياتها الغث والسمين، والمقبول والمرفوض).

ولا أملك إزاء ذلك إلا أن أسدي جزيل الشكر، ووافر التقدير، وخالص الدعاء لكل أولئك؛ على إسهامهم الجاد، وتوجيههم الهادف، وتصويبهم البناء.

والحمد لله أولًا، وآخرًا.

* * *

حرف الباء:

١- ب ج ج (البَجَج) [ب ح ج البَحَج]

إنّ من مفاهيم لفظة (البَجَج) : الدلالة على سَعَة العين وضَخْمها، يقال : فلان أبجُّ العين، إذا كان واسع مَشَقّ العين[١] ، ومثله: رجل أبَجُّ العين وبَجِيجُ العين، وامرأة بَجّاء، وقد بَجَّ يَبَجُّ بَجَجًا[٢]، ومن ذلك قول ذي الرمة:

ومُخْتَلَقٌ للمُلك أبيضُ فَدْغَمٌ *** أشَمُّ أبجُّ العينِ كالقمر البدرِ[٣]

لفظة (البَجَج) معروفة في الاستعمال الجازاني بـ(البَحَج) ، وذلك بإبدال الجيم الأولى حاءً، من قبيل الإبدال اللغوي الذي يعني: ((إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض))[٤]، إذا تُبدل الجيم من الحاء، والحاء من الجيم، مثل: تركتُ فلانًا يجوس بني فلان ويحوسهم، أي : يدوسهم ويطلب فيئهم ، ويُقال : اجتسّ الخبر اجتساسًا ، واحتسّه احتساسًا ، أي بحث عنه[٥]. ومن الملاحظ هنا : أنه ليس هناك علاقة صوتية مخرجيّة بين حرفي الجيم والحاء في (البَجَج) و (البَحَج) ، ولا في الأمثلة السابقة المذكورة ، إذ الجيم والحاء صوتان متباعدان مخرجًا، لأنّ مخرج الجيم : من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، ومخرج الحاء: من وسط الحلق[٦]. ولكنّ هناك توافقًا وَصْفِيًا بين الجيم والحاء، لكونهما من الأصوات المنفتحة[٧]. والأصوات الاحتكاكية المرقَّقة[٨]. وعلى هذا : فإنه يُقبل عَدُّ لفظتي : البَجج) و(البَحَج) من قبيل الإبدال اللغوي، لأنّ من شروط الإبدال اللغوي (عند غالبية علماء اللغة) : وجود علاقة صوتية تكون في قرب المخارج، أو تماثل الصفات الصوتية[٩] ، وقد وُجدت بعض الصفات الصوتية (السابقة

---

(١) ينظر : اللسان (بجج) : ٢/ ٢١٠، ومعجم تهذيب اللغة (بجج) : ١/ ٢٧٥، وتاج العروس (بجج): ٣/ ٢٨٩.

(٢) ينظر : المخصص: ١/ ٩٨.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٢٩.

(٤) الصاحبي : ٢٠٩.

(٥) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي : ١/ ٢٠٥.

(٦) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٣- ٤٣٤.

(٧) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٦.

(٨) ينظر : الأصوات اللغوية ، د. عبد القادر عبد الجليل: ١٧٦، ١٨٢.

(٩) ينظر : دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر ٢١، ومقدمة كتاب الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي: ٩.

الذكر)، ناهيك عن أولئك الذين توسّعوا في الإبدال اللغوي بعدم اشتراطهم تلك العلاقة الصوتية، أمثال: ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، وأبي الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) . وعبد الرحمن الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، وكثير من رواة اللغة الأولين [١]. وكأنّ منهجهم في ذلك : قلّما تجد حرفا إلا وفيه البدل (ولو نادراً) [٢].

أما التوظيف الدلالي للفظة (البَجَج) المرسومة في المعاجم والكتب اللغوية ، و(البَحَج) المعروفة في الاستعمال الجازاني، فإنه يَمثُل في ذلك التوافق الدلالي بين اللفظتين السابقتين، إذ يُطلق (البَجَج) في الاستعمال الجازاني على كل من اتسع حجم عينيه ، سواء أكان ذلك في مواقف الرّخاء، أم الشدة، إذ تسمعهم في مجال التمدّح (على سبيل المثال) يذكرون أنّ فلانًا بجّ بعينيه أثناء خِتَانه، وتلك عادة محمودة تدل في عرفهم على كمال الشجاعة والرجولة. كما أنّك تسمعهم في مجال حكاية الأحداث يذكرون أنّ فلاناً قد بَجَّجَتْ عيناه بعد أن ألمَّ به الكرب، أو بعد أن فارق الحياة. والشأن كذلك إذا أرادوا وصف امرأة واسعة العينين ، فإنهم يقولون: تلك المرأة بَحْجَاء. وجميع تلك الدلالات للفظة (البَحَج) في الاستعمال الجازاني هي السائدة في الاستعمال اللغوي الموضوع لها (كما اتضح من قبل)، مع ملاحظة إبدال الجيم الأولى في (البَجَج) حاء في الاستعمال الجازاني، إما عن طريق التغيرات الصوتية . أو التصحيفِ والتحريف ، وتلك بعض أسباب حدوث الإبدال اللغوي [٣]. ومما يُلحظ على دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني أن دلالتها على وجه الحقيقة، وأنه قد غلب على تلك الدلالة جانب المدح.لا الذم.

٢- ب خ س ، ب خ ص (البَخْس ، البَخْص) [ب خ ش البَخْش]

البَخْس : فَقْءُ العين بالإصبع أو غيرها، يقال: بَخَسَ عينه يَبْخَسُها بَخْساً، أي: فَقَأها [٤]. ويجوز لك إحلال حرف الصاد مكان حرف السين،فتقول: (البَخْص). والصاد أجود في ذلك من السين، قال ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ): ((بَخَسْتُها وبَخَصْتُها ؛ خَسَفْتُها. والصاد

---

(١) ينظر : مقدمة كتاب الإبدال .لأبي الطيب اللغوي: ١١/١.

(٢) ينظر : المزهر.للسيوطي:٤٦١/١.

(٣) ينظر : ظاهرة الإبدال اللغوي ، د . علي البواب : ٣٣ . ٣٥.

(٤) ينظر : اللسان (بخس) : ٢٥/٦. والقاموس المحيط (بخس): ٦٨٥ . وكتاب الأفعال. لابن القوطية: ٢٨٠.

أجود))[1]. وقيل : ((بَخَسْتُ عينَه أَبْخَسُها بَخْسًا، وبَخَصْتُها أَبْخَصُها بَخْصًا. والأصمعي لا يجيز إلا الصاد؛ وهي الفصيحة المستعملة))[2]، لأن نطقها بالسين من فعل العامّة[3]. وهناك من يرى أن البخص غير البخس في دلالته؛ فقد قال ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ):((ويقال: قد بَخَصْتُ عينه(بالصاد)، ولا تقل: بَخَسْتُها ؛ إنما البَخْس النقصان من الحق))[4]. وقيل : ((وبَخَصْتُ عينَه أَبْخَصُها بَخْصًا ، إذا قَلَعْتَها مع شحمتها. قال يعقوب: ولا تقل : بَخَسْتُ))[5]. ولعلّ الأولى في ذلك : عدّ لفظتي : (بَخَس، بَخَص) ذات دلالة على فقء العين. وأنّ الصاد في (بَخَصَ) من كلام العرب، والسين لغة منه[6].وأنّ دلالتهما من قبيل الترادف اللغوي؛ إذ إنّ بَخَصَ عينه، وبَخَسَها، ونَجَزَها كلها بمعنى : فَقَأها[7].

لقد طرأ تغيير صوتي على حرفي السين والصاد في لفظتي : (بَخَسَ. بَخَصَ) ؛ حيث أبدلا شينًا في الاستعمال الجازاني (بَخَشَ). ولعلّ الذي سوّغ إبدال الصاد، والسين شينًا (في الاستعمال الجازاني) : تلك العلاقة المخرجية، والوصفية بين الأحرف الثلاثة؛ إذ هناك تقارب في مخارج تلك الحروف؛ فمن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى : مخرج الجيم ، والشين، والياء، ومما بين طرف اللسان، وفُويق الثنايا : مخرج الزاي ، والسين، والصاد. أما العلاقة الوصفية بينها : فتكمن في كون الشين، والصاد ، والسين حروفًا مهموسة[8].

أما من حيث الدلالة لألفاظ : بَخَسَ. بَخَصَ. بَخَشَ (المبدلة شينًا في الاستعمال الجازاني)، فإنّ هناك تقاربًا دلاليا ، إذ اتضح من قبل تخصيص (بَخَسَ. بَخَصَ) بفَقْء العين بالإصبع ، أو غيرها. أما الاستعمال الجازاني فيذهب إلى توسيع مجال دلالة لفظة (بَخَشَ)، لتشمل العين ، وباقي الجسم، مع الإيحاء بظهور أثر ذلك الفَقْء، أو الجرح ، وترقّب بروز

---

(١) المصباح المنير (بخس)؛١٥، واللسان (بخس) : ٦/ ٢٥.

(٢)كتاب الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي: ٢/ ١٧٦.

(٣) ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي:١٠٢.

(٤) إصلاح المنطق: ١٨٤، والمخصص:١٠٢/١.

(٥) الصحاح (بخص) :٣/ ٨٦٤.

(٦) ينظر : المحكم (ب خ ص): ٥/ ٦٦. واللسان(بخس) : ٦/ ٢٥.

(٧) ينظر : معجم تهذيب اللغة (بخص) :٢٨٥/١. والمعجم الوسيط(بخس بخص):٤١/١.

(٨) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٣-٤٣٤.

الدم (أحيانا) على صفحة جلد العضو المصاب؛ إذ تسمعهم يقولون : فلانًا بَخَشَ فلانًا في عينه، أو وجهه،أو يده ، أو غير ذلك من باقي الجسم، بل إنهم يطلقون هذه اللفظة ، ودلالتها على التخوّف من إلحاق الأذى بأطفالهم من قِبَل بعض الحيوانات ، فتسمعهم محذّرين : لا تقترب من ذلك الحيوان حتى لا يَبْخَشَك؛ أي: يجرحك ؛ لأن البَخْشَ : التجريح بمخالب الكلب ، أو القط[1]، وبذلك يمكن إضافة دلالة لفظة (بَخَشَ) في الاستعمال الجازاني إلى دلالة اللفظتين السابقتين: (بَخَسَ، بَخَصَ) ذات الترادف اللغوي (على رأي من ذهب إلى ذلك)، مع ملاحظة أنّ بعض جزئيات دلالة (بَخَشَ) يمكن عدّها مع دلالة اللفظتين السابقتين من قبيل الترادف اللغوي الدالّ على معنى : فَقْء العين بالإصبع . أو غيرها، مع أن لفظتي(بخس،بخص)غير مستخدمتين في المدلول الجازاني بنفس هيئتهما الصوتية.

٣- ب ر ع (بَرَعَ)

يقال: بَرَعَ يَبْرُع بُروعًا وبَرَاعة، وبَرَع فهو بارع، أي : تم في كل فضيلة ومجال ، وفاق أصحابه في العلم وغيره[2]. والبارع (أيضًا) : هو الذي فاق أصحابه في السؤدد، يقال: بَرَعَه وفَرَعَه : إذا علاه وفاقه. ويُوصف كل مُشْرف بأنه : بارع فارع[3]. ((وكل شيء تناهى في جمال ، ونضارة ، وغيرها من محاسن الأمور فقد بَرَعَ))[4].

يكثر في الاستعمال الجازاني استخدام (بَرَعَ، يَبْرُع، بارع) دون غيرها من الصيغ الاشتقاقية للفظة (بَرَعَ). أما التوظيف الدلالي لتلك الصيغ المستخدمة في الاستعمال الجازاني فقد جاء دالاً على الذي يجيد ركوب الخيل ، ويُحسن الاستعراض به لمسافة بعيدة (خاصة في المناسبات السعيدة)، إذ تسمع في مثل تلك الاحتفالات ، والمناسبات من يصوّر إعجابه بمن يمتطي صهوة فرسه في ذلك الميدان بأنه يَبْرُع بخيله في منظر ومشهد يُفهم منه: حسن الاستعراض ، وجودته، بل والإسراع فيه. كما أنّك تسمع مَنْ يصف تفوّق الفارس على زملائه أثناء العَدْو بأنه قد بَرَع بخيله ، وأنه هو البارع. ولعلّ

---

(١) ينظر : معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضر موت ، محمد عبد القادر بامطرف:٦١١.

(٢) ينظر : اللسان (برع) :٨/٨، والمحكم (ب ر ع): ٢/١٤٤.

(٣) ينظر : أساس البلاغة (ب ر ع):٢٠، واللسان (برع): ٨/٨، ومعجم تهذيب اللغة (برع) : ١/٣١٤.

(٤) ينظر : جمهرة اللغة (ب رع) : ١/٣٢٦.

الملاحظ هنا: أنّ تخصيص دلالة (بَرَع، يَبْرُع، بارع) في الاستعمال الجازاني بمن يجيد ركوب الخيل، ويُحسن الاستعراض به لم يُصرّح به في الدلالات المعجمية السابقة الذكر. لكن من الممكن استشعار مثل ذلك المدلول الجازاني عن طريق الإشارة إلى معنى التفوق على الآخرين، وعلو المنزلة عليهم، وكذلك العلوّ المكاني المفهوم من أن كل مُشْرِف يُعدّ بارعاً فارعاً[1]. وبهذا يحدث تقارب دلالي بين ما أشارت إليه الكتب المعجمية واللغوية وما حذا حذوها، وبين ما هو مستخدم في الاستعمال الجازاني، فكما أنّ جميع صيغ لفظة (بَرَعَ) تدل على من تمّ في فضيلة، وجمال، وفضل، وعلم، وغيره من محاسن الأمور؛ فإن من الممكن عدّ (بَرَعَ، يَبْرُع، بارع) في الاستعمال الجازاني ذات دلالة جزئية على كل من تَمَّ في معرفة علم الفروسية؛ ومن ثَمَّ يُعدّ بارعا في ذلك الفن؛ بل ومترفّعًا عن الآخرين الذين لم يصلوا إلى خبرته ومعرفته.

٤- ب ر ع ص (التَّبَرْعُص) [ب ر ص ع التَّبَرْصُع]

التَّبَرْعُص هو: أن يضطرب الإنسان تحتك[2]. وقد فُسّر (التَّبَرْعُص) بمطلق الاضطراب[3].

إنّ هذه اللفظة (التَّبَرْعُص) معروفة في الاستعمال الجازاني، إلا أنه قد حصل فيها قلب مكاني مع الحفاظ على حركات حروفها، إذا تُنطق (التَّبَرْصُع) (بتقديم حرف الصاد على حرف العين). ومثل ذلك الصنيع من سنن العرب، لأن القلب يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فمن أمثلة القلب في الكلمة: جبذ وجذب، وبكل ولبك[4]. وتطلق هذه اللفظة في الاستعمال الجازاني على مطلق الاضطراب (كما هو مدلولها السابق الذكر)، إذ تُطلق دلالة اللفظة على حركة رجلي الرضيع في مهده، وعلى الحركة الاضطرابية لرجلي الخروف بعد ذبحه مباشرة، وعلى من يكون تحت قدميك وتصدر منه حركة اضطرابية بصورة خفيفة، وعلى السير المضطرب عند بداية مشي الطفل على رجليه، إذ توصف تلك الحركة الاضطرابية في الأمثلة السابقة بـ (التَّبَرْصُع) المقلوب عن

---

(١) ينظر: اللسان (برع): ٨/٨ (بتصرف)، ومعجم تهذيب اللغة (برع): ٣١٤/١ (بتصرف).

(٢) ينظر: القاموس المحيط (برعص): ٧٩٠، وتاج العروس (برعص): ٢٤٢/٩.

(٣) ينظر: تاج العروس (برعص): ٢٤٢/٩.

(٤) ينظر: الصاحبي: ٢٠٨، والمزهر: ٤٧٦/١.

(التَّبَـرْعُص). ومثـل هـذا المـدلول فـي الاسـتعمال الجـازاني قريـب الدلالـة مـن المفهـوم الحقيقي لـ (التَّبَرْعُص) المتضمن معاني الاضطراب والحركة،وكأن ذلك المدلول الجازاني قد اكتسب توسّعا من خلال إطلاق (التبرعص) على مطلق الاضطراب.

٥- ب ق ق (بَقّ)

إنّ من دلالات لفظة (بَقّ) : كثرة الكلام، يقال بقّ الرجل يَبِقُ ويَبَقُّ بقا وبَقَقا وبَقيقا، وأَبَقَّ وبَقْبَقَ ، أي : كثر كلامه. ورجل مِبَقّ وبقَاق وبَقْبَاق، وذلك إذا كان كثير الكلام، أخطأ أو أصاب، وقيل : كثير الكلام مُخَلِّط [١]. كما تدل اللفظة على كثرة الإنجاب ، حيث قيل: ((وبقّت المرأة وأبقّت : كثُر ولدها. قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) : (بقّت ولدا . وبقّت كلاما، كقولك : نثرت ولدًا . ونثرت كلاما).)) [٢]. وبَـق النَّبْت : طَلَع [٣]. كما أنّ من دلالة اللفظة (أيضا) : حكاية صوت كما يبقبق الكوز في الماء ، إذ يقال : بَقْبَقَ الكوزُ بالماء ، أي : صوّت. ويقال : بَقْبَقَت القدر ، أي غَلَت [٤]. وبَقّ الشيءَ يبُقُّه : أخرج ما فيه [٥].

لقد بقيت لفظة (بَقّ) ، ومشتقاتها في الاستعمال الجازاني على ما هو معهود فيها من رسم كتابي . وضبط حركي. وقد جاءت جميع الدلالات المتعلقة بها المتضمنة الإشارة إلى كثرة الشيء المرتبط بها (سواء أكان ذلك زرعًا ، أم واديا ، أم كلاما، أم امرأة ولودًا، أم إخراجًا ، أم صوتًا) [٦] متفقة مع هو مألوف في توظيف دلالتها في الاستعمال الجازاني ؛ إذ تُطلق لفظة (بَقّ) على سرعة وَهَج النار، ثم انطفائه المفاجئ . وعلى كثرة الكلام فيما يعود على الآخرين (في الغالب) بالأذى والسبّ. وعلى وفرة خروج المحاصيل الزراعية؛ إذ تسمعهم أثناء الطبخ (خاصة عندما كان الطبخ يقوم على أدوات بدائية تقليدية) يقولون : بَقّت الطبّاخة ، أو بَقّت النار، أو بَقّ الدافور، وذلك موافق لدلالة: بَقّ الشيء يبُقُّه : إذا أخرج ما فيه [٧]. كما أنك تسمعهم إذا أرادوا حكاية التمادي في إطلاق

---

(١) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٣/١٠. والمحكم (ب ق ق) : ١٤٤/٦.

(٢) اللسان (بقق) : ٢٣/١٠. وكتاب الأفعال . لابن القوطية: ١٢٧.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (بقق) : ١١٢٢.

(٤) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٤/١٠ . والصحاح (بقق) : ١٢٠٠/٤.

(٥) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٤/١٠ . والتكملة والذيل والصلة (ب ق ق): ١٩٢/٥.

(٦) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٣/١٠-٢٤.

(٧) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٤/١٠ . والمحكم (ب ق ق) : ١٤٥/٦.

الكلام ، وكثرة وقعه على النفس ، وتأذّي المستمع منه يردّدون عبارات منها : لقد بَقَّ علينا ذلك الرجل في حديثه بَقَّة ، وبقّت علينا تلك المرأة بَقَّة، وذلك موافق لدلالة لفظة (بَقَّ) على كثرة الكلام المخلّط الذي قد يصاحبه الخطأ ، أو الصواب [1].أو الدلالة على الكلام المفرّق ؛ لأنك عندما تقول: بَقْبَقَ علينا الكلام ؛ فإنك تقصد بذلك : الكلام المفرَّق[2] ، أو الكلام المصحوب بالثرثرة ؛ لأنّ أرباب البَقْبَقَة هم الثرثارون [3] ، ومن ذلك قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : ((مالي أراك لقّاً بقّاً ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟)) [4]. وكأنه ﷺ يرمي إلى معنى كثرة الكلام، حيث يقال : ((رجل لقّاق بقّاق ، ولقَاق بقَاق : إذا كان كثير الكلام)) [5]. كما أنه يرد (أيضاً) في الاستعمال الجازاني توظيف دلالة (بَقَّ) على وفرة المحاصيل الزراعية وكثرتها في عام (ما) ، حيث يتحدثون فيقولون : أمّا هذه السنة فقد بقّت علينا الأرض (المزرعة) بقّة مالها مثيل. ومثل ذلك المفهوم مألوف في كتب المعاجم اللغوية، إذ يُقال: بَقَّ النبتُ بقُوقا ، وذلك حين يطلع [6]. وجميع تلك الدلالات اللغوية للفظة (بَقَّ) تدل على توافق دلالة الاستعمال الجازاني لما عليه اللفظة في المعاجم اللغوية.

٦- ب هـ ز (البَهْز)

البَهْز : الضرب ، والدفع في الصدر بالرِّجْل ، واليد ، أو باليدين كلتيهما [7]، يقال: بَهَزَه عني يَبْهَزُه بَهْزًا ، أي : دفعه دفعًا عنيفا ونحّاه [8]، ومن ذلك : الحديث: ((أنه أُتي بشاربٍ فَخُفِق بالنعال، وبُهِزَ بالأيدي))[9]، أي : دُفع دفعًا عنيفًا [10].

---

(١) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٣/١٠.

(٢) ينظر : معجم تهذيب اللغة (بقق) : ٣٧٢/١ ، واللسان (بقق) : ٢٣/١٠.

(٣) ينظر : معجم تهذيب اللغة (بقق) : ٣٧٢/١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (بقق) : ٨٦.

(٥) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٨٦.

(٦) ينظر : اللسان (بقق) : ٢٣/١٠.

(٧) ينظر : القاموس المحيط (بهز) : ٦٤٧، وتاج العروس (بهز): ١٧/٨.

(٨) ينظر : اللسان (بهز) : ٣١٤/٥ ، وكتاب العين (بهز) : ٩١.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (بهز) : ٩٥.

(١٠) ينظر : النهاية (بهز) : ٩٥ ، واللسان (بهز) : ٣١٤/٥.

إنّ هذه اللفظة معروفة في الاستعمال الجازاني بنفس حروفها، ونطقها؛ ومن ذلك المثل الجازاني (فرحنا بالأعمى يناوسْنا بَحْجَرُ بعيونه، وبَاهَزْنا)[1]. أما مدلولها في الاستعمال الجازاني فقريب من دلالتها الموضوعة لها؛ لأنّ فيه إضافة معنى المفاجأة، إذ يكثر الوصف بمعنى (البَهْز) في حالات التستّر والتخفي، وحالات الاستيقاظ من النوم في حالة خوف وذُعر، وحالات التربّص بالشخص أثناء سيره، وما شاكل ذلك. ومن أمثلة ذلك : فلان يُباهِزُ الناس بالدولة؛ أي: يخوّفهم بها[2]. ويغلب وصف صاحب تلك الحالة بأنه مَبْهُوز؛ اسم مفعول من الثلاثي (بَهَزَ). وبذلك تحدث المقاربة الدلالية بين الاستعمال اللغوي الحقيقي لها، وبين الاستعمال الجازاني؛ إمّا عن طريق سبب حصول ذلك (البَهْزَ) من الضرب، والدفع في الصدر بالرّجل، واليد، أو باليدين كلتيهما[3]. وإما عن طريق الغَلَبة[4]. أو عن طريق المفاجأة، بعلُوّ نَبْرَة الصوت، أو إحداث حركات تخويفية دون تنفيذها، أو تصورات وتخيلات منامية (كوابيس).

* * *

(١)ينظر : النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف بين العامية والفصيح ، يحيى محمد السيد عطيف: ٢/ ١٠١٢.
(٢) ينظر : النتاف :٢/ ١٠١٤.
(٣) ينظر : اللسان (بهز) : ٥/ ٣١٤.
(٤) ينظر : كتاب مجمل اللغة (بهز) : ٨٦.

حرف الثاء:

٧- ث د ي (الثَّدْي) [ف د ي الفِدي]

الثَّـدْي : معـروف لـدى عامـة النـاس، وخاصـتهم. وجمعـه : أثْـداء ، وثُـدِيّ ، وثِـدِيّ.[١] والثَّـدْي عـام للمـرأة والرجـل. ويجـوز فـي ثانـه الفتح،والكـسر؛ والفتح أولى.[٣]وهو مما يذكر،ويؤنث، والتذكير أفصح [٢]، بل لم يذكر فيه الأنباري (ت ٥٧٧هـ) إلا التذكير فقط [٣].

على الرغم من وضوح لفظة (الثَّدْي) رسما، ودلالة ؛ إلا أن سر ذكرها هنا : ذلك التغيير الصوتي لها في الاستعمال الجازاني ؛ حيث تُبدل الثاء فاء ، مع كسر الفاء (الفِدي) ؛ وذلك من قبيل الإبدال اللغوي بين حرفي الثاء ، والفاء (الثَّدي ، الفِدي) ؛ إذ يقال: فلان ذو ثَرْوَة وفَرْوة ، ويقال : الجَدَث والجَدَف [٤].والذي سوغ التبادل اللغوي بين حرفي الثاء ، والفاء: كونهما من الأصوات المتجاورة؛ إذ مخرج الثاء : مما بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا ، والفاء مجاور له في المخرج ، فهو من باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العُلى [٥]. وهما صوتان رخوان، مهموسان ، لا يعسر تبادلهما [٦]. أما كسر الفاء في الاستعمال الجازاني (الفِدي) ؛ فهوعلى جواز كسر الثاء من الثِدي [٧] الذي يظهر فيه الميل إلى الكسر، خلافاً لابن السكيت الذي قال : ((وهو ثَدْي المرأة ، ولا تقل ثِدْي)) [٨].

أما دلالتها في الاستعمال الجازاني ؛ فهي تلك الدلالة المرسومة لها في المعجم العربي، حيث يُطلق (الفِدي) في الاستعمال الجازاني على ثدي المرأة ، والرجل، مع أنه للمرأة أكثر.

---

(١) ينظر : معجم المذكر والمؤنث في اللغة العربية ، د. محمد أحمد قاسم : ٤١.

(٢) ينظر : تاج العروس (ثدي) : ١٩/ ٢٤٤ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث ، للأنباري : ١/ ٢٧٧. ومعجم المذكر والمؤنث : ٤١.

(٤) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب : ١/ ١٩٢. وكتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي : ٨٦.

(٥) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٤.

(٦) ينظر : ظاهرة الإبدال اللغوي د . علي البواب : ٨٨ ، والكتاب : ٤/ ٤٣٣-٤٣٤.

(٧) ينظر : تاج العروس (ثدي) : ١٩/ ٢٤٤. والصحاح (ثدي) : ٥/ ١٨٣٠.

(٨) إصلاح المنطق: ١٦٣.

٨- * ث ر م (ثَرَمَة) [ف ر م فَرَمة]

لقد عرض محمد بن إبراهيم فضلي مؤلف كتاب (أصالة لهجة منطقة جازان) لفظة (ثَرَمَة) ، وتناول دلالاتها اللغوية الموضوعة لها، مثل الدلالة على انكسار ، أو خلع إحدى أسنان المقدمة من الثنايا والرباعيات. وقد استشهد لذلك بأنه يقال : رجل أثرم ، وانثرمت سنّه ، وامرأة ثَرْماء ، وبها ثَرَمَة [١]. وقد قصد من ذلك : التدليل على أصالة هذه اللفظة في الاستعمال الجازاني ، وأن دلالتها موافقة للمعاني المشار إليها في كتب المعاجم اللغوية. وإنما ذُكرت هذه اللفظة ضمن مفردات البحث الحالي؛ لأنه قد فات المؤلف الكريم الإشارة إلى نطق هذه اللفظة (ثَرَمَة) بالفاء (فَرَمَة). ولعلّ ذلك راجع إلى تفاوت اللهجات في نطق هذه اللفظة بين شمال منطقة جازان، وجنوبها.ولقد جاء مثل هذا التبادل اللغوي بين حرفي الثاء، والفاء في أمثلة كثيرة ، منها: جلستُ في فِناء داري وثِناء داري، والفُوم والثُّوم، وثُمَّ وفُمَّ، وغيرها كثير [٢]. ولعلّ الذي سوّغ إجراء التبادل اللغوي بين هاتين اللفظتين : (ثَرَمَة ، فَرَمَة) ، وغيرها من الأمثلة : ذلك الإبدال بين الأصوات المتجاورة ، إذ مخرج الثاء : مما بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا ، والفاء مجاور له في المخرج ، إذ هو من باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العُلى [٣]. كما أنّ هناك توافقا وصفيا بين حرفي الفاء والثاء المتبادِلَيْن، إذ هما صوتان مهموسان رِخْوان [٤]. وعلى هذا : فإنّ بين لفظتي : (ثَرَمَة ، فَرَمَة) توافقاً دلالياً في الدلالة على سقوط ، أو انكسار الثَّنِيَّة من الأسنان ، أو انكسار الثَّنِيّة والرباعية ، أو انكسار الثنية (خاصة) ، أو أن تُقلع السنّ من أصلها مطلقاً [٥].

---

(١) ينظر : كتابه : ص٧٠.

(٢) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب : ١/١٨٧، ١٨٤، ١٩٣.

(٣) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٤، وظاهرة الإبدال اللغوي د. علي حسين البواب :٨٨.

(٤) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٤-٤٣٥.

(٥) ينظر : اللسان (ثرم) : ١٢/ ٧٦-٧٧، والمحكم (ث ر م) : ١٠/ ١٤٥، والنهاية في غريب الحديث والثر(ثرم):١٢١.

حرف الجيم:

٩- ج ب ج ب (الجُبْجُبَة) [ج ب ب الجَب]

الجُبْجُبَة والجَبْجَبَة (بضم الجيم الأولى والثانية وفتحهما): زبيل من جلود يُنقل فيه التراب [١]، ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ:((أنه أودع مُطْعِم بن عَدِي لما أراد أن يهاجر جُبُجُبَة فيها نوى من ذهب))[٢]، أي : زنبيل لطيف من جلود. وتجمع (الجُبُجُبَة) على جَبَاجِب [٣].

إنّ في هذه اللفظة أوجه اختلاف بين ما أشارت إليه كتب المعاجم اللغوية ومن حذا حذوها ، وبين الاستعمال الجازاني؛ إذ لا تُعرف في الاستعمال الجازاني إلا بلفظة (الجَبْ)، ومن ذلك المثل الجازاني (لا تقل حَبّ . حتى قَدِيْه في الجَبْ) [٤]. كما أنّ لفظة (الجُبُجُبَة) مأخوذ من مادة (ج ب ج ب) (على رأي من استحسن ذلك)، ولفظة (جَبْ) في الاستعمال الجازاني مأخوذة من مادة (ج ب ب)، وذلك بحذف حروف آخر اللفظة، بسبب السرعة في النطق، أو الاختصار المخل. ولفظة (الجبجبة) أكثر حروفا من لفظة (الجبْ) في الاستعمال الجازاني، ولا يمكن ضم الجيم (الجُب) قياسا على جواز ضم، وفتح الجيم من لفظة (الجُبْجُبَة) ؛ لأن ذلك يُبعد المعنى تماما عن إرادة الزنبيل المقصود في الاستعمال الجازاني.

أما المفهوم الدلالي لتلك اللفظتين ، فإن فيه بُعداً من ناحية ، وشبه تقارب من ناحية أخرى، فمن مظاهر التباعد الدلالي بينهما: أنّ (الجبجبة) زنبيل من جلود يُنقل فيه التراب (كما اتضح من قبل). أمّا (الجَبْ) في الاستعمال الجازاني فيُطلق على الزنبيل الكبير المعمول من خوص الدوم ، توضع فيه الأغراض والأمتعة [٥]، وليس من الجلود، ولا يُقتصر في دلالته على نقل التراب فحسب؛ لأنه يُستعمل (أيضا) في نقل الأمتعة ، وحفظ الثياب، وجمع الحبوب، وبعض المحاصيل الزراعية. أما شبه التقارب الدلالي بينهما ؛ فيعود إلى

---

(١) ينظر : المعجم الوسيط (جبجب) : ١٠٤/١، والصحاح (جبب) : ٨٥/١، ومعجم تهذيب اللغة (جبب) : ٥٣٠/١.

(٢) النهاية (جبجب) : ١٣٦.

(٣) ينظر : الصحاح (جبب) : ٨٥/١، وغريب الحديث ، للهروي (جبجب) : ٤٠٢/٤.

(٤) ينظر : النتاف : ١١٩٥/٣.

(٥) ينظر : النتاف ١١٩٦/٣.

كونهما زنبيلاً ، وإلى الإفادة منهما في نقل التراب. ولعلّ من مسوغات قبول مثل هذا التقارب الدلالي بينهما (دون الدلالة على الزنبيل المتخذ من سعف النخيل)؛ تلك الدلالة المطلقة للفظة (الجُبْجُبَة) الدالة على الزبيل الذي ينقل فيه التراب. دون تقييد لمادة صنعه[1] . أما الجَبجَبة (بفتح الجيمين): فتدل في الاستعمال الجازاني على من يقوم بجمع الأشياء بصورة استقصائية ، في سبيل الاستيلاء عليها،أو حصرها وجعلها في موضع واحد. وكأنهم قد اشتقّوا من لفظة (الجَبّ) صيغة (فَعْلَلَة). فقالوا (جَبْجَبَة)، إذ تسمعهم يقولون : فلان جبْجَبَ ذلك الشيء جَبْجَبَة. وهو يُجَبْجِب تلك الأشياء جَبْجَبَة، أي يجمعها بصورة فيها عجلة ، وشراسة. ولفظة (جَبْجَبَة) دالة في الاستعمال اللغوي الموضوع لها على الزّنبيل المصنوع من الجلود. المستفاد منه في نقل التراب (كما سبق إيضاحه من قبل). وهذه اللفظة (جَبْجَبَة) هي الأولى في الاستعمال الجازاني من (الجَبُ) ، حيث التوافق الكتابي ، والنطقي للفظة (جَبْجَبَة) بين الاستعمال اللغوي لها، وبين الاستعمال الجازاني. ولم ترد لفظة (الجَبُ) في المعاجم اللغوية دالة على ما قصده الاستعمال الجازاني لها من دلالة على ذلك الزنبيل المتخذ من سعف النخيل، المستفاد منه في نقل الأمتعة، وحفظ الثياب ، وجمع بعض المحاصيل الزراعية. ولعلّ ذلك يوجد شبه تقارب دلالي للفظة (جَبْجَبَة) بين الدلالة اللغوية الموضوعة لها ، وبين المدلول الجازاني المتضمن جمع الأشياء بصورة استقصائية ؛ في سبيل الاستيلاء عليها ، أو جعلها في موضع واحد، سواء أكان ذلك المجموع فيه تلك الأشياء زنبيلاً ، أم غيره، وسواء أكان من جلد، أم غيره.

١٠- ج ر ن (الجَرين) [المِجْرَان]

الجَرين: البيدر الذي يداس فيه الطعام، والموضع الذي تُجفف فيه الثمار[2]،يقال: أجْرَن الحب أو التمر، أي: وضعه في الجَرين، ومنه الحديث: ((لا قطع في ثمر حتى يُؤويه الجرين))، وهو موضع تجفيف التمر، وهو له كالبيدر للحنطة)) [3]. والجَرِيْن (أيضاً): موضع

---

(١) ينظر : المحكم (ج ب ج ب): ٧/ ٢٢٦.

(٢) ينظر : المصباح المنير : ٣٨، والمعجم الوسيط (جرن) : ١/ ١١٩.

(٣) النهاية (جرن) : ١٤٩.

البيدر بلغة أهل اليمن [1]. والعامة تكسر الجيم (الجِرين) [2].ويُجمع (الجَرِيْن) على جُرُن، وأجْرِنَة [3].

إنَّ لفظة (الجَرِيْن) معروفة في الاستعمال الجازاني بـ(المِجْران) (على وزن فِعْلان)، ومن ذلك المثل الجازاني (نَفَرَ الغُراب من المِجْران) [4]. أما (الجَرِيْن) فلغة أهل نجد، والحجاز، واليمن [5]. وهي مألوفة في الاستعمال الجازاني في دلالتها على موضع تجفيف الثمار، ومن ثَمَّ القيام بدَوْسِها [6]، في سبيل استخراج بذورها، ومنتوجها؛ وذلك هو الموافق لدلالة (الجَرِين) في كتب المعاجم.

ويُلحظ هنا أمران : الأول: أن لفظة (الجَرِيْن) قد يحلّ محلها (المِجْرَن) دالاً على معناها [7]. ومثل ذلك اللفظ البديل (المِجْرن) هو الغالب في الاستعمال الجازاني، مع زيادة حرف الألف بعد الراء (المِجْران). وليس (المِجْرَان) (على وزن مِفْعَال) من أوزان اسم المكان حتى يكون مقبول الاستخدام في الاستعمال الجازاني؛ لأن أوزان اسم المكان لا تخرج عن وزن : (مَفْعَل، مَفْعِل) [8].أما الملحظ الثاني: فإنّ إطلاق (الجرين)، و (المجران) على الموضع الذي تجفف فيه الثمار (كما اتضح من قبل في المفهوم اللغوي، والاستعمال الجازاني) هو السائد في العرف الجازاني، بدلا عن تخصيصه بموضع البُر، والتمر والعنب [9]، وذلك لأنّ المحاصيل الزراعية التي تُجفف في ذلك الموضع، وتُداس في سبيل استخراج معطياتها (حسب طبيعة المنطقة الزراعية) لا تعدوكونها ذرة، أو دُخنا، أو سمسما في المحصول الزراعي الجازاني. وعلى هذا ، فإن (الجَرين ، والمِجْرَن ،

---

(١) ينظر : معجم تهذيب اللغة (جرن) : ٥٩٠/١، وكتاب العين (جرن):١٣٨، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى . داوود سلوم:٨٦.

(٢) ينظر : معجم تهذيب اللغة (جرن) : ٥٩٠/١، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى : ٨٦ ، وفي اللهجات العربية . إبراهيم أنيس:٢١٣.

(٣) ينظر : اللسان (جرن) : ٨٧/١٣..

(٤) ينظر : التاف: ١٤٥١/٣.

(٥) ينظر : لغة تميم د. ضاحي عبد الباقي : ٥٤٨، وفي اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس: ٢٦٤.

(٦) ينظر : اللهجات المحلية للمنطقة الجنوبية، محمد بن سهيل آل سهيل:٣٣.

(٧) ينظر : الشوارد في اللغة . للصنعاني : ٢٤٧، والمعجم الوسيط (جرن) : ١١٩/١.

(٨) ينظر : النحو الوافي . عباس حسن : ٣٣١/٣-٣٣٢.

(٩) ينظر : اللسان (جرن) : ٨٧/١٣.

والمِجْرَان (في الاستعمال الجازاني) ذات دلالة متوافقة مع معاجم اللغة على الموضع الذي تجفف فيه الثمار، ومن ثَمَّ تُداس؛ ليتم استخراج ما فيها).

١١- ج ف ر (جُفْرَة)

الجُفرة (بالضم) : سَعة في الأرض مستديرة ، ومنه قيل للجوف : جُفْرَة. وتجمع على جِفار ، مثل : بُرْمة وبِرَام [١].

إنّ المتأمل في النطق الجازاني يسمع لفظة (جُفْرَة) تُنطق كما هي ماثلة في المصادر الموثوقة المعتمدة، دون تحريف فيها، أوزيادة. كما أنّ ذلك المتأمل يدرك جيداً حقيقة دلالتها في الاستعمال الجازاني على الرجل النَّهم الذي يأكل فوق طاقته، ويستغرق وقتا أطول حين تناوله طعامه، حتى يبدو للناظرين (على سبيل المبالغة) كأنه تلك الأرض الواسعة المستديرة التي شُبّه جوفه ، وبطنه الممتلئ بالطعام بها، وذلك لأن جُفْرَة البطن هي باطن المُجْرَنْشَ [٢]. وبهذا يكون هناك تقارب دلالي للفظة (الجُفْرَة) بين الاستعمال اللغوي الموضوع لها ، وبين الاستعمال الجازاني ؛ لأنّ مادة (ج ف ر) حاوية بمشتقاتها الدلالات الموحية بالكثرة ، إذ الجَفْر : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل حتى صارت له كرش، والجَفْر: أولاد الشاء إذا عظم واستكرش، والجَفْرَة : العناق التي شبعت من الشجر والبقل واستغنت عن أمها، والمُجْفَر : العظيم الجنبين من كل شيء، يقال: فرس مُجْفَر ، وناقة مُجْفَرة، أي: عظيمة الجُفْرة، وهي وسطه ، والجافِر : البعير الذي يُكثر الضراب حتى ينقطع [٣]. وقد أضاف العقيلي (رحمه الله): جَفَرَ القدر: ((اشتد غليانه ، فسال الماء من جوانبه)) [٤]. وبهذا يكون إطلاق دلالة (الجُفْرَة) في الاستعمال الجازاني مقبولا على كل مَنْ يملأ جوفه، وبطنه بالطعام بصورة فيها نَهَم ، وعجلة ، واستكثار، حتى يبدو بطنه كأنه حفرة مستديرة في أرض واسعة.

---

(١) ينظر : الصحاح (جفر) : ٢/ ٥٣٥.

(٢) ينظر : اللسان (جفر) : ٤/ ١٤٢.

(٣) ينظر : اللسان (جفر) : ٤/ ١٤٢-١٤٣.

(٤) معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان : ٥٤.

١٢- ج ف ش (جَفَشَ)

يقال: جَفَشَ الشيء يَجْفِشُه جَفْشاً ؛ أي: جمعه ، وهي لغة يمانية [١]. وتأتي اللفظة (أيضا) دالة على العصر اليسير ، والحَلْب بأطراف الأصابع، يقال: جَفَشَ الناقة جَفْشاً ؛ أي: حلبها بأطراف أصابعه [٢].

إنّ هذه اللفظة (جَفَش) معروفة في الاستعمال الجازاني ، من حيث نطقها ، وكتابتها. أما مدلولها فيختلف في مجمله عن دلالتها على معنى جمع الشيء، أو عصره عصرًا يسيرًا، أو حَلْبه بأطراف الأصابع،وذلك لأنّ الجازاني إذا نطق لفظة (جَفَشَ)،أراد أنه جثم على ركبتيه واضعا صدره على فخذيه [٣]. وتدل (أيضا) على القعود، فإذا قيل: جفش فلان على كرسيه . أو جفش فلان على فلان ؛ فُهم من ذلك : إلقاؤه بنفسه على ذلك الكرسي، أو على ذلك الشخص بصورة عشوائية ، أو بصورة متعمّدة فيها معنى السرعة والاستجماع ومثل ذلك يوظف في اللهجة اليمنية، إذ يقال: جَفَشَ فلان على الشيء ؛ أي: جثم عليه مخفيًا له بإرسال ثوبه فوقه [٤]. ومن الممكن إيجاد شبه تقارب دلالي لتلك اللفظة بين الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني،لأنّ من المحتمل أن الإنسان إذا جَفَشَ على كرسيّه ، أو على شخص آخر ، تطلّب منه ذلك جمع قواه، وشدّ جسمه ، ولفّ ثيابه،كما أنّ من المحتمل إلحاق الأذى بالمجفوش عليه، من عَصْر . أو رَكْل ، ونحوه (وتلك دلالات للفظة سبق إيضاحها من قبل).

١٣- ج ل ب (جِلْب)

الجِلْب (بالكسر): الرَّحْل بما فيه ، أو غطاؤه، أو خشبه بلا أنساع وأداة [٥].وجِلْب الرَّحْل وجُلُبّه: عيدانه [٦]، قال الشاعر:

بَلْ خِلْتُ أعلاقي وجِلْبَ الكُوري *** على سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ [٧]

---

(١) ينظر : كتاب مجمل اللغة (جفش) : ١٣٤. والجمهرة (جفش):٥٤٢/١.

(٢) ينظر : المعجم الوسيط (جفش) : ١٢٧.

(٣) ينظر : النتاف ٤٣١/١.

(٤) ينظر : المعجم اليمني في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني ١٤٧.

(٥) ينظر : القاموس المحيط (جلب):٨٨. والمحكم (ج ل ب) : ٤٣٨/٧-٤٣٩.

(٦) ينظر : الصحاح (جلب):٨٩/١. وكتاب مجمل اللغة (جلب): ١٣٥. وتاج العروس (جلب): ٢٧٣/١.

(٧) ديوان العجاج :٢٣٣.

إن هذه اللفظة (الجِلْب) معروفة في الاستعمال الجازاني بنفس هيئتها الكتابية ، والنطقية. أما طبيعتها الدلالية، فقد غلب استعمالها في المفهوم الجازاني على: العِيدَان التي تكون بداخل الرَّحْل المكونة له. وذلك المفهوم مندرج تحت دلالة (الجِلْب) المشار إليها سابقًا، إلا أنّ فيه تخصيص الدلالة بعيدان الرحل، دون دلالة الرَّحْل ، وما اشتمل عليه. وفي هذا المفهوم الجازاني لتلك اللفظة توافق مع دلالة إطلاق جِلْب الرَّحْل على عيدانه ، لأن التعبير بالجزء في الاستعمال الجازاني (عيدان الرَّحل) مندرج تحت الرحل نفسه، وذلك مظهر من مظاهر المجاز المرسل الذي يُطلق فيه الكل ويُراد الجزء، أو العكس.

١٤- ج ل ب (الجَلْب)

أصل (الجَلْب): سوق الشيء، يقال جَلَبْتُ الشيء جَلْبًا ، أي: سُقْتُه[١]، وجَلَبَه يَجْلِبُه ويَجْلُبُه جَلْبا وجَلَبًا، واجْتَلَبَه ، أي: ساقه من موضع إلى موضع آخر، فَجَلَب هو وانجَلَب[٢]. ويُطلق على صاحب (الجَلْب) جالِب ، وجَلاّب. كما يُطلق الجَلَب (بفتح اللام) على المجلوبة[٣]. والجَلَب والأجْلاب: الذين يَجْلُبُون الإبل ، والغنم، لأجل البيع[٤].

لقد شاع في الاستعمال الجازاني ورود لفظة (الجَلْب) (بسكون اللام) ، للدلالة على البهائم ، والحيوانات أثناء سَوْقِها ، للبيع في السوق ، ونحوه. أما (الجَلَب) (بفتح اللام) ، فإنه يعني في الاستعمال الجازاني: قصبة مجوّفة تستعمل للبذر[٥].وبهذا يكون التوافق الدلالي للفظة الجَلْب (بسكون اللام) في الاستعمال اللغوي الموضوع لها، والاستعمال الجازاني.

١٥- ج و ل (المِجْوَل)

تشير كتب المعاجم اللغوية إلى أن المِجْوَل: قَدَح ضخم مصنوع من خشب[٦]، وقميص يجول فيه لابسه في البيت[٧]، وثوب صغير تجول فيه الجارية[١]. وتستخدم

---

(١) ينظر : كتاب الأفعال ، لابن القوطية: ٤٩، ومفردات ألفاظ القرآن ، للأصفهاني: ١٩٨.

(٢) ينظر : القاموس المحيط (جلب) : ٨٧.

(٣) ينظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، للأصفهاني (جلب) :٣٣٨/١، والجمهرة (جلب):٢٦٤/١.

(٤) ينظر : الصحاح (جلب) : ٨٩/١، ومعجم الفرائد ، لإبراهيم السامرائي (جلب) : ٥٣.

(٥) ينظر : معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان: ٥٤.

(٦) ينظر : تاج العروس (قدح) : ١٢٩/١٤.

(٧) ينظر : المعجم الوسيط (جول) : ١٤٨/١.

هذه اللفظة في الاستعمال الجازاني بنفس صورتها الكتابية، والنقطية (مِجْوَل). أمّا ما ذكره محمد بن أحمد العقيلي (رحمه الله) تحت لفظة (جول) بأنها: المِجْوَلَة [٢]، فغير مستعمل بالتأنيث في محافظة صامطة (موطن الباحث). أما المفهوم الدلالي للفظة (المِجْوَل) فإنّ فيه تباينًا كبيرًا ؛ حيث أشارت الدلالات السابقة الذكر أن (المِجْوَل): إما قدح ضخم من خشب ، وإما قميص يجول فيه لابسه. أما مفهوم اللفظة في الاستعمال الجازاني، فقد ذكرها العقيلي حيث قال: ((المِجْوَلة: أداة من حصير (سعف الدوم) مدورة الشكل تُستَعمل في تذرية الحبوب)) [٣]، وهي أقرب إلى ما يُسمّى في الاستعمال الجازاني (المِعْشَرَة). وأكثر ما يطلق (المِجْوَل) في الاستعمال الجازاني على ما يشبه سُفْرة الطعام ، ويحمل الشكل الدائري ، وتوضع عليه المائدة.وواضح من تلك الدلالات للفظة (المِجْوَل) في الاستعمال الجازاني أنها غير صريحة في الاستعمال اللغوي الموضوع لها، إلا إذا أُريد أن ذلك (المِجْوَل) كأنه يجول بما فيه من طعام، أو أنّ صاحب ذلك (المِجْوَل) يجول بالخيرات الموضوعة عليه، في سبيل إيصالها إلى الجالسين على ذلك الحصير.وكأنّ في تصوير تلك الحالة تشبيهاً ببعض الدلالات المستوحاة من لفظة (المِجْوَل) ؛ مثل: الدلالة على ذلك القميص الذي يجول فيه لابسه في البيت [٤].

أو الدلالة على الخَلْخَال [٥]. وقد أومأ العقيلي إلى مثل ذلك الاحتمال عندما قال في المِجْوَل: ((لغة: جَوَل جَوَلانا: طاف (دار))) [٦]. وإذا كان هذا الاحتمال الدلالي مقبولاً في الاستعمال الجازاني، فإنه يمكن عدّ ذلك من قبيل المجاز المرسل الذي علاقته المحليَّة، حيث إن ذلك (المِجْوَل) محل ومكان لما يجول حوله من طعام ، أو أشخاص. وهو بذلك يشبه في دلالته ذلك الثوب الذي يلبسه صاحبه، ويجول فيه. وبهذا يحصل شبه تقارب بين دلالتي لفظة (المِجْوَل) في الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني.

---

(١) ينظر : الصحاح (جول) : ١٣٦٢/٤.

(٢) ينظر : كتابه : معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان : ٥٩.

(٣) معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان : ٥٩.

(٤) ينظر : المعجم الوسيط (جول): ١٤٨/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر (جول) : ١٧٤.

(٥) ينظر : تاج العروس (جول) : ١٢٨/١٤.

(٦) معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان : ٥٩.

حرف الحاء:

١٦- ح د أ (الحِدَاء) [الحِدَا]

يقال: حَدِئَت المرأة على ولدها حَدَأً ، أي: عَطَفَتُ عليه. وحَدِئت الشاة ، وذلك إذا انقطع سَلاها في بطنها فاشتكت منه[١].

لقد عُرفت هذه اللفظة (الحِداء) في الاستعمال الجازاني بصورتها الكتابية، وطبيعتها الدلالية؛ إلا أنّ الغالب فيها الألف المقصورة (الحِدَاْ)، على غرار ماعليه بعض قبائل العرب القديمة التي سكنت جنوب الجزيرة العربية؛ كطيء التي لجأت إلى الوقف بالحذف، كقولها: ياأباالحكَا،وهي تريد:ياأباالحكم،بقطع اللفظ قبل تمامه،بما يشبه الترخيم عند أهل النحو(على خلاف في ذلك بين مؤيد ومعارض)[٢] .

وقد جاء التطابق الدلالي بين الاستعمال اللغوي الموضوع لها ، والاستعمال الجازاني في الدلالة على كل حِدَاء يخرج من امرأة، أو حيوان بعد وضع مولوده، لأن الحداء هو المشيمة ذات (الطبقة البرّانية للغشاء الذي يكون فيه الجنين في البطن، ويخرج معه عند الولادة)[٣] .

١٧- ح رت (الحَرْت)

الحَرْت: الدلك الشديد ، يقال حَرَتَ الشيء يَحْرُته حَرْتا، أي: دلكه دلكا شديدا[٤] .

لقد حظيت هذه اللفظة (الحَرْت) في الاستعمال الجازاني بتطابق صوتي ، ودلالي، إذ هي كذلك في الاستعمال اللغوي، بنفس حروفها ، وحركاتها. كما أنّ دلالتها مسايرة لما أشارت إليه المصادر السابقة؛ إذ يُطلق (الحَرْت) في الاستعمال الجازاني على كل ما يتطلب دلكاً شديداً (خاصة في تنظيف القدور، وأوعية الطبخ). ويكون ذلك الدلك الشديد إما لاستخراج ما علق بتلك الأواني من بقايا أكل متماسك في أسفل القِدر ، وإما لزيادة نظافة. وكلا المدلولين على وجه الحقيقة، لا المجاز.

---

(١) ينظر : المقصور والممدود ، للفراء:٥١، ومعجم تهذيب اللغة (حدأ):١/ ٧٥٥، وتاج العروس (حدأ):١/ ١٣٥.

(٢) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا،د. عبد الغفار هلال: ٣٧٤-٣٧٦، واللهجات العربية في التراث ، د. أحمد الجندي: ٢/ ٦٩٢-٦٩٤.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط (شيم):١/ ٥٠٤.

(٤) ينظر: اللسان(حرت) : ٢/ ٢٤.

١٨- ح ش ر ج (حَشْرَجَة) [ش ر ح ج شَرْحَجَة]

من المعلوم أنّ الحَشْرَجَة: تردّد صوت النَّفَس، وهي الغرغرة عند الموت . وتردّد النَّفَس : بحيث يُردّد صوت النَّفَس في الحلق. من غير أن يخرج باللسان .

على الرغم من وضوح لفظة (الحَشْرَجَة)، وإدراك معناها، إلا أنّ سبب ذكرها هنا: هو أنّ الاستعمال الجازاني يجري عليها قلباً صوتياً ، فتظهر في ثوب غير ثوبها المألوف (شَرْحَجَة). وذلك مظهر من سنن العرب في قلب حروف الكلمة، مثل: جَذَبَ وجَبَذَ، بَكَلَ ولَبَكَ، طَمَس و طَسَمَ[١].

أما دلالتها في الاستعمال الجازاني ، فهي تلك الدلالة اللغوية المشار إليها في المعاجم. والكتب اللغوية السابقة الذكر. المتضمنة إطلاق دلالة اللفظة على تلك الغرغرة عند الموت. وما يصاحبها من تردّد في النَّفَس.

١٩- ح م ل (الحَمِيلَة)

الحميلة مؤنث الحميل ، يقال: هي حميلة علينا ، أي: كَلّ وعيال[٢]. وكل محمول حميل[٣] ، ومنه قول عمر ﷺ في الحَمِيل: ((لا يُوَرَّثُ إلا ببيّنة)). سُمي حميلا، لأنه يُحمل من بلاده صغيرا ، ولم يولد في الإسلام))[٤] ، فهو فَعِيْل بمعنى مَفْعُول.

إنّ لفظة (الحَمِيلة) معروفة في الاستعمال الجازاني بنفس حروفها، وحركاتها في مصادرها الموثّقة. وقد غلبت دلالتها على الأخت، إذ تسمع من يقول: هذه حَمِيلتي، أي: أختي من والديّ، أو من أحدهما، أو من الرَّضاع.وهي لا تُطلق أبدًا (في الاستعمال الجازاني) على الأخت في الدِّين. وهي بهذه الدلالة موحية بمعاني تحمّل المسؤولية تجاهها، والقيام بصيانة عِرْضها، وتأدية واجباتها (خاصة لو كانت ذات كلّ وعيال)، شأنها في ذلك شأن المكفول ، وشأن الصغير المحمول. وهي بذلك ذات تقارب دلالي كبير مع الاستعمال اللغوي المخصوص بها، الدال على المحمولة ذات الكلّ والعيال، والدالّ على الطفل الصغير المحمول. وهذه الدلالة قريبة من الاستعمال الجازاني المتضمن الأخت المحمولة،

---

(١) ينظر : الصحاح (حشرج):١/٢٧٠،وفقه اللغة . للثعالبي:٤١١-٤١٢ . والصاحبي:٢٠٨.

(٢) ينظر : القاموس المحيط (حمل):١٢٧٧. والمعجم الوسيط(حمل):١/١٩٩.

(٣) ينظر : اللسان (حمل):١١/١٧٨.

(٤) غريب الحديث . للهروي:١/٧١.

سـواء أكانـت ذات كـلّ وعيـال، أم غيـر متزوجـة تتطلـب القيـام بـشـؤون حياتهـا، ومساعـدتها في كل ما يُفهم منه حـمل مسؤوليتها.

٢٠- ح و ك (حَوْك)

قـال ابـن بَـزُرَج: ((حَـوْك، وحَـوَك، وحَوُوكـة، والمعنـى: النـساجات ؛ وهـي الثيـاب بأعيانها، تقول: ضُرُوب من الحَوْك)) [١]. وقيل: الحَوْك : ما نُسج من ثياب [٢]، يقال: حـاك الثوب حَوْكا وحِيَاكة: نَسَجَه ، فهو حائك [٣]. ويُقال: ((جاء يَحيك، ويتحايك ، ويتحيَّك، كأن بين رجليه شيئًا يفرج بينهما إذا مشى)) [٤]. والأولى في هذه اللفظة (حَوْك) مجيئها بالواو، قال المبرد (ت ٢٨٥هـ): ((حاك الشعر والثوب يَحُوكه ، كلاهما بالواو)) [٥].

إنّ هـذه اللفظـة (حَـوْك) مـن الألفـاظ المـستعملة فـي العُـرف الجـازاني بـنفس هيئتها الكتابية، والنطقية. أما دلالتها اللغوية فهي قريبة من دلالتها السابقة الذكر ، إذ عُرف (الحَـوْك) فـي الاسـتعمال الجـازاني: بأنـه ذلـك الإزار الـذي يُستر بـه الجـزء الـسفلي مـن الجسم فيما تحت البطن مباشرة، كما أنه يمكن استخدامه في التغطية به ، أو الاختباء ؛ ولـذلك قيـل: ((وتحـوّك بـالثوب: احتبـى بـه)) [٦]. وقـد كـان ذلـك هـو الـسائد فـي العُـرف الجـازاني (خاصـة وقـت النـوم)، إذ يُجعـل (الحَـوْك) غطـاء للنـائم ، أو المـريض ، ومـن فـي حكمهما. وبهذا تكون دلالة (الحَوْك) في الاستعمال الجازاني قريبة من مدلولها اللغوي الموضوع لها، حيث الدلالـة علـى كـون (الحَـوْك) مـن المنـسوجات، ومـن الأرْدِيـة والثيـاب الملبوسـة المـستخدمة فـي التغطيـة ، ومـا فـي حكمهـا. أمـا وجـه الاخـتلاف بينهمـا ، فـإن (الحَوْك) يحمل مفهوما خاصًا في الاستعمال الجازاني يقيّده بما يُلبس أسـفل البطن إلى منتـصف الـساقين ، أو فـوق الكعبـين ، بمـا يـشبه إزار الإحـرام (تقريبًـا). ويغلـب علـى (الحَوْك) في الاستعمال الجازاني كونه أبيض اللون. وقد تصاحبه هُدَب سُفلية.

---

(١) اللسان (حوك ، حيك) : ٤١٨/١٠.

(٢) ينظر : المعجم الوسيط (حاك) :٢٠٨/١.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (حاك) ١٢١١، والمصباح المنير(حوك):٦٠.

(٤) اللسان (حوك حيك): ٤١٨/١٠.

(٥) اللسان (حوك حيك):٤١٨/١٠.

(٦) تاج العروس (حوك): ٥٤٩/١٣.

حرف الخاء:

٢١- خ ث ث (الخُثّ) [الخَثّ]

(الخُث): غثاء السيل إذا خلّفه ونضب عنه حتى يجف، وكذلك الطحلب إذا يبس وقَدُم عهدُه حتى يصير أسود [١]. ويقال: خثّثه؛ أي: جمعه، ورمّهُ، وأصلحه. ويجمع الخُث على أخثاث [٢].

لقد جرى تغيير نطقي حركي على حرف الخاء من لفظة (الخُث)؛ إذ هي معروفة في الاستعمال الجازاني بفتح الخاء (الخَث)، ويُعد ذلك لحناً في نطق حركة ذلك الصوت، لأنه لم يرد بمثل ذلك في اللسان العربي، إلاإذا كان ذلك الصنيع جريا على الميل إلى الفتح في ألفاظ مشابهة لذلك. أما من حيث المفهوم الدلالي للفظة (الخُث)؛ فإنّ هناك شبه تقارب دلالي بين الاستعمال الجازاني لها، وبين مدلولها المشار إليه من قبل؛ إذ يغلب إطلاق لفظة (الخُث)، ومشتقاتها على من يقوم بجمع التراب، وإخراجه عن موضعه، كأن يكون حفرة (مثلا)، أو بئرًا غار ماؤها ونضب واحتاج إلى إزالة الترسّبات العالقة به.ويُلحظ أن هذا المفهوم لتلك اللفظة غير صريح في الدلالة الحقيقية لها؛ لكن من الممكن استنباط معنى الجمع عن طريق بعض الصيغ الاشتقاقية للفظة (الخُث) التي منها: مجيء دلالة (التخثيث) بمعنى الجمع [٣]، يقال: خثّثه؛ أي: جمعه، ورمّه، وأصلحه [٤]. كما أنه من الممكن استخراج متعلقات معنى الجمع من تراب، وغيره عن طريق المشابهة؛ إذ من الممكن عدّ غثاء السيل، والطحلب اليابس الجاف المسودّ بأنه مثل التراب، أو في حكمه.ولعلّ ذلك كله يوجد تقاربًا دلاليًا بين الاستعمال اللغوي الخاص باللفظة، وبين الاستعمال الجازاني، وذلك من خلال معنى الجمع، والرَّم والإصلاح [٥]، سواء أكان ذلك عن طريق جمع التراب، أم جمع مخلّفات السيول والأودية، أم عن طريق إصلاح الآبار (مثلًا)؛وذلك بتنقيتها من الترسّبات والعوالق المسببة نضوب الماء فيها، أو قلّته.

---

(١) ينظر: اللسان (خثث) :٢/ ١٤٥، والمحكم (خ ث ث) :٤/ ٥٠٨، والقاموس المحيط (خثث) : ٢١٥.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط (خثث) :١/ ٢١٨.

(٣) ينظر: القاموس المحيط (خثث): ٢١٥.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط (خثث):١/ ٢١٨.

(٥) ينظر: المعجم الوسيط (خثث):١/ ٢١٨.

٢٢- خ س ف (الخَسْف) [يَتَخَسَّف]

إنّ من دلالات (الخَسْف): الجوع ، يقال: بات القوم على الخَسْف ، أي: باتوا جياعًا ليس لهم شيء يتقوّتونه . وكذلك باتت الدابة على خَسْف إذا لم يكن لها علف[١]، ومن ذلك قول الشاعر:

بتْنا على الخَسْف لارسْلٌ نُقات به *** حتى جعلنا حبال الرحل فُصْلانا[٢]

والخَسْف: الشُرب من غير أكل ، يقال: شربنا على الخَسْف ، أي: على غير أكل[٣]. والخَسْف (أيضاً): الجَوْز الذي يُؤكل ، واحدته خَسْفَة ، وهي شِحْرِيَّة[٤].

لقد غلب في الاستعمال الجازاني مجيء لفظة (الخَسْف) بالفعل المضارع (يَتَخَسَّفُ) ، وبالأمر (تَخَسَّفْ). ولم يُستخدم (الخَسْف) بصيغته الكتابية ، والنطقية . وقد غلبت دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني على كل من أكل أكلا جافًا من غير إدام، أو إضافات معه. كما يُطلق على مَنْ يأكل الطعام من غير شراب مصاحب له، مما يجعل المضغ يسيرا ، والبلع قليلا. ومثل هذه الدلالة ليست صريحة في كتب المعاجم المتناولة دلالة هذه اللفظة، ولكن ربما يمكن تقريب هذا المفهوم لتلك اللفظة بين المدلول المعروف لها، وبين المدلول في الاستعمال الجازاني ، ذلك لأنّ من معاني (الخَسْف): النُّقْصان[٥]، كما أن من معانيه (أيضًا) القَطْع ، يقال: خسف الشيء ، أي: قطعه[٦]. وقد شمل (الخَسْف) الأكل ، والشرب، إذ يُطلق على الجوز الذي يُؤكل ، والشُّرْب من غير أكل[٧]. وكأنّ في ذلك تقاربًا دلاليًا بين المفهومين ، لأن من أكل طعامًا جافا خاليا من المشهّيات ، والمقبّلات ، والإدامات (كما هو مدلول اللفظة في الاستعمال الجازاني) فإنّ ذلك في نظر الباحث يعد ضرباً من النقصان في طبيعة ذلك المأكول ، وفي وصفه،كما يُعد قطعا لشيء لم يجد الإنسان الآكل لهُ بداً من تناوله ، والرضابه، وهو بذلك يشبه ذلك الذي يأكل الجوز وحده.

---

(١) ينظر : اللسان (خسف) : ٩/ ٦٨- ٦٩، وكتاب مجمل اللغة (خسف):٢١١.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر الأنباري ٢/ ٣٥.

(٣) ينظر : تاج العروس (خسف):١٢/ ١٦٦، والقاموس المحيط (خسف):١٠٣٩.

(٤) ينظر : اللسان (خسف) : ٩/ ٦٩ ، والمحكم (خ س ف):٥/ ٨٥.

(٥) ينظر : المحكم (خ س ف):٥/ ٨٥.

(٦) ينظر : المعجم الوسيط (خسف):١/ ٢٣٤.

(٧) ينظر : القاموس المحيط (خسف):١٠٣٩.

٢٣- خ ط م (الخِطام) [الخُطام]

إن من دلالات (الخِطام): كل ما وضع في أنف البعير؛ ليقاد به[١]، وهو أن يُؤخذ حبل من لِيف، أوشعر، أو كتّان فيجعل في أحد طرفيه حَلْقَة، ثم يشد عليه الطرف الآخر حتى يصير كالحلْقة، ثم يقاد البعير به، ثم يُثنّى على مَخْطِميه[٢]. وقيل: (الخِطام): كل حبل يُعلق في حلق البعير، ثم يُعقد على أنفه؛ ويكون من جلد، أو ليف، أو صوف أو قِنَّب[٣]. ويُجمع (الخِطام) على خُطُم[٤].

إنّ لفظة (الخِطام) تعد من المفردات الشائعة في الاستعمال الجازاني (خاصة عندما كان الترحال، ونقل الأثقال مقصوراً على الجمال، والنوق) . وقد غلب ضم حرف الخاء (الخُطام) ؛ إذ لا ينطق في الاستعمال الجازاني إلا بضم الخاء. ويُعد هذا التغيير الصوتي لحركة حرف الخاء من اللحن؛ إذ لم تشر المصادر، والمراجع اللغوية لمثل ذلك[٥]، إلا إذا كان ذلك مبررا من قبل حُب الميل إلى الضم؛كما هو مألوف في بعض لغات العرب في ألفاظ مشابهة لذلك. أمّا التوظيف الدلالي ؛ فقد غلب استخدام (الخِطام) في الاستعمال الجازاني على كل حبل يُقاد به البعير، ومن في حكمه من الجمال، والنوق؛ حيث يربط الحبل في الرقبة، ثم يُدار على الأنف أو الخرطوم[٦]، مع غلبة كون ذلك الحبل من لِيف، أو شَعَر. وهذا يعني توافق دلالة (الخِطام) بين ما هو سائد في المصادر، والمراجع الموثّقة (السابقة الذكر)، وبين ما هو معروف في الاستعمال الجازاني، مع ملاحظة قبول الدلالة الأولى الناصة على كون ذلك الحبل المقاد به البعير كائناً في أنفه، وليس على رقبته (كما أشارت الدلالة الأخرى).

---

(١) ينظر : المحكم (خ ط م): ٥/ ١٢٨، واللسان (خطم):١٢/ ١٨٧، وتاج العروس (خطم):١٦/ ٢٢٢.

(٢) ينظر : تاج العروس (خطم):١٦/ ٢٢٢، والنهاية (خطم):٢٧٢، ومعجم تهذيب اللغة (خطم):١/ ١٠٦١.

(٣) ينظر : تاج العروس (خطم):١٦/ ٢٢٢ ، واللسان (خطم):١٢/ ١٨٦، والمغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي: ١٤٩.

(٤) ينظر : اللسان (خطم):١٢/ ١٨٦، ومعجم تهذيب اللغة (خطم):١/ ١٠٦٠.

(٥) ينظر : الدلالة المعجمية في غريب الحديث والأثر، د. جاسب فالح الرّبيعي: ١/ ٢٦.

(٦) ينظر : النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف:١/ ٤٥٦.

٢٤- خ ف ع (خَفَعَ)

يقال: خَفَعَه بالسيف ، أي: ضربه به[١]. والخَفْع: استرخاء المفاصل، والمصدر منه: خَفَعًا ، وخُفُوعًا[٢].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (خَفَعَ) بصورتها النطقية ، والكتابية من غير تحريف صوتي فيها، من ذلك المثل الجازاني (خفع عينه بيده) ، أي: تسبّب في مضرّة نفسه[٣]. أما من حيث مدلولها اللغوي، فقد غلب إطلاقها في الاستعمال الجازاني على الضرب على العين خاصة، والحاق الأذى بها من عَوَر، أو قَلْع ، يقال: خَفَعَ فلان عين فلان، أي: أصابه بأذى فيها، إما بتشويه صورتها ، أو إذهابها من مكانها. وليس ذلك التخصيص من معاني تلك اللفظة، إلاّ إذا حُمل معنى إصابة العين، أو قلعها على التشبيه بقلع النخلة من أصلها،فقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) أنه قال: ((انجَعَفَت النخلة ، وانخَفَعَت، وانقعرت ، وتجوَّخت: إذا انقلعت من أصلها))[٤]. وإذا كان هذا التعليل (في إجراء المشابهة بين قلع الشجرة، وقلع العين) مقبولًا ،فإن ذلك يعد تقريبا لدلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني ، بعد إضافة معنى الضرب إليها، لأن دلالة (خَفَعَ) في الاستعمال الجازاني تدل(أيضا) على الضرب، يقال: فلان خَفَعَ فلانا بالعصا، أي: أصابه بها ، وضربه.

٢٥- خ و س خ ي س (خَوَسَ، خَيَسَ) [خ و ز خَوَزَ]

يقال: خَاسَ فلان بعهده يَخِيْس ويَخُوس ، أي: غدر به، ونكث[٥]. وخَاسَ فلان بوعده يَخِيْس ، أي: أخلف[٦] ، ومن ذلك حديث معاوية ﷺ: ((أنه لما كتب إلى الحسين بن علي: أني لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ))[٧]، أي: لم أُخْلِفْك وأَخُنك وأُهِنك[٨] ، ومنه قول الشاعر:

فيارب إن خاستْ بما كان بيننا *** من الودّ فابعث لي بما فَعَلَتْ نصرا[٩]

---

(١) ينظر : كتاب مجمل اللغة (خفع): ٢١٩.والقاموس المحيط (خفع):٩٢١.

(٢) ينظر : تاج العروس (خفع) :٩٩/١١. والقاموس :٩٢١.

(٣) ينظر : النتاف في الأمثال السائرة في المخلاف:٦١٤/٢.

(٤) معجم تهذيب اللغة (خفع) : ١٠٦٧/١.

(٥) ينظر : تاج العروس (خوس) : ٢٧١/٨. والصحاح (خيس) :٧٨٣/٢. واللسان (خيس) :٧٥/٦.

(٦) ينظر : اللسان (خيس) :٧٥/٦.

(٧) النهاية (خيس) :٢٩١.

(٨) ينظر : المجموع المغيث (خيث):٦٢٩/١. والنهاية (خيس) :٢٩١.

(٩) ديوان ابن الدمينة ٢٠١. والزاهر في معاني كلمات الناس:٤٠/٢.

وخاس فلان بفلان، أي: أعطاه أنقص مما وعده به[1].

لقد جرى تغيير صوتي على حرف السين من لفظة (خَوَسَ، خَيَس) في الاستعمال الجازاني ، إذ حلّت الزاي محلها (خَوَز)، مع بقاء المدلول اللغوي. ويُعد مثل ذلك الصنيع في إجراء تبادل صوتي بين حرفي السين، والزاي من قبيل التبادل اللغوي، فقد سمع عن العرب: مكان شَأس وشَأز ، أي: غليظ، وخَزَقَه بالرمح وخَسَقَه، أي: طعنه طعنا خفيفا[2]. والذي سوّغ مثل ذلك التبادل الصوتي بين حرفي السين، والزاي: تلك العلاقة الصوتية المخرجية بينهما، إذ مما بين طرف اللسان، وفويق الثنايا: مخرج الزاي، والسين، والصاد[3]، كما أن السين: صوت أسناني ، لثوي، احتكاكي، مهموس، مرقق، والزاي: صوت أسناني ، لثوي، احتكاكي، مجهور، مرقق[4]. أما المدلول اللغوي لـ(خَيَسَ ، خَوَسَ ، خَوَزَ) فواحد، إذ تسمع الجازاني يقول لمن أخلف وعده، ونقض ونكث عهده، أو غيّر صورة ما اتّفق عليه: لقد خَاوَزَ فلان ، أو فلانة خاوَزَت. وذلك هو المدلول المعروف لتلك اللفظة (كما سبقت الإشارة إليه من قبل).

* * *

(١) ينظر : المعجم الوسيط (خاس) :١/٢٦٥.

(٢) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب ٢/١٠٧، ١١٢.

(٣) ينظر : الكتاب : ٤/٤٣٢.

(٤) ينظر : الأصوات اللغوية ، د. عبد القادر عبد الجليل :١٦٣.

حرف الدال:

٢٦- د ح س (دَحَسَ)

الدَّحْس: ((إدخالك يدك بين جلد الشاة وصِفَاقِها، لتسلخها)) [١]، ومنه في حديث سلخ الشاة: ((فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ، ثم مضى وصلى ولم يتوضأ)) ، أي: دسّها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاّخ)) [٢]. ودَحَسَ الثوب في الوعاء يَدْحَسُه دَحْسا، أي: أدخله [٣]، يقال: دحس الشيء في الشيء ، إذا أدخله فيه [٤]. ودَحَسَ بين القوم دَحْسا: أفسد . ودَحَسَ الصفوف: زاحمها بالمناكب [٥]. ودَحَسَ في الأمر: طلب خَفِيّ عِلْمه [٦].

تُعدّ لفظة (دَحَسَ) من المفردات الموافقة للاستعمال الجازاني ، من حيث أصواتها الثلاثية ، وحركاتها النطقية ، وهذا يعني التوافق الصوتي لتلك اللفظة بين وضعها الحقيقي ، والاستعمال الجازاني. وليس الأمر كذلك فحسب ، بل قد جاء التوافق الدلالي بينهما في كلا الاستعمالين، إذ تدل لفظة (دَحَسَ) في الاستعمال الجازاني على مطلق الإدخال،سواء أكان ذلك عن طريق إدخال اليد أثناء سلخ الشاة ونحوها، أم عن طريق إصابة الجسم بالعصا ونحوها، أم في حالة اقتحام الصفوف. وهذا يدل على توسيع مجال دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني ، إذ هي ليست خاصة بإدخال اليد في جلد الشاة أثناء سلخها فحسب، بل هي شاملة جميع حالات الإدخال المفهومة من المدلول اللغوي: دَحَسَ الشيء في الشيء ، أي: أدخله فيه [٧]، ودَحَسَ الثوبَ في الوعاء ، أي: أدخله [٨].

---

(١) الجمهرة (دحس) : ٥٧٧/١ ، وكتاب مجمل اللغة (دحس): ٢٥٩.

(٢) النهاية (دحس): ٢٩٩، واللسان (دحس): ٧٦-٧٧.

(٣) ينظر : اللسان (دحس): ٧٧/٦. والتكملة والذيل والصلة (د ح س): ٣٤٤/٣.

(٤) ينظر : المعجم الوسيط (دحس) : ٢٧٢/١.

(٥) ينظر : التكملة والذيل والصلة : ٣٤٤/٣.

(٦) ينظر : كتاب الأفعال ، لابن القوطية: ٢٧٤. وكتاب العين (دحس) : ٢٨٢.

(٧) ينظر : المعجم الوسيط (دحس) : ٢٧٢/١.

(٨) ينظر : اللسان (دحس): ٧٧/٦.

٢٧- د ر س (دَرَسَ)

يقال: دَرَس الطعام يَدْرُسُه دَرْسًا، أي: داسه، وهي لغة يمانية. ودَرَس الطعام يُدرس دِرَاسا، وذلك إذا دِيس. ودَرَسُوا الحنطة دِرَاسا، أي: داسوها[١]. وأغلب ذلك عند أهل الشام، إذ يقولون: دَرَسْتُ الطعام، بمعنى: دُسْتُه[٢]. والدَّرْس: الأكل الشديد[٣].

لقد شاع في الاستعمال الجازاني اشتقاق اسم المكان (مَدْرَس) (على وزن مَفْعَل) من الفعل (دَرَسَ)، من ذلك المثل الجازاني (شَرِيَّة انكفتْ في مَدْرَس)، وهو مثل يُضرب لما لا مطمع فيه لحقارته[٤]. وهو للدلالة على الموضع الذي يكثر فيه أكل البهائم لما يقدم لها من علف، وزرع، وقصب، ويحدث بسبب ذلك تراكم لتلك الثمار، والزروع المأكولة كلما تقدم الزمن، وكثر العطاء. ولكن بحكم ما يحدث من دَوْس، وفرط حركة من تلك البهائم والمواشي لتلك الثمار، فإنها لا تعدو حوافرها، وأقدامها.ولعلّ مثل ذلك المعنى المراد للفظة (المَدْرَس) في الاستعمال الجازاني يكون مقبولاً في المفهوم المعجمي عن طريق دلالة لفظة (دَرْس) على الأكل الشديد، ودلالة لفظة (دَرَسَ) على الطعام، والأكل الذي دِيْسَ. وبذلك يكون هناك تقارب دلالي بين لفظتي: (دَرَسَ، مَدْرس)، عن طريق دلالتهما على الطعام الذي دِيْسَ بعد أن تم أكله،من باب المجاز المرسل الذي يُطلق فيه الحالّ،ويُراد المحِل.

٢٨- د ع م ص (دُعْمُوص) [ق ع م ص قَعْمُوص]

الدُّعْموص: ((دُوَيْبَّة، أو دودة سوداء تكون في الغُدْران إذا نَشَّت))[٥]، ودُوَيْبَّة صغيرة تكون في مستنقع الماء، أو تغوص فيه[٦]، و((دودة لها رأسان، تراها في الماء إذا قلّ))[٧]، ومن ذلك ما ورد في حديث الأطفال: ((هم دَعاميص الجنة، الدعاميص: جمع دُعموص،

---

(١) ينظر: اللسان (درس): ٦/ ٧٩-٨٠، والمحكم (درس): ٨/ ٤٥٠، وتاج العروس (درس): ٨/ ٢٨٢.

(٢) ينظر: الجمهرة (درس): ١/ ٧٤١.

(٣) ينظر: السان (درس): ٦/ ٧٩-٨٠.

(4) ينظر: النتاف: ٢/ ٨٠٤-٨٠٥.

(٥) القاموس المحيط (دعمص): ٧٩٩. وتاج العروس (دعمص): ٩/ ٢٨٢.

(٦) ينظر: اللسان (دعمص): ٧/ ٣٦.

(٧) تاج العروس (دعمص): ٩/ ٢٨٢.

وهي دويبّة تكون في مستنقع الماء))[1]. والدَّعاميص قد تطير حينا بلا أجنحة، ثم تصير بعوضا وفراشا[2]. ويجمع (الدُّعموص) على دَعَاميص، ودَعَامِص [3]، ومنه قول الأعشى:

أتُوعدني أن جاشَ بحرُ ابنِ عمكم *** وبحرُك ساج لا يُواري الدَّعَامِصَا[4]

لقد جرى تغيير صوتي على حرف الدال من لفظة (دُعموص) في الاستعمال الجازاني؛ حيث يُنطق حرف الدال المضمومة قافاً مفتوحة (قَعموص) ، وذلك من قبيل الإبدال اللغوي بين حرفي الدال والقاف (دُعموص ، قَعموص) ، لأن لفظة (قُعْمُوص) في حالة عدم إبدال قافها دالا تدل على الكَمْأَة ، وذي البَطْن [5]، وذلك في لغة أهل اليمن[6]. ومن أمثلة ذلك الإجراء التبادلي بين القاف ، والدال قولك: السَّهُوَد والسَّهُوَق، بمعنى: الطويل، وخطيب مِصْقَع ومِصْدَع ، بمعنى: الفصيح البليغ[7]. وقد سوّغ حدوث الإبدال اللغوي في تلك الأمثلة كلها: التقارب المخرجي، والتوافق الوصفي، إذ من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف، ومما بين طرف اللسان، وأصول الثنايا: مخرج الطاء، والدال، والتاء. أما التوافق الوصفي بينهما: فسببه كون القاف، والدال من الأصوات المجهورة [8].أما فتح القاف (قَعموص) في الاستعمال الجازاني فيعد لحناً، لأنه لم يرد في (دُعموص) إلا الضم فقط [9] ،إلا إذا صحّ قياس اللفظة على تلك الألفاظ التي تميل إلى الفتح في لغات العرب.أما التوظيف الدلالي ، فإن لفظة (قَعْمُوص) دالة على ما دلت عليه لفظة (دُعموص)، إذ هي في الاستعمال الجازاني دويبة سوداء تكون في مستنقع الماء، وفي خارجه، وأكثر وجودها في المواضع التي يَجِفّ الماء عنها ، وتصبح في حكم اليابسة (خاصة الرّمل الناعم المبلول). أما الدعاميص التي لها أجنحة وتطير، فإنه يُطلق عليها في

---

(١) النهاية (دعمص) : ٣٠٦.

(٢) ينظر : كتاب الحيوان : ٢/ ٢٤٤.

(٣) ينظر : اللسان (دعمص):٧/ ٣٦.

(٤) شرح ديوان الأعشى :١٢٠.

(٥) ينظر : القاموس المحيط (قعمص) : ٨١٠. ودلالة الألفاظ اليمانية :٧٩.

(٦) ينظر : في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس:٢٨٢.

(٧) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب:١/ ٣٨٤.

(٨) ينظر : الكتاب :٤/ ٤٣٣-٤٣٤.

(٩) ينظر : تاج العروس (دعمص):٩/ ٢٨٢.

الاستعمال الجازاني (القعاميص النفّارة). وعلى هذا ، فإنّ هناك توافقاً دلالياً بين لفظتي (دُعْمُوص) في الاستعمال اللغوي الخاص بها، ولفظة (قَعْمُوص) (المبدلة دالها قافًا في الاستعمال الجازاني).

٢٩- د ك ك (الدَّك) [الدُّكاك]

يقال: دُكَّ الرجل (على صيغة مالم يسم فاعله) فهو مدكوك ، وذلك إذا دكّته الحُمّى ، وأصابه مرض. ويقال: دكّته الحُمّى دكا ؛ أي أضعفته[١].

لقد اشتق من لفظة (دَكَّ) في الاستعمال الجازاني لفظة (الدُّكاك) التي هي على وزن فُعال، مثل: السُّعَال، ونحوه (مع أن لفظة الدكاك غير معروفة في كتب المعاجم بهذه الصورة).أما التوظيف الدلالي لها، فإنها لم تُستخدم في الاستعمال الجازاني إلا على وصف المريض الذي أصابته الحمى وأخذت منه كل مأخذ، وهدّه الوجع والمرض، مع زيادة معنى استشعار التخيّلات، إذ تلازمه الكوابيس والأحلام المزعجة، وربما صاحب ذلك الحركات الانفعالية، والصرخات غير الإرادية، وذلك إذا نهشته الحمّى، وانتابه الألم. وتلك كلها دلالات مُؤْذِنة بالتقارب الدلالي الكبير بين المفهوم اللغوي للفظة (الدَّك)، وبين الاستعمال الجازاني للفظة (الدُّكاك) المشتقة منها على غير ذكر في المعاجم اللغوية، إذ هما متقاربان تقاربا دلاليا كبيرا في معنى تمكّن الحُمّى من الشخص، واستسلامه للمرض، وظهور علامات الضعف عليه. أما دلالة حدوث التخيلات والتوقعات المنامية، والأحلام المزعجة، والرعب والخوف، فإن ذلك خاص بالاستعمال الجازاني ، مع أنه من الممكن حصول مثل ذلك في حالات ارتفاع الحُمّى، وزيادة المرض، ونشوء الضَّعْف .

٣٠- د هـ ف (دَهَفَ)

لقد عرض محمد بن إبراهيم الفضلي لفظة (دَهَفَ) في كتابه: (أصالة لهجة منطقة جازان)، وذكر لها معاني: العطاء الكثير، وزيادة الكيل أو الوزن، وأخذ الشيء أخذا كثيرًا[٢]. ويود الباحث إضافة معنى السير المتواصل، والفعل المتكرر؛ إذ تسمع الجازاني يقول: دَهَفَ فلان، وفلان دَهِيفُه ، وادْهَفْ في عملك، وهم يقصدون بذلك: مواصلة المشي، والسير في سرعة ، وعجلة، والمُضيّ في إنجاز العمل من غير تباطؤ أو كسل. وذلك

(١) ينظر : اللسان (دكك): ٤٢٦/١٠، والمحكم (د ك ك):٦٤٨/٦، وتاج العروس (دكك):٥٦٠/١٣.
(٢) ينظر : كتابه: ١٦٥.

المعنى المراد في الاستعمال الجازاني له ما يعضده، ويسنده في الدلالة المتعلقة بلفظة (دَهَفَ). ومشتقاتها؛ إذ (الداهف): المُعْيِي من طول السير، مؤنثه الداهِفَة [1]، جاء في النوادر: جاءت هادفة من الناس وداهفة: بمعنى واحد[2]؛ ومنه يقال: إبل داهفة؛ أي: مُعْيِيَة من طول السير؛ قال صخر الهذلي:

فما قَدِمَتْ حتّى تواتر سيرُها *** وحتّى أُنيخت وَهي داهفةٌ دُبْرا [3]

وبذلك يحدث تقارب بين معنى لفظة (دَهَفَ، دَاهِف) في الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني؛ وذلك بالتوافق في معنى التعب الناتج عن طول السير، وما في حكمه. أما المعاني الدلالية الأخرى السابقة الذكر التي ذكرها الفضلي؛ فإنه يُفهم منها الزيادة في الفعل؛ سواء أكان ذلك عن طريق: العطاء الكثير، أم زيادة الكيل والوزن، أم أخذ الشيء أخذًا كثيرًا.

٣١- د و غ (دَوْغَة)

قال ابن الفَرَج: (ت٣٥٦هـ) ((سمعتُ سليمان الكلابي يقول: (داغ القوم وداكوا؛ إذا عمّهم المرض، والقوم في دَوْغة من المرض ودَوكَة؛ إذا عمهم وآذاهم)) [4]. وقيل: ((أصابتنا دَوْغَة؛ أي: بَرْد)). وقال أبو سعيد: ((في فلان دَوْغَة، ودَوْكَة؛ أي: حُمق)) [5].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (دَوْغة) حسب رسمها الكتابي، ونطقها الصوتي، دون زيادة أو حذف. أما مفهومها الدلالي؛ فإن هناك أوجه شبه بين دلالتها اللغوية (المشار إليها من قبل)، وبين دلالتها في الاستعمال الجازاني؛ إذ تُطلق (الدَوغة) في الاستعمال الجازاني على اختلاط الأصوات، وعلوّ نَبْرَتها، وعلى تشابك الأحداث، وعدم وضوحها.ويظهر أنّ مثل ذلك المدلول في الاستعمال الجازاني هو نتيجة حتمية لتلك المظاهر، والحالات المرتبطة بدلالات (الدَّوْغَة)؛ إذ لا عجب أن ينجم عن شدة وطأة المرض إصدار أصوات مختلفة من المريض، وأنّات وزفرات صاعدة منه؛ ناهيك عن اختلاط أصوات مَنْ عنده. كما أنه لا غرو في حالة تمكّن الحُمق من الأحمق أن يضيق

---

(١) ينظر: القاموس المحيط (دهف): ١٠٤٨، والمعجم الوسيط (دهف): ٣٠٠/١.

(٢) ينظر: معجم تهذيب اللغة (دهف): ١٢٤٢/٢.

(٣) ينظر: اللسان (دهف) ١٠٨/٩.

(٤) اللسان (دوغ): ٤٢٥/٨، وتاج العروس (دوغ): ١٨/١٢، والقاموس المحيط (دوغ): ١٠٠٩.

(٥) اللسان (دوغ): ٤٢٥/٨.

بالناس ذرعاً، فتُفلت منه ألفاظه، ويهيج لسانه بأصوات متشعّبة. وربما يكون الحال مع ذلك المقروء الذي نهشه البرد، فاصتكّت أسنانه، وارتجفت فرائسه وجنانه. وبذلك يحدث شبه تقارب دلالي للفظة (دَوْغة) بين استعمالها اللغوي الموضوع لها، وبين الاستعمال الجازاني؛ لأن مجموع دلالات اللفظة الخاصة بها تحتمل حدوث ضَجَّة صوتية كلامية، وانفعالات وتصرّفات قد تكون عشوائية، سواء كانت الحالة مَرَضِيّة، أم بَرْدِيَّة، أم حُمُقِيَّة. وكأنّ في ذلك مجازاً مرسلا، إذ أشارت المراجع اللغوية إلى السَّبب، وهو المرض، وأشار الاستعمال الجازاني إلى المُسَبَّب، وهو حدوث الأصوات، ونشوء الانفعالات والحركات.

* * *

حرف الذال:

٣٢- ذ ر ب (ذِرْبَة)

الذِرْبَــة: الداهيــة[١]. والذِّرْبــة: الـسليطة اللـسان[٢]. والتـذريب: حمـل المـرأة ولـدها الصغير حتى يقضي حاجته[٣].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (ذِرْبَة) بهيئتها الشكلية، وأصواتها الكتابية، إلا أنه لم يُكتب لها النصيب الوافر من دلالتها اللغوية (السابقة الذكر)، حيث تُطلق دلالة لفظة (ذِرْبَة) في الاستعمال الجازاني على مجموع أولاد الشخص وبناته، حيث يقال: هذه ذِرْبَة فلان، وقطعها الله من ذِرْبَة، والمراد بذلك: خِلْفَة الإنسان الذي أنجب، وكثر نَسلُه. وتلك الدلالة للفظة (ذِرْبة) في الاستعمال الجازاني ليست دالة على ذلك المفهوم اللغوي لها، إلا أن يُعبّر عن مقتضيات تلك الدلالة المشار إليها في المعاجم، والكتب اللغوية التي أشارت إلى أن (التذريب): حمل المرأة طفلها الصغير حتى يقضي حاجته. وواضح أن صيغة (التذريب) غير صيغة (الذِرْبَة). وبهذا يحدث التباعد الدلالي لتلك اللفظة (الذِرْبَة) بين الاستعمال اللغوي الموضوع لها، وبين الاستعمال الجازاني.

٣٣- ذ هـ ن (ذَهِنَ)

يقال: ذَهِنَ ذَهَنًا، أي: فَطِن الشيء، وفهمه، وعقله، وهو ذَهِن، وهي ذَهِنة[٤]. و(الذَّهِن): الفهم، والعقل، وحفظ القلب، يقال: ذَهِنتُ كذا وكذا، أي: فهمتُه، وذَهَنْتُ عن كذا، أي فهمتُ عنه[٥]، وذاهنني فَذَهَنْتُه، أي: فاطنني فكنتُ أجود منه ذِهنًا، وهو مذهون[٦]. وذَهَنني عنه، وأذْهَنَني، واستذهنني، أي: أنساني، وألهاني[٧].

---

(١) ينظر: المحكم (ذرب): ٦٦/١٠.

(٢) ينظر: القاموس المحيط (ذرب): ١٠٩.

(٣) ينظر: معجم تهذيب اللغة (ذرب): ١٢٧٦/٢. وتاج العروس (ذرب): ٤٩٧/١، والقاموس المحيط (ذرب): ١٠٩.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط (ذهن): ٣١٧/١.

(٥) ينظر: اللسان (ذهن): ١٧٤/١٣. ومعجم تهذيب اللغة (ذهن): ١٢٩٩/٢.

(٦) ينظر: تاج العروس (ذهن): ٢٢٤/١٨.

(٧) ينظر: القاموس المحيط (ذهن): ١٥٤٧.

لقد حصل التوافق الصوتي، والدلالي للفظة (ذَهِن) بين ما حوته المصادر اللغوية الموثّقة، وبين ما اكتسبه الاستعمال الجازاني منها؛ إذ هي في العرف الجازاني (ذَهِن) بتمام صورتها الكتابية، والنطقية. أما دلالتها اللغوية فإنها تتضمن الموافقة المعنوية، فكما يقال في الاستعمال الجازاني: رَجُل ذَهِن، وقد ذَهِن فلان بعد استيقاظه من نومه، فإنه يقال أيضاً في المعاجم اللغوية: رجل ذَهِن، وذِهُن (على النسب فيهما)[1]. والمراد من الاستعمالين السابقين: الدلالة على الفهم، والعقل، وحفظ القلب، والفطنة. ومثل هذا المعنى معروف في اللهجة اليمنية (أيضًا)؛ إذ يقال: ذَهِنَ فلان من نومه فهو ذَاهِن؛ أي: استيقظ فهو يقظان. والذَّاهِن هو الفَطِن المنتبه المتيقّظ للأمور[2].

* * *

(١) ينظر: اللسان (ذهن): ١٣/١٧٤.

(٢) ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث (ذ هـ ن): ٣٣٢.

حرف الراء:

٣٤- ر ب ت (الرَّبَت)

الرَّبت: ضرب اليد على جنب الصبي قليلاً لينام[١]، يقال: تَرَبّتُ المرأة صبيّها، أي: تضرب بيدها على جنبه قليلا حتى ينام، ومنه قول الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة *** بِحَرَّة ليلى حيث رَبَّتني أهلي [٢]

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (الرَّبَت) من غير تحريف لحروفها، ونطقها. وقد جاء ذلك الاستعمال لتلك اللفظة متماشيًا مع الدلالة اللغوية لها؛ حيث تُطلق لفظة (الرَّبَت) على كل من يضرب بيده ضربا خفيفٌ على جنب الطفل؛ كي ينام، أو يهدأ (خاصة أمه)،كما أنها تدل في الاستعمال الجازاني على من أخذ إنسانًا، وما في حكمه ثم ضرب به على الأرض بصورة عشوائية، أو بطريقة فيها قوة؛ فيقال على سبيل المثال: إنّ فلانًا رَبَتَ بفلان على الأرض، أورَبَتَ بذلك المتاع وذلك الشيء على الأرض.ويُلحظ أنّ تلك الدلالات كلها لا تخلو من ملازمة حالة الضرب للفظة (الرَّبَت)؛ إلا أنّ درجة الضرب متفاوتة بين من تريد نوم طفلها وتهدئته، وبين من يودّ إلحاق الأذى بالمربوت به. ومن هنا يحدث التقارب الدلالي الكبير لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي الخاص بها، وفي الاستعمال الجازاني المقتَبس من دلالتها.

٣٥- ر د م (الرَّدم)

الرَّدْم: سدّك باباً كله، أو ثُلْمة، أو مَدْخلًا، ونحو ذلك.[٣] والرَّدْم (أيضًا): ما جُعل بعضه على بعض حتى يتّصل، سواء أكان من حجارة، أم تراب، أم نحوهما؛ حتى يقوم من ذلك حجاب منيع؛ وبه فُسر (الرَّدْم) في قوله تعال: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[٤]. وقيل: إنّ (الرَّدْم): سدّ الخلل مطلقاً[٥]؛ يقال: ردمتُ الباب، والثُلمة، وغيرها أرْدِمها (بالكسر) ردماً؛ أي: سددتُها[٦].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ربت): ١٩٤، وتاج العروس (ربت): ٣/ ٥٣، والمعجم الوسيط (ربت): ١/ ٣٢١.

(٢) ينظر: أساس البلاغة (ر ب ت): ١٥٠.

(٣) ينظر: اللسان (ردم): ١٢/ ٢٣٦، ومعجم تهذيب اللغة (ردم): ٢/ ١٣٩٥.

(٤) ينظر: فتح القدير، للشوكاني: ٢/ ٣٨٨، سورة الكهف، الآية (٩٥).

(٥) ينظر: روح المعاني، للألوسي: ١٥/ ٥٧، سورة الكهف، الآية (٩٥).

(٦) ينظر: فتح القدير: ٢/ ٣٨٨، سورة الكهف، الآية: (٩٥). وكتاب الأفعال، لابن القطاع: ٢/ ١٨.

لقد جاء وزن مِفْعَال (مِرْدَام) في الاستعمال الجازاني مخالفاً لأوزان اسم المكان؛ لأن الوزن ليس من أوزان اسم المكان[1]. وكأنهم أرادوا بذلك اشتقاقه من لفظة (الرَّدْم). أما الجانب الدلالي لهما؛ فإن هناك تقارباً دلالياً في بعض مدلولات (الرَّدْم) (السابقة الذكر)؛ إذ يُعرف (المِرْدَام) في الاستعمال الجازاني: بأنه ذلك الموضع المرتفع ارتفاعاً يسيراً عند مدخل البيت، سادّاً بذلك الفراغ بين جانبي الباب، بما يُمثّل حماية لما في داخل ذلك البيت من أن يصله ماء ونحو ذلك، كما أنه يمثل حدًا فاصلا بين خارج البيت، وداخله.ويكون من الطين، أو الرمل، أو الاسمنت، أو الحجارة (حسب طبيعة البيئة)؛ حيث يُوضع بعضه على بعض في صورة متّصلة، حتى يصل إلى الموقع المخصص له، مع مراعاة عدم إعاقة حالات الدخول والخروج لذلك المكان.ومثل هذه الدلالات لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني قد حفلت بها المصادر اللغوية؛ حيث أشارت (كما اتضح من قبل) إلى أن من دلالات (الرَّدْم): سدّ مدخل الباب، أو سدّ الخلل مطلقاً. وأنه يكون من حجارة، أو تراب، أو نحوهما. وينتج عن ذلك: حجاب منيع عن طريق جعل بعضه على بعض، في صورة متصلة يتحقق من خلالها الهدف. وبذلك يحدث التقارب الدلالي الكبير بين الاستعمالين لتلك اللفظة.

٣٦- ر غ ث (رَغُوث)

تطلق لفظة (الرَّغُوث) على كل مُرْضِعة؛ إذ تطلق على المرأة المرضع، وعلى ولدها، وعلى الشاة المرضع، وعلى الإبل[2]، وعلى أولادهم، وعلى غير ذلك من أنواع البهائم[3]، ومن ذلك قول طرفة:

فليت لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو *** رَغُوثاً حول قُبتنا تخورُ[4]

وقيل: إن (الرَّغُوث) من الضأن خاصة[5]. وتجمع الرَّغوث على رِغَاث[6].

---

(١) ينظر: النحو الوافي: ٣/ ٣٣٢.

(٢) ينظر: اللسان (رغث): ٢/ ١٥٣، والمحكم (ر غ ث): ٥/ ٤٨٥، وكتاب مجمل اللغة (رغث): ٢٩١.

(٣) ينظر: المحكم (ر غ ث): ٥/ ٤٨٥.

(٤) ينظر: ديوانه: ٤٨.

(٥) ينظر: اللسان (رغث): ٢/ ١٥٣، وتاج العروس (رغث): ٣/ ٢١٧.

(٦) ينظر: معجم تهذيب اللغة (رغث): ٢/ ١٤٣٢، والمحكم (ر غ ث): ٥/ ٤٨٥.

من الألفاظ المتداولة في الاستعمال الجازاني: لفظة (الرَّغُوث) التي لم يطرأ عليها تغيير، أو تبديل صوتي، أو حركي. أما التوظيف الدلالي لها؛ فإنه قد غلب إطلاق لفظة (الرَّغُوث) على الناقة التي وضعت مولودها، ولم تزل تُرضعه. وذلك المدلول خاص بها دون غيرها من الحيوانات، والبهائم؛ إذا لا تسمع في الاستعمال الجازاني من يصف المرأة المرضع، أو الشاة، أو البقرة، وغيرها بـ الرَّغُوث. ولعل تخصيص تلك الدلالة بالناقة المرضع وحدها مستفاد من إشارة المعاجم اللغوية إلى أن لفظة (الرَّغُوث) قد استعملها بعض العرب في الإبل[1]. وبهذا يحدث تقارب دلالي كبير لتلك اللفظة بين الاستعمال اللغوي لها، وبين الاستعمال الجازاني.

٣٧- ر ق ل (تُرْقِل)

الإرقال: ضرب من العَدْو فوق الخَبَب، يقال: أَرْقَلَت الناقة تُرْقِل إرقالاً، فهي مُرْقِل ومِرْقَال، أي: أسرعت، وأَرْقَل القومُ إلى الحرب إرقالا، أي: أسرعوا[2]، ومنه قول طرفة:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره *** بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تروحُ وتغتدي[3]

والرَّقْلة: النخلة التي فاتت اليد[4].

إنّ الفعل (تُرْقِل) معروف في الاستعمال الجازاني هو ومشتقاته، مثل: الرَّقَلَة، والإرْقال، مع إجراء تغيير حركي طفيف يظهر في نطق تاء الفعل المضارع مفتوحا، ونطق القاف مضموماً (تَرْقُل). وليس لهذه الصيغة ذكر في الكتب المعجمية، واللغوية. أما التوظيف الدلالي لتلك اللفظة (تُرْقِل) في الاستعمال الجازاني، فإنه غير متطابق تطابقاً تاماً مع ما نصّت عليه الدلالة السابقة المستقاة من المصادر والمراجع المعتمدة؛ إذ غلب إطلاق تلك اللفظة في الاستعمال الجازاني على كل من في حركته اضطراب، أو خلل؛ سواء أكان إنسانًا سائرًا، أم جمادًا في حركته متعثّرا، فيقال في مثل ذلك: إنّ ذلك الماشي يَرْقُل في سَيْره، وتلك العَجَلة تَرْقل في سرعتها، أو فيها رَقَلَة. والمراد في الحالين: تصوير حالة الاضطراب، والخلل. وهذا التوظيف الدلالي للفظة مستعمل في

---

(١) ينظر: اللسان (رغث): ١٥٣/٢، والمحكم (رغ ث): ٤٨٥/٥.

(٢) ينظر: اللسان (رقل): ٢٩٣/١١، والنهاية (رقل): ٣٧٢. والمجموع المغيث (رقل): ٧٩٠/١.

(٣) ينظر: ديوانه ٢٢.

(٤) ينظر: اللسان (رقل): ٢٩٣/١١، والقاموس المحيط (رقل): ١٣٠٢.

اللهجة اليمنية (أيضًا)، إذ يقال: رَقَلَ الإنسان يَرْقُل ، إذا هو خاف واضطرب وارتعد. والباب يَرْقُل والنافذة تَرْقل ، وذلك إذا اهتزا ، وسُمع لهما صوت. والرَّقْلَة: الاهتزاز، والاضطراب، وعدم الاستقرار في المكان[1]. ومن الممكن تقريب ذلك المفهوم في الاستعمال الجازاني ؛ ليقترب من الدلالة اللغوية لتلك اللفظة؛ إذ يُلحظ أن من دلالات (تُرْقِل، الرَّقْلَة): الإسراع في السير ، فوات النخلة عن مستوى قبضة اليد، بما يدل على طولها وتجاوزها. ويُفهم من مثل تلك المعاني: حدوث الاضطراب، واختلاف الحركة. (خاصة لو كان الموصوف بتلك الحالة ذلك الإنسان الذي يرقل في سيره ، فيسرع فيه،ويجدّ في ذلك)[2]. وبهذا يحدث تقارب دلالي بين الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني القريب منه في دلالته ، والقريب من الدلالة اليمنية (أيضًا).

٣٨- رهـا (الرَّهِيَة)

الرَّهِيَة: بُر يطحن بين حجرين ، ويُصب عليه لبن ، ويكون بذلك قد ارتهى[3]. ويقال للجماعة: ارتَهَوْا ، أي: أخذوا السنبل فدلكوه بأيديهم ، ثم دقّوه وألْقَوْا عليه لبنًا ، فطَبخ ، فتلك الرَّهِيَّة[4].

إنّ لفظة (الرَّهِيَة) من الألفاظ المعروفة في الاستعمال الجازاني ، مع إحداث بعض التغيرات الحركية على حرفي الراء والهاء؛ إذ تنطق (رِهْيَة) (بكسر الراء ، وسكون الهاء). ويُعد ذلك لحنًا ؛ لأنّ ذلك لم يرد في اللسان العربي؛ إلا إذا عُلل ذلك بالجنوح إلى الكسر،قياسا على ألفاظ مشابهة. أما الاستعمال الدلالي للفظة (الرَّهِيَة) في العرف الجازاني ، فهو ذلك المفهوم الدلالي المشار إليه من قبل ، إلا أنّ ذلك البُر المطحون بين حجرين عن طريق الرحى ليس شرطًا أن يُصبّ عليه لبن، بل في الغالب يخلط بالماء ، وتضاف له بعض البهارات ؛ كي يكون في طعمه مرارة يسيرة.

---

(١) ينظر : المعجم اليمني في اللغة والتراث (رق ل) :٣٦٠-٣٦١.

(٢) ينظر : المعجم الوسيط (رقل):٣٦٦/١.

(٣) ينظر : اللسان (رها) : ٣٤٥/١٤، وتاج العروس (رها) : ٤٨٧/١٩.

(٤) ينظر : القاموس المحيط (رها):١٦٦٦.

حرف الزاي:

٣٩- زق م (الزَّقْم) [المُزْقُم]

الزَّقْم، واللَّقْم واحد، يقال: زَقَمَ اللحم زَقْما، أي: بَلَعَه، وأَزْقَمْتُه الشيء، أي: أَبْلَعْتُه إياه[١]. والتزقّم: كثرة شرب اللبن، والإفراط فيه[٢]، يقال زَقَمَ فلان وتزقّم، إذا ابتلع شيئًا كريهًا[٣]. وقيل: إن التزقّم على لغة إفريقية يعني أكل الزُّبْد بالتمر[٤]. وقيل: إنّ أهل اليمن يسمون التمر، والزبد بالزَقُوم[٥].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (الزَّقْم)، وصاغ منها اسم مكان على وزن مُفْعُل (مُزْقُم)، والأصل فيه (مَزْقَم) (على وزن مَفْعَل)، مثل مَسْعَى، ومَدْعَى من أمثلة أسماء المكان[٦]. وقد جاء (المُزْقُم) في الاستعمال الجازاني دالًا على ما برز من فم الإنسان، أو الطائر، إذ يقال لمنقار الطائر (مُزْقُم)، ولفم الإنسان الذي يصاحبه البروز للأمام (مُزْقُم)، ومن ذلك المثل الجازاني (دَجَاجَة ومُزْقُمها حديد)، أي: منقارها. والمثل كناية للجبان عند ما يجد الفرصة سانحة ليطيل لسانه، فلا تأمن ضربته، ولا يغرنّك ضعفه ولينه في حالة الخوف[٧]. وقولهم أيضًا: (طير بلا مُزْقُم كيف يعرف يَنقُم)[٨]، و (من طعم الحلا مدّ مزقمه)[٩]. ومن الملاحظ أنّ هذا الاستعمال الدلالي في المفهوم الجازاني ليس موافقًا لدلالة (الزَّقُم) (السابقة الذكر)، ولكن من الممكن توظيف المجاز المرسل لعلاقة المكانية بين المدلولين؛ إذ من المألوف أن فم الإنسان، أو فم الطائر، ومنقاره موضع للأكل، و الشرب، والبلع، سواء أكان ذلك المأكول، أو المشروب سائغًا، أم كان فيه مشقّة.ومثل هذا التوظيف المجازي وارد في اللسان العربي؛ فقد جعل الله (تعالى) الجنة موضعًا للرحمة. وبهذا يكون هناك شبه تقارب بين المدلولين: اللغوي الصحيح، والجازاني المصحوب بالتلميح.

---

(١) ينظر: اللسان (زقم): ٢٦٨/١٢، والقاموس المحيط (زقم):١٤٤٣.
(٢) ينظر: اللسان (زقم):٢٦٨/١٢، وكتاب مجمل اللغة (زقم):٣٣٠.
(٣) ينظر: تفسير القرطبي: ٨٥/١٥، وفتح القدير: ٤٩٢/٢٤، ومفردات ألفاظ القرآن (زقم): ٣٨٠.
(٤) ينظر: المجموع المغيث(زقم):٢١/٢، وتاج العروس (زقم):٣٢٠/١٦، وكتاب العين (زقم):٣٩٢.
(٥) ينظر: التفسير الكبير، للرازي:٣٣٦/٩، الصافات، الآية: (٦٤).
(٦) ينظر: النحو الوافي:٣٣١/٣.
(٧) ينظر: النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف:٦٤٨/٢، ٦٥٣.
(٨) نفسه: ٩٢٣/٢
(٩) نفسه: ١٤٠٨/٣.

٤٠- زوم (الزَّوْم)

الزَّوْم: طعام لأهل اليمن من اللَّبَن، وهو لذيذ[١]. وهو يُتخذ من اللَّبَن الحقين المغلي المتبَّل ببعض البهارات[٢].

إن لفظة (الزَّوْم) معروفة في الاستعمال الجازاني بنفس صورتها الشكلية، والنطقية، من ذلك المثل الجازاني (زُوم في حمية يُوم)[٣]، مع إضافة التأنيث لها أحيانًا (الزَّوْمة)، وذلك للدلالة على شربة وحساء تُتخذ من اللَّبَن الرائب، ويُغلى على النار، ويُصب عليه شيء من عجين الذرة المخمّر حتى ينضج، ويصبح مثل الشربة الثقيلة إلى حدّ ما[٤]. ودليل ذلك (أيضاً): المثل الجازاني (سعيد في حرى أمْزُوْمَهُ)[٥]. أما الاستعمال الدلالي في العرف الجازاني، فهو ذلك المدلول الموضوع لها السابق الذكر، إذ عندما تسمع (الزَّوْم، الزَّوْمة) في الاستعمال الجازاني، فإنه يتبادر إلى ذهنك أول وهلة ذلك البُرّ المطحون الممزوج باللبن (غالباً)، أو الماء مع غلبة طعم الحموضة على ذلك الطعام المعدّ. وتُعد في الغالب للمريض، حيث يتحسّاها. وبذلك يحدث التوافق الدلالي في المعنى العام لتلك اللفظة، بين الاستعمال اللغوي الدال على معناها، وبين الاستعمال الجازاني الموافق لذلك المدلول العام.

٤١- زي ط (زَاط)

يقال: زَاط يَزِيط زَيطًا، وزِيَاطا: نازع، وهي المنازعة واختلاف الأصوات. والزِياط: الصِّياح، يقال: رجُل زيّاط، أي: صَيّاح[٦]. وزَاط زَيطًا، وزياطًا، أي: صاح وجَلّب. وزَاط الناس: اختلطت أصواتهم.

واسم الفاعل منه: زَائِط، وزَيَّاط[٧].

---

(١) ينظر: القاموس المحيط (زام): ١٤٤٥، وتاج العروس (زوم): ٣٣٢/١٦، ودلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية، د. هادي عطية الهلالي: ٥١.

(٢) ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث (زوم): ٤٠٦.

(٣) ينظر: النتاف: ٧٥٨/٢.

(٤) ينظر: الأدب الشعبي في الجنوب، لمحمد بن أحمد العقيلي: ٤٠/١.

(٥) ينظر: النتاف: ٧٥٧/٢.

(٦) ينظر: اللسان (زيط): ٣٠٨/٧، والمحكم (ز ي ط): ٨٥/٩، وتاج العروس (زيط): ٢٧١/١٠.

(٧) ينظر: المعجم الوسيط (زاط): ٤٠٩/١.

إنّ لفظة (زاط) من الألفاظ المستعملة في العرف الجازاني ، وأكثر ورودها بالفعل الماضي ، والفعل المضارع (زَاط يَزِيط). وهي دالة في الاستعمال الجازاني على مَنْ يَحَارُ في ردّ السؤال ، أو دفع الشبهة عن نفسه، أو استعمل أعذارًا واهية، وردودا ضعيفة.ويظهر أنّ مثل هذا المفهوم الدلالي في الاستعمال الجازاني لايخلو من المنازعة ، واختلاف الأصوات ، وعلوّ نبرتها، بل ربما اللجوء إلى الأساليب الواهية، والتصرّفات الضعيفة، مثل: الصِّياح. وبذلك يحدث التقارب الدلالي الكبير بين مدلولي تلك اللفظة في الاستعمال اللغوي الدالّ عليها، والاستعمال الجازاني التابع لها، عن طريق السبب: المنازعة،وإرادة المسبَّب:الضعف،والعجز،والحيرة.

* * *

حرف السين:

٤٢- س ب هـ (السَّبَه)

السَّبَه: ذهاب العقل من الهَرَم، يقال: رَجُل مَسبُوه، ومُسَبَّه، وسَبَاه، أي: مُدَلَّه ذاهب العقل[١]. والسُّبَاه: سكتة تأخذ الإنسان فيذهب منها عقله. وقيل: السُّباه: الذاهب العقل الذي كأنه مجنون من نشاطه[٢]. والسَّبَاهي: ضعيف العقل[٣].

لفظة (السَّبه) من الألفاظ المتداولة في الاستعمال الجازاني، كتابة، ونطقا، ودلالة، حسب ورودها في مصادرها اللغوية. وهي تحمل في الاستعمال الجازاني دلالة قريبة من دلالتها في الاستعمال اللغوي الصحيح، فأنت تسمع الجازاني (على سبيل المثال) يصف من به فَرَط نسيان، أو زيادة إهمال بـ (السَّبَه)؛ وذلك إما لكبر سنه (وبالتالي ضعف حواسه الإدراكية)، وإما لضعف عقله، وذاكرته أصلاً. وهذا المدلول ماثل في اللهجة اليمنية، إذ تدل السَّبَاهة على البلادة، والبطء في القيام بأي عمل[٤]. وبذلك يحدث تقارب دلالي كبير للفظة (السَّبة) في الاستعمال اللغوي الموضوع لها، والاستعمال الجازاني القريب دلالياً منها، والمدلول اليمني المتضمن ذلك. أما دلالة (السَّبة، والسُّباه، وسَبَاهية) على الرجل المتكبر[٥]، فليس ذلك متداولًا في الاستعمال الجازاني.

٤٣- س ل ت (سَلَتَ)

يقال: سَلَتَ المِعَى يَسلُتُه سلْتا: أخرجه بيده. وسَلَت يده بالسيف: قطعها. وسَلَت شَعَره: حلقه[٦]. وسَلَت فلان أنف فلان بالسيف سَلْتا: إذا قطعه كله. وسَلَتت المرأة الخِضَاب عن يدها: إذا مسحته، وسَلَت القصعة من الثَّرِيد: إذا مسحه[٧]، ومنه الحديث: ((أُمرنا أنْ نَسلُتَ الصحفة))، أي: نتتبع مابقي منها من الطعام، ونمسحها بالإصبع

---

(١) ينظر: اللسان (سبه): ١٣/٤٩٥، والمحكم (س ب هـ): ٤/٢٢٣، وكتاب مجمل اللغة (سبه): ٣٦٧.

(٢) ينظر: اللسان (سبه): ١٣/٤٩٥، وتاج العروس (سبه): ١٩/٤١.

(٣) ينظر: تاج العروس (سبه): ١٩/٤١.

(٤) ينظر: المعجم اليمني (س ب هـ): ٤٢٣.

(٥) ينظر: اللسان (سبه): ١٣/٤٩٥.

(٦) ينظر: اللسان (سلت): ٢/٤٥.

(٧) ينظر: معجم تهذيب اللغة (سلت): ٢/١٧٢٨، وكتاب العين (سلت): ٤٣٨.

ونحوها))[1]. وانسَلَتَ عنّا، أي: انسلّ من غير أن يُعلم عنه[2]. وسلتَه مائة سوط: جَلَدَه[3]. وانسلت فلان عنا، أي: انسلّ وهم لا يعلمون به[4].

لقد مَثُلت لفظة (سَلَت) في الاستعمال الجازاني بكامل مكوناتها اللفظية، والدلالية، إذ لا تجد أي تغيير صوتي عليها، كما أنك لا تجد تبديلًا لمجال دلالاتها (السابقة الذكر)، إذ أنك تسمع الجازاني يقول: سَلَتَ بيده في كذا، أي: أدخلها ليخرج ما بحوزتها وقبضتها. وسلت فلان فلانًا، أي: ضربه، أو قطع يده، أو أنفه، أو حلق رأسه، أو أزال ما علق به. وسَلَتَ فلان بنفسه في الأمر، أي: دخل فيه بوجه يحتمل السرعة، أو التهوّر (أحيانا). وسلت فلان أكله، أي: أكله كاملا فلم يبق منه ولم يذر. ومثل ذلك التوظيف الدلالي الجازاني هو نفسه في الاستعمال الدلالي اللغوي الخاص باللفظة.

٤٤- س ل ج (سَلِج)

يقال: سَلِج الطعام يَسلُجُه سَلْجًا وسَلَجانا، أي: بلعه، وسَلَج اللقمة، أي: بلعها. وتَسَلَّجَ النبيذ، أي: ألحّ في شُربه[5]. والسِّلْجَان (بكسر السين): الحلقوم[6].

تُعد لفظة (سَلِج) إحدى المفردات التي عرفها الاستعمال الجازاني في مجال تشهّي الأكل، ورغبة تذوّقه. وقد عُرفت اللفظة في الاستعمال الجازاني بهيئتها الكتابية، والنطقية. أما المعنى الدلالي لها، فإنّ هناك شبه تقارب بين المدلولين في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني، إذ يُطلق (السَّلِج) على كل من اشتهى طعامًا، أو شرابًا فيه ملوحة (خاصة بعد تماثل المريض للشفاء)، لأن السَّلِج من الطعام: ما جاء مذاقه أقلّ طعماً مما هو معتاد عليه[7]. ومثل هذا المدلول فيه شبه قريب من الدلالة اللغوية الخاصة باللفظة المتضمنة معنى الشرب، والبلع، وما يؤول إليه أمرهما من الدخول عبر الحلقوم.

---

(١) المجموع المغيث (سلت): ٢/ ١١٠.

(٢) ينظر: المحكم (س ل ت): ٨/ ٤٦٧.

(٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة، الزبيدي (س ل ت): ١/ ٣٨٦.

(٤) ينظر: الجمهرة (سلت): ١/ ٤٣٦.

(٥) ينظر: اللسان (سلج): ٢/ ٢٩٩، ومجمل اللغة سلج: ٣٥٦.

(٦) ينظر: اللسان (سلج): ٢/ ٢٩٩، وتاج العروس (سلج): ٣/ ٤٠٥.

(٧) ينظر: المعجم اليمني (س ل ج): ٤٤٣.

٤٥- س ي ع (السَّيْع) [السَّيْع]

السَّيْع: الماء الجاري على وجه الأرض. والسَّيَاع، والسِّيَاع: الطين، وقيل: الطين بالتِّبن الذي يُطيّن به[١].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (السَّيْع) كما هي مرسومة في المعاجم اللغوية ، مع الاختلاف في طبيعة الدلالة، إذ يُعرف (السَّيْع) في الاستعمال الجازاني: بأنه ذلك الماء المعكّر الذي يخرج من الدواب، كالبقر، والغنم، والنوق قبل ولادتها. وهذا المدلول لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني ليس هو بحذافيره في الاستعمال اللغوي الخاص باللفظة، إذ لا تتفق الدلالتان إلا في شيء يسير، ألا وهو الماء (مع الاختلاف في طبيعته).ولكن ربما يضاف إلى توافق الدلالتين في الماء دلالة (السَّيَاع والسِّياع) على الطين الذي قد يُستفاد منه؛ وصفُ ذلك الماء الخارج من البقرة (مثلاً) بأنه ماء مصحوب بكُدُرَة ، أو شوائب لونية عالقة. والأقرب لطبيعة ذلك الماء المعكَّر الخارج من تلك الدابة عقب ولادتها دلالة (السُّوَاع والسُّوَعاء) على المَذْي ، أو الوَدْي[٢]. ولكن تلك الصيغ الاشتقاقية مغايرة في كتابتها، وأوزانها للفظة (السَّيْع). وعلى هذا، فإن دلالة اللفظة في الاستعمال اللغوي (المشار إليه من قبل) ، يعد مغايراً لدلالتها في الاستعمال الجازاني.

* * *

(١) ينظر : اللسان (سيع) : ٨/ ١٧٠، والمحكم (س ي ع) : ٢/ ٢٢٣.وتاج العروس (سيع) : ١١/ ٢٣١.

(٢) ينظر : تاج العروس (سوع) : ١١/ ٢٣٠، والقاموس المحيط (سوع) : ٩٤٤.

حرف الشين:

٤٦- ش ب ب (الشَّب)

الشَّب: ((حجارة، منها الزّاج. وأشباهه. وأجودها ما جُلب من اليمن، وهو شَبٌ أبيض له بصيص شديد)) [١] ، ومنه قول الشاعر:

ألا ليت عمّي يوم فرّق بيننا *** سُقى السمَّ ممزوجًا بشبٍّ يمانِ [٢]

وقيل: الشب: ملح متبلّر ، اسمه الكيمياوي: كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم ، ويُطلق على أشباه هذا الملح الشَبَّة [٣]. وقد ذُكر أنه يُدبغ بالشَّب الجلود [٤]. وقد ردّ ذلك المطرّزي ، محتجًا بأن الشب نوع من الزّاج، وهو صِبَاغ لا دِبَاغ [٥].

لفظة (الشَّب) معروفة في الاستعمال الجازاني بكامل صورتها الكتابية ، والنطقية.وهي معروفة (أيضا) بكافة جوانبها الدلالية، إذ هي دالة في الاستعمال الجازاني على تلك القوالب البيضاء شديدة البياض، على شكل حجارة ، أو ملح متبلّر. ويُستخدم الشَّب عند النساء كأداة معينة مع الحناء عند نقش الأيادي والأرجل ، بما يجعلها تبدو مع الإضافات المصاحبة شديدة السواد. وبهذا يحدث التوافق الدلالي لتلك اللفظة بين الاستعمال اللغوي الموضوع لها ، والاستعمال الجازاني (خاصة في اللون الأبيض وشدة وميضه ، وكونه من مادة حجرية، أو ملحيّة). أما الاختلاف في توظيف تلك المادة والإفادة منها؛ فراجع إلى اختلاف البيئة، وتفاوت الأعراف والتقاليد.

٤٧- ش ف ر (شُفْر) [شِفْر]

شُفْر كل شيء: ناحيته. وشُفْرا المرأة وشافراها: حرفا رَحِمِها. والشُفْر: حرف هَنِ المرأة ، وحدّ المِشْفَر. ويقال لناحيتي فرج المرأة: الإسْكَتَان ، ولطرفيهما: الشُفْرَان [٦].

والمِشْفَر: الفَرْج [٧].

---

(١) كتاب العين (شب):٤٦٠ ، معجم تهذيب اللغة (شبب):١٨١٧/٢، ودلالة الألفاظ اليمانية : ٥٤-٥٥ .

(٢) ينظر: المحكم (ش ب ب):٦٢٨/٧، وتاج العروس (شبب):٩٤/٢.

(٣) ينظر : المعجم الوسيط (شبب) :٤٧٠/١.

(٤) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (شبب):٤٦٥،والمجموع المغيث(شبب):١٧٠/٢،والمصباح المنير(شبب):١١٥.

(٥) ينظر : كتاب المغرّب في ترتيب المعرّب /٢٤٤.

(٦) ينظر : اللسان (شفر) : ٤١٩/٤، ومعجم تهذيب اللغة (شفر) :١٨٩٦/٣.

(٧) ينظر : التكملة والذيل والصلة (ش ف ر): ٥٨٨/٢.

إنّ السامع للفظة (الشُّفْر) في الاستعمال الجازاني يلحظ تغيير حركة حرف الشين من الضم إلى الكسر (الشِّفْر)؛ وهذا مخالف لما عليه المعاجم اللغوية ، وما كان على منوالها؛ إذ لم يرد فيها (الشُّفْر) (في الدلالة على جانبي رحم المرأة) إلا مضموم الشين، أو مفتوحها[1]. أما الشِّفْر فلحن؛إلا إذا سُوّغ كسر شينه بالميل إلى الكسر،بدلا عن الضم،على غرار الألفاظ المشابهة لذلك في لغة العرب[2]. أما مدلولها في الاستعمال الجازاني ؛ فهو ذلك المدلول المشار إليه من قبل ، المتضمن حرفي رحم المرأة، وما بينهما من رحم المرأة نفسه؛ وبهذا يحدث التوافق الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني.

٤٨- ش ك ل (الشِّكَال)

الشِّكَال: هو الذي تُشْكَل به الخيل، وغيرها من الدواب؛ يقال: شَكَلَ الدابة ؛ أي: شد قوائمها بحبل؛ بحيث تكون ثلاث قوائم محجَّلَة ، وواحدة مُطْلَقَة ، أو عكس ذلك[3]. قال أبو عبيدة (ت ٢٤٤): ((وليس يكون الشِّكَال إلا في الرِّجل ، ولا يكون في اليد))[4]. وذكر آخرون أنّ الشِّكَال ما يُقيد به ، سواء أكان بالرِّجل أم اليد[5]. ويجمع الشِّكَال على شُكُل[6].

لقد عرف الاستعمال الجازاني (الشِّكَال) ، وغلّب فيه صيغة (مُفْعُل مُشْكُل) ؛ اسم آلة شذت صيغتها عن القياس ؛ مثل: المُنْخُل، المُدْهُن، المُسْعُط، المُكْحُلَة. ولكن جاز استعمالها كما وردت مسموعة عن العرب[7]. أما التوظيف الدلالي لتلك اللفظة، فقد جاء مطابقاً لما حوته تلك اللفظة من معاني جعل القَيْد ، والحبل في بعض القوائم ، والأرجل دون الأخرى، سواء أكان ذلك المُقَيَّد خيلا ، أم ثورًا، أم حمارًا، أم غيرَذلك.وقد

---

(١) ينظر : المعجم الوسيط (شفر):١/ ٤٨٧، واللسان (شفر): ٤/ ٤١٩.

(٢) ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٠٩.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (شكل) : ١٣١٧، والصحاح (شكل) : ٤/ ١٤١٨، وغريب الحديث، للهروي: ٣/ ١٨- ١٩. ومفردات ألفاظ القرآن (شكل): ٤٦٢.

(٤) الصحاح (شكل): ٤/ ١٤١٨، وغريب الحديث، للهروي: ٣/ ١٩.

(٥) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن (شكل): ٤٦٢، وتاج العروس (شكل): ١٤/ ٣٨٢.

(٦) ينظر : الصحاح (شكل) : ٤/ ١٤١٨.

(٧) ينظر : النحو الوافي : ٣/ ٣٢٦، وكتاب شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٣١٨.

يكون وضع القيد في الرجل (وهو الغالب)، أو في اليد. وبهذا يكون التوافق الدلالي للفظة (الشِّكَال ، المُشْكُل) في الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني المحاكي لمفهومها.

٤٩- ش ك ل (أَشْكَل)

يقال: أَشْكَل النخل ، أي طاب رطبه و أدرك [١]، وأَشْكَلَ الرطب: طاب [٢]. وشَكَل العنب: أينع بعضه ، أو اسودّ وأخذ في النُضج [٣]. وأَشْكَلَ المريض: تماثَلَ [٤].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (أَشْكَل) كما هي مرسومة في مصادرها اللغوية. أما مفهومها ، فقد جاء دالاً في الاستعمال الجازاني على تحسّن حالة المريض من ناحية ، حيث يجيب من سُئل عن حالة مريض (ما) أنه اليوم أَشْكَل من أمس، أي: أن حالته الصحية في تحسّن ، وتماثل للشفاء. وهذا المدلول للفظة مستعمل في اللهجة اليمنية، إذ يقال للمريض: أشكل ، أي: لا هو مثلما كان عليه من قبل ميؤوسًا منه، ولا بالذي ترجى عافيته تمامًا، وإنما هو أفضل قليلا [٥]. إنَّ هذه الدلالة اللغوية في الاستعمال الجازاني هي تلك الدلالة المعجمية الدالة على تماثل المريض للشفاء ، كما أن في الدلالة على استواء رطب النخل، وعلى بداية يَنْع العنب، وبداية نضجه (كماسبق إيضاحه من قبل) مايُشْبه حالة ذلك المريض الذي حَسُن وضعه الصحي، وبدأ ممارسة حياته بعد العناء والتعب؛ حاله في ذلك حال ذلك النخل الذي استوى رطبه بعد تقلّب أحواله، وذلك العنب الذي بدأ في النضج بعد أن كان في وضع مغاير لذلك .وبهذا يحدث التوافق الدلالي بين الاستعمالين.

٥٠- ش ن ف (يَشْنِف) [يَشْنُف]

الشَّنَف والشَّنَفَن: أن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالمتعجب منه، أو الكاره له؛ يقال: شَنَفَ إليه يَشْنِفُ شَنْفًا ، و شُنُوفًا ، أي: نظر بمؤخر العين ، أو هو نظر

---

(١) ينظر : اللسان (شكل):١١/ ٣٥٩، والصحاح (شكل):٤/ ١٤١٨، والمحكم (ش ك ل):٦/ ٦٨٧.

(٢) ينظر : كتاب الأفعال ، لابن القطاع :٢/ ١٧٩.

(٣) ينظر: القاموس المحيط (شكل) : ١٣١٧.

(٤) ينظر : التكملة والذيل والصلة (ش ك ل): ٦/ ١٥٥.

(٥) ينظر : المعجم اليمني (ش ك ل): ٥١١.

فيه اعتراض [1]. وشَنَفَ إليه شَنْفًا، وشُنُوفًا؛ أي: رماه بنظرة فيها استنكار وكُره. وشَنَفَ عنه؛ أي: أعرض مترفّعاً [2]. والشَّانِف: المُعْرِض؛ يقال: إنه لمُشانِف عنا بأنفه؛ أي: رافع مختال [3]. والشّفاه الشنفاء ، هي المنقلبة الشفة العليا من أعلى [4].

لقد كثر استعمال الفعل المضارع (يَشْنِف) في العرف الجازاني ، مع جعل كسرة حرف النون ضمه (يَشْنُف) ، خلافًا للأصل (يَشْنِف)؛ إلا إذا قُبل تفسير ذلك بأنه من قبيل الميل إلى الضم [5]. أما دلالة اللفظة ؛ فإنها تُطلق في الاستعمال الجازاني (في الغالب) على ذَكَر الحمار عند ما يهمّ بسِفَاد الأتان وركوبها؛ إذ يرفع منخريه عاليًا ، في وضع يجعل شفته العليا شبه منقلبة. وقد يُستخدم مثل هذا التوظيف الدلالي في الاستعمال الجازاني مع الإنسان المعرض عن الشيء ؛ كرهاً له، أو تكبرا عنه؛ إذ يوصف بالشانف ؛ وذلك هو المعنى المراد في المصادر اللغوية [6]. وبهذا يحدث تقارب كبير بين دلالتي اللفظة في الاستعمال اللغوي المرتبط بها، والاستعمال الجازاني المنبثق عنها.

* * *

(١) ينظر : اللسان (شنف) : ٩/ ١٨٣– ١٨٤. والمحكم (ش ن ف): ٨/ ٧٦.

(٢) ينظر : المعجم الوسيط (شنف): ٤٩٦.

(٣) ينظر : الشوارد في اللغة : ٢٩٣، والقاموس المحيط (شنف): ١٠٦٧.

(٤) ينظر : معجم تهذيب اللغة (شنف): ٢/ ١٩٢٦، وتاج العروس (شنف): ١٢/ ٣١٣.

(٥) ينظر : اللسان (شنف): ٩/ ١٨٣.

(٦) ينظر : تاج العروس (شنف) : ١٢/ ٣١٣، والشوارد في اللغة : ٢٩٣.

حرف الصاد:

٥١- * ص ب ر (الصِّبْر) [صابِر]

أشار العقيلي إلى دلالة لفظة (الصَّابِر) ، وذكر بأنّ الصابر هو الصُدْغ ، ومثّل لذلك بقول الشخص: سوف لا أنسى إساءتك حتى تكون يدي تحت صابري؛ أي: تحت صُدْغي[١]. ولكنه لم يشر (رحمه الله) إلى الإضافات الصوتية التي يحدثها الاستعمال الجازاني على أصل لفظة الصُّبْر ، أو الصِّبْر ، كما أنه اكتفى بذكر المدلول الخاص لتلك اللفظة (في الاستعمال الجازاني) على الصُّدْغ ، دون الإشارة إلى التأصيل اللغوي في ذلك ؛ لذا رأى الباحث ضرورة الإشارة إلى التغيير الصوتي لتلك اللفظة ، بين أصل وضعها اللغوي، وبين الاستعمال الجازاني، وكذلك تناول مدلولها اللغوي؛ حيث تشير المصادر ، والمراجع اللغوية ، ومن نهج نهجها إلى أن الصِّبْر والصُّبْر: جانب الشيء ، وبُصْره مثله، وهو حَرف الشيء ، وغِلَظُه[٢]. وقيل: ((صُبر الشيء: أعلاه، ومنه قول ابن مسعود: ((سِدْرة المنتهى صُبْر الجنة ؛ أي: أعلاها. وصُبْر كل شيء: أعلاه))[٣]. ويجمع الصُّبر على أصبار، ومنه قيل: أصبار الإناء: جوانبه ، وأصبار القبر نواحيه[٤].

لقد أجرى الاستعمال الجازاني تغييرًا صوتيا على لفظة الصُّبر (بكسر الصاد ، وضمها)، وذلك لأنها لا تُعرف في الاستعمال الجازاني إلا (صَابِر) ؛ وذلك للدلالة على جانب الوجه، يقال: صفعه على صابره ؛ أي: على صفحة وجهه، سواء أكانت اليمنى ، أم اليسرى. وهذه الدلالة شائعة في اللهجة اليمنية؛ إذ ((شاعت كلمة (صابِر) اسمًا لصفحة وجه الإنسان ، أو لكل جانب من جانبيه ، حتى صار الصَّابِر اسم ذات له ، والجمع صَوَابِر))[٥]. وليست هذه الدلالة الخاصة بصَفْح الوجه (في الاستعمال الجازاني) هي الدلالة المطابقة لتلك اللفظة في مصادرها الموثّقة،ولكن يُحمل ذلك عن طريق المشابهة بين دلالة الصُّبْر على جانب الشيء وناحيته ، وبين كون الصُّدغ المضروب من الوجه (صَابِر) يمثّل جانبًا من ذلك

---

(١) ينظر : معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان :١٥٨.

(٢) ينظر : اللسان (صبر): ٤/ ٤٤٠، وغريب الحديث ، للهروي (صبر): ٤/ ٧٣.

(٣) النهاية (صبر) :٥٠٧.

(٤) ينظر : تاج العروس (صبر) : ٧/ ٧٢، والمحكم (ص ب ر) : ٨/ ٣١٤.

(٥) المعجم اليمني (ص ب ر): ٥٣٧-٥٣٨.

الوجه، وناحية منه، كما أنه يمكن حمل دلالة الصُّبْر (المتضمنة أعلى كل شيء) على دلالة الصابر في الاستعمال الجازاني؛ لأن الوجه وجانبيه عاليا المكان والمنزلة. وبهذا يحدث التقارب الدلالي بين (الصِّبْر ، الصابر) عن طريق التحديد بجانب الشيء وناحيته، وعن طريق معنى العُلوّ فيها.

٥٢- ص د م (الصُّدَام)

الصُّدام: ثِقَل يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخُشام [١] ، ومنه قول العرب: ((رماه الله بالصُّدام ، والأَولَق، والجُذَام)) [٢]. وقيل: إن الصُدام: داء يأخذ في رؤوس الدواب، فيأخذ الإبل (على سبيل المثال) فَتَخْمَص بطونُها ، وتدع الماء وهي عطاش أيامًا حتى تبرأ أو تموت، يقال: جمل مَصْدُوم ، وإبل مُصَدَّمة [٣]. وقد ذكر الجوهري (ت ٣٩٨هـ) الصِّدام (بالكسر) ، فقال: ((والصِّدام (بالكسر): داء يأخذ رؤوس الدواب ، والعامّة تضمّه ، وهو القياس)) [٤]. إذن: الأصل ضم الصاد ؛ لأن الأدواء جاءت على هذه الصيغة ؛ مثل: الزُكام، السُعال ، الصُداع ، الخُراع ، وغيرها [٥].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة الصُّدام (بالضم) حسب ورودها في كتب المعاجم ، ولم ترد بكسر الصاد (الصِّدام) في الاستعمال الجازاني ؛ مع أنها واردة في تلك المعاجم، والكتب اللغوية . وقد جاءت اللفظة دالة في الاستعمال الجازاني على ذلك الثِّقَل الذي يأخذ الإنسان في رأسه (كما هو منصوص عليه في مدلولها اللغوي السابق الذكر). ومن هنا تسمع في الاستعمال الجازاني من يقول: فلان فيه صُدَام ، وفلان مصدوم ، والمراد: ذلك الثقل الذي يلفّ برأسه ، وما ينتج عنه من وَهْن في الجسم ، وضعف في الشهية ، بما يشبه الزُكام. وبهذا يحصل التوافق الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني. أما وصف الدواب، والحيوانات بلفظة (الصُدام) فغير مُستخدم في الاستعمال الجازاني.

---

(١) ينظر : اللسان (صدم) : ٣٣٤/١٢.

(٢) مجمع الأمثال ، الميداني: ٣٠٩/١.

(٣) ينظر : اللسان (صدم) : ٣٣٤/١٢ ، والصحاح (صدم) : ١٥٩٤/٤.

(٤) الصحاح (صدم) : ١٥٩٤/٤.

(٥) ينظر : مجمع الأمثال : ٣٠٩/١، ومعجم تهذيب اللغة (صدم) : ١٩٩٢/٢.

٥٣- ص ل د م (الصِّلْدِم)

الصِّلْدِم ، والصَّلادِم: الشديد الحافر من الفرس، والصُّلب من الرؤوس [١]. وقيل: الصَّلْب المتين [٢]، مؤنثه: صِلْدِمة [٣]، وجمعه: صَلادِم [٤].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (الصِّلْدِم) ، مع إجراء تغيير حركي لحرفي الصاد والدال، حيث يُنطقان بالفتح(الصَّلْدَم). ويعد هذا التغيير الحركي لحنا ، لأنه لم يرد إلا بكسر الصاد والدال ،إلا إذا فُسر ذلك بالميل إلى الفتح. أما التوظيف الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني ؛ فقد جاءت دالّة على كل جَرَّة كبيرة ، خشنة الملمس، شديدة الصلابة ، ليس فيها تَنْدِيَة للماء على جسمها الخارجي.ومثل هذه الدلالة لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني، إما أن تُحمل على التشبيه بذلك الحافر، والرأس الصلب الشديد (كما اتضح من قبل)، وإما أن تحمل على دلالة التعميم لكل صَلب [٥]، حتى يحدث التقارب الدلالي بين الاستعمالين.

٥٤- ص ن ف (صَنِفَة)

صَنِفَة الإزار (بكسر النون): طُرَّته التي عليها الهُدْب. وقيل: هي حاشيته أيا كانت [٦]. وصَنِفَة الثوب (كَفَرِحَة) ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه (بكسرهما): حاشيته، أي جانب كان ، أو جانبه الذي فيه الهُدْب، أو الذي لا هُدْب له [٧]. وقيل: الصِّنْف ، والصِّنْفَة: الطَّرَف ، والزاوية من الثوب، وغيره [٨]. وتصنيف الشيء: جعله أصنافاً، وتمييز بعضها من بعض [٩].

لقد أُطلق على (الصَّنِفَة) في الاستعمال الجازاني: (الصَّانِفَة) ، وذلك بزيادة ألف بعد الصاد، لتصبح على وزن فَاعِلَة. وهي تدل في أكثر مضامينها على نفس دلالتها (السابقة الذكر)؛ إذ (الصَّانِفَة) في الاستعمال الجازاني: تلك الهُدْب التي تمثّل مع حاشية الإزار

---

(١) ينظر : اللسان (صلدم) : ٣٤٢/١٢، والصحاح (صلدم) : ١٥٩٦/٤، والمحكم (ص ل د م) : ٣٩٧/٨.
(٢) ينظر : المعجم الوسيط (الصلدم) : ٥٢٠/١.
(٣) ينظر : اللسان (صلدم) : ٣٤٢/١٢، ومعجم تهذيب اللغة (صلدم) : ٢٠٤٢/٢.
(٤) ينظر : معجم تهذيب اللغة (صلدم) : ٢٠٤٢/٢. وكتاب العين (صلدم):٥٢٧.
(٥) ينظر : المحكم (ص ل د م): ٣٩٧/٨.
(٦) ينظر : اللسان (صنف) : ١٩٨/٩.
(٧) ينظر : القاموس المحيط (صنف): ١٠٧١.
(٨) ينظر : اللسان (صنف): ١٩٨/٩.
(٩) ينظر : الصحاح (صنف):١١٥/٣.

وطرفه حدّ فاصلا بين أعلى الإزار وأسفله، حيث يبدو أسفل الإزار في صورة متميزة عن أعلاه، عن طريق تزيينه بخيوط ملوّنة جميلة، وسماكة قُماشية تغاير أعلاه. وقد تكون (الصَّانِفَة) مع الزيادة التي تضاف إلى لباس الفُرُش، بما يشبه (الكَشْكَشة). والمدلول الأول قريب من دلالة اللفظة في اللهجة اليمنية، إذ ((الصَّنِفَة: الحاشية، أي: اللون المختلف في طرفي الثوب بطوله))[1]. أما (المِصْنَف)، فهو ذلك الإزار الموشَّى ذو الألوان المتقاربة، أو المتفاوتة الذي قد تصاحبه الهُدْبُ في أسفل حاشيته. وأكثر ما يستخدم في المناسبات الخاصة، أو العامة، كالختان (مثلاً)، أو الزواج. ومثل ذلك التوظيف الدلالي لـ (الصَّانِفَة، المِصْنَف) يُعدّ قريبا من دلالة لفظة (الصَّنِفَة)، إذ صَنِفَة الإزار: طُرّته التي عليها الهُدْب، أو حاشيته. كما أنّ (الصِّنْف، والصِّنْفَة) دالة على الطرف، والزاوية من الثوب وغيره، يقال: مسح الشيء بِصِنْف ثوبه، وبِصِنْفَة ثوبه، أي: بحاشيته[2]. وبذلك يحدث التقارب الدلالي لـ (الصَّنِفَة، الصَّانِفَة، المِصْنَف) في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني.

٥٥- ص هـ ب (الصَّهَب) [ص هـ ف الصَّهَف]

الصَّهَب: حُمرة، أو شُقْرة في الشَّعر، وشَعَر يُخالط بياضه حُمرة[3]، يقال: صَهُب الشَّعَر وصَهِبَ صُهْبَة وصَهَباً، أي: احمرّ ظاهره وباطنه أسود[4]. والأصهب: بعير ليس بشديد البياض[5]، وذو اللون الأصفر الضارب إلى شيء من الحمرة والبياض[6].

إنّ السامع للفظة (الصَّهَب) في الاستعمال الجازاني يلحظ أنه قد حدث فيها إبدال لغوي، وذلك بقلب حرف الباء فاء (صَهَف). ومثل ذلك الإبدال اللغوي بين حرفي الباء، والفاء حاصل في لغة العرب، إذ يقال: رجل بجْباج وفجْفَاج، إذا كان صيّاحاً كثير الكلام، وهذا كُوز من خَزَف ومن خَزَب. والإسْكاف والإسكاب للصانع[7]. وما ذلك التبادل

---

(١) المعجم اليمني (ص ن ف): ٥٦٦.

(٢) ينظر: الآلة والأداة، لمعروف الرصافي: ١٨٨.

(٣) ينظر: القاموس المحيط (صهب): ١٣٦، وتاج العروس (صهب): ١٥٧/٢.

(٤) ينظر: كتاب شرح شافية ابن الحاجب: ٢٤٤/١، وكتاب العين (صهب): ٥٣٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط (صهب): ١٣٦.

(٦) ينظر: المعجم الوسيط (صهب): ٥٢٦/١.

(٧) ينظر: كتاب الإبدال، لأبي الطيب: ٢١/١.

اللغوي بين حرفي الباء ، والفاء إلا لعلاقة صوتية مخرجيّةتتمثل في قرب المخرج؛ إذ من باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العُلى: مخرج الفاء ، ومما بين الشفتين: مخرج الباء[1].

أما التوظيف الدلالي لتلك اللفظة ، فإن هناك تقارباً دلاليا كبيرا؛ إذ تسمع الجازاني يصف الزرع الذي خالط بياضه حمرة ، أو صفرة ، أو سواد، أنه صَهَف (بإبدال الباء فاء)، كما أنك تسمعه (أيضاً) يُطلق تلك الدلالة على كل شَعَر مختلف الألوان (خاصة إذا مُزج بياضه بحُمرة ، أو احمراره بسواد) ، وعلى كل بعير اختلط بياضه بصُفرة ، أو حمرة ، أو نحو ذلك. وذلك المدلول الجازاني هو نفسه في المدلول اللغوي الخاص بلفظة (الصَّهب) (خاصة في وصف الشَّعَر ، أو البعير). أما مجال الثمار، والمحاصيل ، فيمكن قياسه في حال وصفه بـ (الصَّهَب) على الشَّعر ، والجِمال عن طريق المشابهة.

* * *

(١) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٣.

حرف الضاد:

٥٦- ض ب ح (ضَبَحَ)

تأتي لفظة (ضَبَح) بمعنى: ((صاح، وخاصم، ومنه حديث أبي هريرة ﷺ: ((إنْ أُعطي مَدَحَ وضَبَحَ؛ أي: صاح، وخاصم عنه)) [١]. وتأتي (أيضاً) للدلالة على من ألقى نفسه على الأرض، من تعب، أو كِلال، أو ضرب؛ لأن الإنسان يوصف بالضَّبْح [٢]. وتأتي للدلالة على رفع الصوت بالقراءة، ومنه في شعر أبي طالب: فإنيَ والضوابح كُلّ يوم ، يريد القَسَم بمعنى يرفع صوته بالقراءة [٣]. والضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم [٤]، وذلك إذا صوّتت أنفاسها في جوفها حين العَدْو [٥]. وقيل: أصل الضَّبَاح: صوت الثعلب؛ ومنه حديث ابن الزبير: ((قاتل الله فلانًا؛ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب...)) [٦]. وقيل: الضَّبْح صوت أنفاس الفرس. تشبيها بالضَّبَاح، وهو صوت الثعلب [٧]. وقال ابن عباس (ت ٦٨هـ): ((ليس شيء من الدواب يضبح غير الفرس، والكلب، والثعلب)) [٨]. وضَبَحَت النار الشيء ضَبْحا: غيرته، ولم تبالغ فيه. وانْضَبحَ لونه، أي: تغيّر إلى السواد قليلا [٩].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (ضَبَح) حسب رسمها، وضبطها في المعاجم اللغوية. وقد جاءت دلالتها موافقة إلى حد كبير لتلك الدلالات المشار إليها سابقاً؛ لأنك إذا سمعت في الاستعمال الجازاني: ضَبَحَ فلان؛ فليتبادر إلى ذهنك إما أنه صاح صياحاً مبالغاً فيه، أو رفع صوته بأذان أو قراءة، أو أنه سقط على الأرض مغشيًا عليه. وإذا سمعت الجازاني يقول: ضَبَحَ العُود، فإن مراده بذلك: أنه قد تغيّر عن وضعه الذي كان عليه، وذلك بانكساره بسبب تلك النار التي أتت عليه، فأحدث صوتًا. أما وصف صوت

---

(١) المجموع المغيث (ضبح): ٢/٣١٠، والنهاية (ضبح): ٥٣٨، والمحكم (ض ب ح): ٣/١٣٧.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط (ضبح): ١/٥٣٣.

(٣) ينظر: النهاية (ضبح): ٥٣٨.

(٤) ينظر: اللسان (ضبح): ٢/٥٢٣، وتفسير القرطبي: ٢٠/١٥٣، سورة العاديات، الآية: (١).

(٥) ينظر: تفسير أبي السعود: ٦/٤٦٠، العاديات، الآية: (١)، وأساس البلاغة (ض ب ح): ٢٦٥.

(٦) النهاية (ضبح): ٥٣٨، والصحاح (ضبح): ١/٣٣٨.

(٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (ضبح): ٥٠١، وتفسير القرطبي: ٢٠/١٥٤، العاديات، الآية: (١).

(٨) تفسير القرطبي: ٢٠/١٥٤.

(٩) ينظر: الصحاح (ضبح): ١/٣٣٨، وكتاب الأفعال، لابن القوطية: ٢٤٥.

الخيل، أو الثعلب بـ (الضَّبْح)، فإن ذلك مسلَّم به في الاستعمال الجازاني. ويلحظ أن تلك الدلالات للفظة (ضَبَحَ) في الاستعمال الجازاني هي تلك الدلالات المشار إليها في المصادر، والمراجع السابقة، مما يدل على التوافق الدلالي.

* * *

حرف الطاء:

٥٧- ط ب ن (طَبَنَ) [طبيْنَة]

يقال: طبنتُ النار، أي: دفنتها كي لا تطفأ، لغة يمانية[١]. وطَبَنَ المرأة: خيّبها، و أفسدها، وخدعها[٢]. وطَبَن فلان لفلان: خدعه وخبّبه[٣]. وطَبِن لها غلام، أي: خيَّبها وخدعها، ومنه قول الشاعر:

فقلتُ لها بل أنت حَنَّةُ حَوْقَلٍ *** جرى بالفِرَى بيني وبينك طابنُ

أي: رفيق داهٍ خَبٌّ عالم به[٤]. والطَّبَن والطَّبَانة: الفطنة، يقال: طَبِن لكذا طَبَانة فهو طَبِن، ومنه: ((فَطَبِن لها غلام رومي))، أي: هجم على باطنها، وخَبَرَ أمرها، وأنها ممن تُواتيه على المراودة[٥]. وطَبَن بالشيء وطَبِن طَبْناً وطَبَناً، لزق به[٦].

عرف الاستعمال الجازاني مادة (ط ب ن)، وصاغ منها لفظة (طبينة)، فَعِيلَة بمعنى فَاعِلَة (طابِنَة)، مثل: سميع بمعنى سَامِع، وعليم بمعنى عَالِم، وذلك للدلالة على الضَرَّة لمن له زوجتان أو أكثر، يقال: هذه المرأة طَبِيْنَة تلك، أي: ضَرَّتها، سواء كان عدد الزوجات اثنتين أم أكثر. وقد ذكر ذلك في الأمثال الجازانية، حيث قيل: ((ماتتْ أَمْطَبِيْنَة وبَقيتْ كراكمها))[٧]. وهذه الدلالة ماثلة في اللهجة اليمنية، إذ ((المُطَابَنَة: المضارَّة في الزواج، طَابَنَ الرجل على زوجه يُطَابِن مُطَابَنَة فهو مُطَابِن، والطبينة هي: الضُرّة))[٨]. وواضح من خلال عرض الدلالات السابقة لاشتقاقات مادة (ط ب ن)، أن لفظة (الطَّبِيْنَة) في الاستعمال الجازاني لم تكن ضمن مشتقات تلك المادة. ولكن من الممكن جعلها صيغة مبالغة لاسم الفاعل (طَابِنَة)، قياساً على اسم الفاعل المذكر(طَابِن) في بيت الشعر السابق.كما أن الدلالة في الاستعمال الجازاني للفظة (الطَّبِيْنَة) (بمعنى الضَرَّة)

---

(١) ينظر: الجمهرة (طبن): ٣٨٦/١.

(٢) ينظر: النهاية (طبن): ٥٥٩، ومعجم تهذيب اللغة (طبن): ٢١٦٦/٣.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط (طبن): ٥٥١/٢.

(٤) ينظر: اللسان (طبن): ٢٦٢/١٣، ومعجم تهذيب اللغة (طبن): ٢١٦٦/٣.

(٥) ينظر: النهاية (طبن): ٥٥٩.

(٦) ينظر: كتاب الأفعال، لابن القطاع: ٢٩٨/٢.

(٧) التناف: ١٢٦٨/٣.

(٨) ينظر: المعجم اليمني (ط ب ن): ٥٨٢.

ليس صريحاً في ذلك. ولكن من الممكن تقريب تلك الدلالة عن طريق توظيف المعاني المرتبطة بمادة (ط ب ن)، ومشتقاتها، مثل: اسم الفاعل (طَابِن)؛ إذ من المحتمل ربط بعض الصفات المتعلقة بطبيعة الطبينة (الضَّرَّة) بتلك المعاني المشار إليها من قبل؛ إذ لا يمنع أن نشبه تلك النار التي دُفنت كي لا تطفأ بتلك الطبينة (الضَّرة) التي ربما تحمل في داخلها حقداً دفينا، وبغضا مقيتا؛ لأن الطَّبَان ((عداوة، وإحنة بين الزوجات، وليس لأي امرأة (مهما كانت عاقلة) أن تتغلب على الطَّبَان، وتحب ضَرَّتها؛ وذلك فطرة وجِبِلّة فيهنّ)) [1]. كما أنه من الممكن وصف تلك الطبينة (الضرة) ببعض دلالات الطَّبْن والطَّبَن الدالة على معرفة خفايا الأمور وأسرارها، والدالة على الخداع والإفساد، واللزوق بالشيء؛ إذ ربما تكون تلك الضَرَّة بمثابة الجاسوس المتطلّع لخفايا الأمور المتتبّع لها؛ في سبيل زرع الشر والفتنة. وعلى هذا؛ فإن لفظة (طَبِينَة) في الاستعمال الجازاني غير واردة في المصادر اللغوية بهيئتها الوضعية، كما أنها غير صريحة الدلالة على (الضَرَّة) في معاجم اللغة، وكتبها (حتى وإن بدا جانب التأويل في دلالتها ممكنا).

٥٨- ط ف ر (طَفَر)

أشار العقيلي (رحمه الله) إلى لفظة (طَفَرَ)، وعرض فيها معنى (الطَّفْرَان)؛ أي: الرجل الفقير المدقع الذي لا يملك شيئاً، كما عرض دلالة (الطَّفْرَة) على الوَثْبَة [2]. ونظراً لأن هناك تغييراً حركيًا لحرف الفاء في (يَطْفِر)؛ حيث يُنطق مضموماً في الاستعمال الجازاني (يَطْفُر)، ونظراً لأنّ هناك توظيفا دلاليا آخر للفظة (طَفَر) المتضمنة معنى الوَثْب؛ فقد رأى الباحث توسيع الحديث عن تلك اللفظة. يقال: طَفَرَ يَطْفِر طَفْرا، وطُفورا؛ أي: وَثَبَ في ارتفاع؛ كأنْ يَثِبَ إلى ما وراء الحائط [3]. وطَفَرَ الشيء: قفز من فوق وتعدّاه إلى ما وراءه [4]. وأطْفَرَ الراكب بعيره إطفارا؛ وذلك إذا أدخل قدميه في رُفْغَيْه إذا ركب؛ وهو عيب للراكب، وذلك إذا عدا البعير [5].

---

(١) ينظر: النتاف: ٣/ ١٢٦٨.

(٢) ينظر: معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان: ١٧٢.

(٣) ينظر: اللسان (طفر): ٤/ ٥٠٢، والنهاية (طفر): ٥٦٤، والمحكم (ط ف ر): ٩/ ١٥٢.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط طفر: ٢/ ٥٥٩.

(٥) ينظر: اللسان (طفر): ٤/ ٥٠٢.

والطَّفْرة: الوَثْبَة [1]، وهي أخص من الطَّفْر [2].

لقد عرف الاستعمال الجازاني لفظة (طَفَر) بصيغها المتعددة السابقة الذكر، من حيث الماضي، والمضارع، والمصدر، واسم المرة، مع ملاحظة ضم حرف الفاء من الفعل المضارع (يَطْفِر)، ليصبح (يَطْفُر) في الاستعمال الجازاني، بما يُعد لحناً، لأن بابه فَعَل يَفْعِل، ضَرَبَ يَضْرِب.[3] أما المدلول للفظة (طَفَرَ) في الاستعمال الجازاني، فإنه لا يخرج عن دلالة الوثب، والقفز في ارتفاع (كما أومأ إلى ذلك العقيلي)؛ كأن يَثِب على ظهر الجمل (مثلا)، أو على حائط، وذلك هو المدلول الغالب للفظة (طَفَرَ، وطَفْرَة) في الاستعمال اللغوي الدالّ عليها. كما أن لفظة (طَفَرَ) تدل في الاستعمال الجازاني على السير قُدُماً على وَجْهٍ يحتمل السرعة، أو التهوّر والعشوائية؛ إذ يقال: طَفَرَ فلان، وفلان يَطْفُر (بضم الفاء)، وفلان طفيره. والمراد من ذلك: سيره على غير هُدى، أو ولوجه في الأمر من غير رويّة. ولعل ذلك أقرب إلى دلالة (أَطْفَرَ)؛ إذ يقال: أَطْفَرَ الراكب بعيره إطفاراً، وذلك إذا أدخل قدميه في رُفْغَيْه حين يعدو البعير، وهو عيب للراكب [4]. وكأنّ في ذلك إقحاماً لذلك البعير في أمر لم يكن راغبًا خوض غماره. كما أن فيه روح العجلة والتهور لما لا تحمد عقباه؛ لذا عُدّ ذلك الفعل عيباً في حق الراكب. وبهذا يحدث التوافق الدلالي بين الاستعمال اللغوي لتلك اللفظة، والاستعمال الجازاني.

* * *

(١) ينظر: معجم تهذيب اللغة (طفر): ٣/ ٢١٩٨، والمجموع المغيث (طفر): ٢/ ٣٥٨.

(٢) ينظر: المصباح المنير (طفر): ١٤٢، وكتاب المغرّب في ترتيب المعرّب: ٢٩١.

(٣) ينظر: كتاب المغرّب في ترتيب المعرب: ٢٩١، والمصباح المنير (طفر): ١٤٢.

(٤) ينظر: اللسان (طفر): ٤/ ٥٠٢، ومعجم تهذيب اللغة (طفر): ٣/ ٢١٩٨.

حرف العين:

٥٩- ع ب س (العَبَس) [ع ب ص العَبَصَ]

العَبَس: ما يَبِس على هُلْب الذنب من البول والبعر، يقال: عَبِسَت الإبل في أبوالها، يعني أن تَجِف أبوالها، وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من الشَّحْم، وذلك هو العَبَس[١]. والعَبَس (أيضا): الوَذَح. وعَبِس الثوب عَبَسًا: يبس عليه الوسخ، وعَبِس الرجل: اتّسخ[٢]. ومن أمثلة دلالة (العَبَس): حديث شُريح: ((أنه كان يُردّ من العَبَس، يعني: العبد البَوّال في فراشه إذا تعوّده، وبان أثره على بدنه))[٣].

لفظة (العَبَس) معروفة في الاستعمال الجازاني بإبدال السين صادا (العَبَص)، وذلك من قبيل الإبدال اللغوي بين حرفي السين، والصاد، كما هو جارٍ على لسان العرب، حيث يقال: أجدُ في بطني مَغْسًا، ومَغْصًا[٤]. وقد سوّغ ذلك: وجود التوافق المخرجي لحرفي السين، والصاد، إذ مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا: مخرج الزاي، والسين، والصاد، كما أن بين حرفي السين، والصاد توافقًا في كونهما من الحروف المهموسة[٥]. أما دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني، فإنك لا تكاد تسمع لفظة (العَبَص) في الاستعمال الجازاني إلا ويتبادر إلى الذهن تلك الرائحة الكريهة المنبعثة من الجسم وغيره في صورة غير مقبولة، إذ يقال: فلان فيه عَبَص، أي: رائحة متغيرة غير حميدة، وأكُل عَابِص، أي: كريه الرائحة.كما أنه من الوارد وصف روائح الدواب، والحيوانات التي طرأ على رائحتها طارئ غير محمود بأن ذلك من العَبَص، سواء كان مصدر تلك الرائحة الكريهة أبوالها، أم مرابضها. يُلحظ أنّ هناك تقاربا دلاليا بين الاستعمال الجازاني للفظة (العبص)، وبين ما هو مشار إليه من قبل في دلالة (العَبَس)؛ إذ ممّالاشَكّ فيه، أن العبد البوّال الذي ألف التبوّل في فراشه، وبان أثر ذلك التبوّل على جسمه وبدنه، لا بد أن تنبعث منه رائحة كريهة، ربما تُسدّ لها الأنُوف. أما تلك الترسّبات البولية، والروثية على أذناب وعجز تلك الدواب، والحيوانات، فإنها (أيضا) مثار كل امتعاض لمنْ شاهدها، أو لامَسَها، أو وجد ريحها. وتوقّع مثل ذلك مع تلك الثياب التي قد علاها الوسخ، والاتّساخ.

---

(١) ينظر: اللسان (عبس): ٦/ ١٢٩، واصلاح المنطق: ٨٢.

(٢) ينظر: المحكم (ع ب س): ١/ ٥٠٣، ومفردات ألفاظ القرآن (عبس): ٥٤٤.

(٣) ينظر: النهاية (عبس): ٥٨٨، والمجموع المغيث (عبس): ٢/ ٣٩٧، واللسان (عبس): ١٢٩.

(٤) ينظر: كتاب الإبدال، لأبي الطيب: ٢/ ١٧٨.

(٥) ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣-٤٣٤.

٦٠- ع ت ر (عَتَرَ)

تناول محمد الفضلي لفظة (عَتَرَ)، وعرض لها معاني: صلابة الخبز، واليد، والعود[١]. وقد ظهر للباحث إضافة دلالات أخرى لتلك اللفظة تمثّل التوافق الدلالي بين الاستعمال الجازاني، والاستعمال اللغوي الموضوع لها (مع أن تلك الدلالات لا تخرج في معظمها عن معنى الصلابة، والقوة المشار إليها عند الفضلي).

((والعَتْر: مصدر عَتَر الرمحُ يَعتِر عَتْرا: إذا اضطرب))[٢]. والعَتَر: الشدّة، والقوة في جميع الحيوان. والعَتّار: الرجل الشجاع، وكذلك الفرس القوي على السير[٣].

تستخدم لفظة (عَتَرَ) في الاستعمال الجازاني بنفس صورتها الكتابية، وهيئتها النطقية؛ للدلالة على معاني الصلابة، والقوة (المشار إليها آنفا)؛ تسمع أيضاً دلالة اللفظة نفسها على كل خبز صلب متجمّد، وعلى كل من يبس جلده من فَرُط برودة، أو تقادم عهد. يضاف إلى ذلك تلك المعاني التي أشار إليها الفضلي من قبل؛ مثل: الدلالة على صلابة الخبز، واليد، والعود. وهذا يدل على أن هناك تقارباً كبيراً بين مدلول اللفظة في الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني المقتبس بعض دلالاتها.

٦١- ع ش ر (العُشَر)

((والعُشَر: شجر لهُ صَمْغ، وفيه حُرَّاق مثل القُطن يُقتدح به. قال أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ): العُشَر من العِضَاه، وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلْو، وهو عريض الورق ينبتُ صُعُداً في السماء، وله سُكّر يخرج من شُعَبِه ومواضع زهره، يقال له: سُكّر العُشَر. وفي سُكّره شيء من مرارة، ويخرج له نُفّاخ كأنها شقاشق الجِمال التي تهدر فيها، وله نَوْر مثل نور الدِّفْلى مُشْرِبٌ مشرق حسن المنظر، وله ثمر))[٤]، ومنه حديث مَرْحَب: ((أن محمد بن سلمة بارزه، فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشَر))[٥].

---

(١) ينظر: كتابه: أصالة لهجة منطقة جازان: ٢٩٩.

(٢) إصلاح المنطق: ٢٨.

(٣) ينظر: معجم تهذيب اللغة (عتر): ٣/ ٢٢١٩.

(٤) اللسان (عشر): ٤/ ٥٧٤، والمحكم (ع ش ر): ١/ ٣٦٠.

(٥) النهاية (عشر): ٦١٧، والمجموع المغيث (عشر): ٢/ ٤٥٤.

من الألفاظ التي توافقت في الاستعمال الجازاني توافقاً صوتياً، ودلالياً مع الاستعمال اللغوي، لفظة (العَشَر) المعروفة برسمها الكتابي ، ونطقها الحركي في الاستعمال الجازاني . وقد جاءت دلالتها في الاستعمال الجازاني موافقة لما أشارت إليه المصادر اللغوية السابقة الذكر، مع زيادة توظيف دلالة تلك اللفظة في مجال علاج الجروح، إذ يستخدم العشَر لإيقاف نزيف الجروح الغائرة، وما شاكلها.

٦٢- ع ف ج (عَفَجَ)

يقال: عَفَجَه بالعصا عَجْفاً: إذا ضربه بها في رأسه، وظهره. وعَفَجَ الرجلُ جاريته: إذا نكحها[١].

لفظة (عَفَجَ) من الألفاظ التي نقلها الاستعمال الجازاني إلى قاموسه من غير زيادة، أو نقصان لحروفها، وحركاتها. وبقيت في الاستعمال الجازاني دالة على ما هي عليه دلالتها ، من ضرب مُبْرِح بالعصا ، وما في حكمها، أو من وطء ، وجماع. ولكن يضاف لها شيء آخر يقوي دلالتها في الاستعمال الجازاني ، ألا وهو مزاولة تلك الأفعال ممزوجة بروح العنف، والقوة ، سواء أكان ذلك في حالات الضرب والانتقام ، أم في حالات مشابهة لذلك. وليس ضروريًا في الاستعمال الجازاني أن يكون الضرب على الرأس، و الظهر فحسب، بل قد يشمل باقي أعضاء الجسد ، وذلك مشار إليه في اللسان العربي، حيث ذكر أن العَفْج (وهو الضرب بالعصا) قد يكون لسائر الجسد [٢]، بل قد يكون العَفْج الضرب باليد [٣]. وفي ذلك دلالة على توافق مدلول اللفظة في الاستعمالين.

٦٣- ع ل ط (عَلَطَ)

يقال: عَلَط البعير عَلْطاً: كواه في عِلاطه ، وذلك إذا أعلمه بعلامة فيه، فهو معلوط[٤]. وعَلَطَ فلان فلانا بشر ، أي: ذكره بسوء [٥]. وعلّط البعير تعليطاً: نزع عِلاطه من عنقه[٦]. وعَلَطَ بسهم ، أي: أصابه به[٧] .

---

(١) ينظر : اللسان (عفج):٢/٣٢٥، والمحكم (ع ف ج) :١/٣٣٧، والصحاح (عفج): ١/٢٩٠.

(٢) ينظر : كتاب الألفاظ ، لابن السكيت: ٧٣.

(٣) ينظر : اللسان (عفج):٢/٣٢٥، والمحكم (ع ف ج) :١/٣٣٧.

(٤) ينظر : المعجم الوسيط (علط) : ٢/٦٢١، وكتاب الأفعال ، لابن القوطية : ١٨٨.

(٥) ينظر : القاموس المحيط (علط):٨٧٦.

(٦) ينظر : اللسان (علط) : ٧/٣٥٤، ومعجم تهذيب اللغة (علط):٣/٢٥٤٦.

(٧) ينظر : التكملة والذيل والصلة (ع ل ط) : ٤/٢١٠.

عرف الاستعمال الجازاني (عَلَطَ) كما هي في صيغتها الماضية ؛ وذلك للدلالة على من يأتي الأمور بغير روية، يقال: فلان عَلَطَ البعير بمَيْسَم ؛ وذلك إذا كواه فأوجعه . وتدل اللفظة (أيضا) على انفلات البعير . أو الحصان من قيده الموثوق به . أو من صاحبه الحريص على بقائه ، ومن ثَمَّ يحاول الإسراع في الجري وراءه. وقد يستخدم للإنسان الذي يقتحم الأمور ، ويحاول الإسراع في الوصول إليها. وواضح أنّ هذا التوظيف الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني فيه تقارب دلالي مع دلالة اللفظة في مصادرها اللغوية (السابقة الذكر)، خاصة في دلالة كيّ البعير بالنار ، وما شاكل ذلك . ولعلّ الأقرب إلى توظيف دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني على معنى من يُفلت من صاحبه ، ويحاول اللحاق به: لفظة (علّط)؛ لأن من مقتضيات ذلك البعير الذي نزع حبله من عنقه أنه يكون طليقا . وبالتالي قد يسرع في جريه . ومن ثَمَّ يمكن تشبيهه بذلك الشخص الذي اعلوّط رأسه . فركبه، واقتحم الأمور على غير روية[1].

* * *

(١) ينظر : معجم تهذيب اللغة (علط) : ٣/ ٢٥٤٦، والقاموس المحيط (علط):٨٧٦.

حرف الغين:

٦٤- غ م س (غَمِيس) [غَمِيس]

الشيء الغميس: ((هو الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف بعد ، ومنه حديث المولود: ((يكون غميسًا أربعين ليلة، أي: مغموسًا في الرَّحِم))[١]. وكل مُلْتَفٍّ يُغْتَمَس فيه ، أي: يُستخفى ، فهو غميس، ومنه قيل لليل ، والظلمة: غميس[٢]. والغميس من النبات: هو ذلك الأخضر الذي غطّاه اليَبِيْس[٣].

لفظة (غَمِيس) من الألفاظ التي عرفها الاستعمال الجازاني بصورتها الكتابية ، والنطقية . أما دلالتها، فإنها غير صريحة الدلالة فيما دلّت عليه من قبل، وذلك لأنه يغلب إطلاق لفظة (غميس) في الاستعمال الجازاني على ذلك المريض الذي ألمَّ به المرض ، وتمكّن منه، وهيمن عليه، فهو في سُبات عميق ، وألم بالغ شديد. وواضح أن هذا التوظيف الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني ليس هو المشار إليه من قبل في تلك المعاجم اللغوية على وجه التطابق ، أو التوافق.ولكن ربما يكون هناك تقارب دلالي بين الاستعمالين: الاستعمال اللغوي الحقيقي لتلك اللفظة ، والاستعمال الجازاني ، وذلك في بعض جزئيات الدلالة الموضوعة لتلك اللفظة، إذ من الممكن تشبيه دلالة ذلك الرجل المريض الذي شد عليه الألم وطأته ، وأذهب سباتُه يقظته، وتوارى بذلك الشيء الذي لم يظهر للناس ، ولم يُعرف حاله بعد، سواء كان مولوداً مغموساً في الرحم ، أم شيئاً ملتفاً يمكن الاستخفاء فيه،كأنه من الممكن تشبيه حالة ذلك الرجل الذي تحوّل من صحة وعافية إلى مرض وألم ، ووصف بـ (غميس) تشبيهًابذلك النبات الغميس الأخضر الذي خالط خضرته يَبْس. أو يكون غميس بمعنى مغموس ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول. أو غميس بمعنى غَمُوس، الدال على الأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء[٤]. وبهذا يحدث تقارب دلالي لتلك اللفظة في الاستعمالين ، عن طريق توظيف مقتضيات دلالات اللفظة.

---

(١) اللسان (غمس): ٦/ ١٥٧. والنهاية (غمس): ٦٧٩.

(٢) ينظر : تاج العروس (غمس):٨/ ٣٨٨. ومعجم تهذيب اللغة (غمس):٣/ ٢٦٩٦. واللسان (غمس):٦/ ١٥٦-١٥٧.

(٣) ينظر : المعجم الوسيط (غمس):٢/ ٦٦٢.

(٤) ينظر : تاج العروس (غمس):٨/ ٣٨٨.

٦٥- ف ر س (فِرْس) [فَرْس]

الفِرْس (بالكسر): نوع من النبات . وقد اختلف الأعراب فيه ، فقيل: هو التمر الأسود ، وقيل: هو القَصْقاص ، وقيل: الحَبَن ، وقيل: البَرْوَق، وقيل: الشِرْشَر[1].

لفظة (فِرْس) من الألفاظ المعروفة في الاستعمال الجازاني، مع إجراء تغيير حركي على حرف الفاء، إذ يُنطق في الاستعمال الجازاني فَرْس (بفتح الفاء) خلافاً للأصل في ذلك، إذ الأصل في فائه الكسر[2]، ولم ترد بغير ذلك في معاجم اللغة ،إلا إذا عُلل ذلك بالميل إلى الفتح،مجاراة لبعض الألفاظ الواردة في ذلك. أما مدلوله اللغوي في الاستعمال الجازاني ، فإنه يُطلق على حبيبات دائرية سوداء اللون ، تدخل ضمن بهارات الطعام ، بما يضفي عليه نكهة ممزوجة بالمرارة والحرارة.ويظهر أن هذا المفهوم في الاستعمال الجازاني يتضمن دلالة جزئية ، تتمثل في كون (الفِرْس) تمرًا أسود (خاصة ما كان منه كبير حجم النواة السوداء). وهذا التشابه الدلالي الجزئي للفظة في الاستعمالين: الاستعمال اللغوي الخاص بها ، والاستعمال الجازاني المتضمن بعض دلالتها يكمن في كون (الفِرْس) نوعاً من النبات ، وفي كونه أسود اللون ، وفي كونه يشبه التمر (خاصة ما كبر واستدار) . أما التوظيف الدلالي للفظة في الاستعمال الجازاني المتضمن كون الفَرْس (بفتح الفاء ، لحناً في الاستعمال الجازاني) نوعًا من البهارات المضافة إلى الطعام ، فلم تشر إليه المصادر اللغوية. وعلى هذا ، فإنه يمكن القول بوجود تقارب دلالي لتلك اللفظة في الاستعمالين.

٦٦- ف ر س ك (الفِرْسِك) [ف ر ك س الفِرْكِس]

الفِرْسِك: الخَوْخ ، يمانية[3].وقيل: ضرب من الخَوْخ ، ليس يتفلّق عن نواه[4]. وقيل: هو مثل الخَوْخ في القدر، إلا أنه أجرد ، أملس، أحمر، وأصفر[5]، ومنه ما ورد في حديث عمر ﷺ: ((كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي ، وكان عاملاً له على الطائف: إنّ قِبَلَنا

---

(١) ينظر : اللسان (فرس):٦/ ١٦٢، ومعجم تهذيب اللغة (فرس):٣/ ٢٧٦٥.

(٢) ينظر : اللسان (فرس) : ٦/ ١٦٢، والقاموس (فرس):٧٢٥.

(٣) ينظر : اللسان فرسك : ١٠/ ٤٧٥،والمعجم اليمني (ف ر س ك) :٦٨٧،والشوارد في اللغة:٣٦٦،وفي اللهجات العربية،إبراهيم أنيس :٢٩٩.

(٤) ينظر : الصحاح (فرسك) : ٤/ ١٣١٥، واللسان (فرسك) : ١٠/ ٤٧٥.

(٥) ينظر : معجم تهذيب اللغة (فرسك) : ٣/ ٢٧٦٦، وكتاب العين (فرسك) :٧٣٦.

حيطاناً فيها من الفِرْسِك ما هو أكثر غَلّةً من الكَرْم))[1].وما قاله شَمِر (ت ٢٥٥هـ): ((سمعت حميريّة فصيحة ، سألتُها عن بلادها فقالت: النخل قُلٌّ . ولكن عَيْشُنا امْقَمْحُ ، امْفِرْسكُ . امْعِنَبُ، امْحَمَاطُ طُوبٌ، أي: طيّب. فقلت لها: ما الفِرْسِك ؟ فقالت: هو امْتِيْنُ عندكم))[2]. والفِرْسِك مأخوذ من الفارسية ((فِرْسِك))، والأصل يوناني[3]. وقد ذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ): أن الفرسك عربي معروف ، يسميه أهل الحجاز: الفِرْسَك[4].

لقد داخل لفظة (الفِرْسِك) في الاستعمال الجازاني القلب المكاني، وذلك بتقديم حرف الكاف على حرف السين (الفِرْكِس) ، مع إبقاء حركات حروف اللفظة حسب ورودها في المعجم العربي . وقد جاء في الأمثال الجازانية (جنّي لَزِمَ فِرُكِسَة) ، وهو مثل لمن لا يألف الشيء الجميل، لكنه إن أدرك منه شيئًا قبض عليه وتمسك به[5]. أما مدلولها في الاستعمال الجازاني ، فهو ذلك المدلول المتضمن الخَوْخ الأجرد الأملس الذي يكون منه أحمر اللون ، وأصفره. والغالب على الفِرْسِك المزروع في المملكة (خاصة منطقة عسير) اللون الأحمر. أما اللون الأصفر فإنه أكثر ما يأتي من بلاد الشام. وبهذا يحدث التوافق الدلالي لتلك اللفظة في إطلاقها على الخَوْخ في الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني.

٦٧- ف ص ى فَصَى [فَأَصَىٰ]

يقال: فَصَيْتَ الشيء عن الشيء فَصًا ، أي: أزلته. وانفصى الشيء من الشيء ، خرج منه، والاسم الفَصَيَة، على وزن رَمَيَة[6]. وفَصَى الشيء من الشيء يَفْصِيْه ، أي: فَصَلَه. وأَفْصَى: تخلّص من خير أو شر، مثل تَفَصّى ، والاسم: الفَصَيَة. وفَصَّيْتُه تَفْصِيَة: خلّصته[7]. والأصل في الفَصَيَة: الشيء تكون فيه، ثم تخرج منه إلى غيره ، ومنه قولهم: تفصّيت من

---

(١) النهاية (فرسك) : ٦٩٩.

(٢) اللسان (فرسك):١٠/٤٧٥، وتاج العروس (فرسك) : ١٣/٦٢٥. واللهجات العربية في التراث د.أحمد عالم الدين الجندي:١/٣٩٩.

(٣) ينظر : المعجم المفصل في المعرب والدخيل ، د.سعدي ضناوي:٣٥٣، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ، السيّد ادّى شير:١١٨.

(٤) ينظر : الجمهرة (فرسك) : ٢/٥٩٠، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى : ٣٣٦.

(٥) ينظر : النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف:١/٤٥٩-٤٦٠.

(٦) ينظر : المصباح المنير (فصى) : ١٨١.

(٧) ينظر : القاموس المحيط (فصى) :١٧٠٣، وكتاب العين (فصي) : ٧٤٥.

كذا وكذا ، إذا خرجت منه [1]،قال الليث (ت ١٧٥هـ): ((كل شيء لازق فخلّصته قلت: قد انْفَصَى))[2]. وفَصَّاه منه، وعنه: خلّصه. وتفصّى من الشيء، وعنه: تخلّص منه[3].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (فَصَىٰ) ، وزاد عليها ألفا بعد الفاء (فَأْصَىٰ) على وزن فَأْعَل ، على غرار ما هو مألوف في اللهجة اليمنية ، إذ يقال: ((فَأْصَىٰ الشريكُ شريكه يُفَاصِيه مُفَاصَاة ، أي: حاسبه بمالَهُ ، وفضَّا شراكتهما ، فهما متفاصِيان))[4]. وقد جاءت لفظة (فَأْصَىٰ) دالة في الاستعمال الجازاني على من أنقذ إنسانًا ، أو حيوانًا من مأزق ، وأخرجه منه ، يقال: لقد فاصى فلانٌ ذلك الطائر ، أو الحيوان من الشِّباك العالقة به ، أو من ذلك الحيوان المفترس المتمكّن منه ، والمراد: أنه أخرجه ، وخلّصه من ذلك الموقف ، وأزال عنه الخطر المحدق به، كما يقال (أيضا): تَفَأْصَىٰ فلان من فلان ، أي: انسلّ منه ، ولاذ بالفرار بعد أن بذل جهده ، واستخدم أساليب الحيل والمراوغة ، أو المحاولة والقوة.يظهر التقارب الدلالي بين لفظة (فَصَىٰ) في الاستعمال اللغوي الموضوع لها ، ولفظة (فَأْصَىٰ) في الاستعمال الجازاني ، وذلك عن طريق تضمّن اللفظتين معنى الخروج والتخلّص ، والفصل والإزالة (كما هو مشار إليه من قبل في المعاجم اللغوية).

* * *

(١) ينظر : غريب الحديث (فصى): ٣/ ٥٣، والاشتقاق ، لابن دريد : ٣٢٤.

(٢) معجم تهذيب اللغة (فصى) :٣/ ٢٧٩٦.

(٣) ينظر : المعجم الوسيط (فصى) : ٢/ ٦٩٢.

(٤) المعجم اليمني (ف ص ي) : ٦٩٣-٦٩٤.

حرف القاف:

٦٨- ق ت ب (القَتَب)

القَتَب: رَحْل صغير يكون على قدر السَّنام، تقول: أقتبتُ البعير إقتابًا، أي: شددت عليه القتَب [١]. ويجوز فيه التذكير، والتأنيث ؛ والتذكير أعم [٢]. وقال أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ): ((وأما القتب (من أداة البعير) فمذكّر)) [٣]. ويجمع القتب على أقتاب [٤].

لفظة القَتَب (بفتح القاف والتاء) من الألفاظ المعروفة في الاستعمال الجازاني بكامل حروفها، وحركاتها. وقد خالفت في ذلك لغة تميم (القِتْب) [٥]، مع ملاحظة أن القاف فيها تُنطق مهموسة،خلافا لما هي عليه في بعض لغات العرب،كقريش التي كان شائعا بينها جهر القاف،لكنها هُمست بعد ذلك. ومثل ذلك الصنيع في الاستعمال الجازاني ينطبق على لفظتي: (القِحف،القارح) .وهي دالة على ما أشارت إليه الدلالة السابقة (الرحل الصغير الذي يوضع على سنام الجمل، أو البعير)، وأكثر ما يكون من الخشب. ولا يعرف في الاستعمال الجازاني إلا بالتذكير، دون التأنيث. وبهذا يحدث التوافق الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني.

٦٩- ق ح ف (قَحَفَ)

لقد تناول العقيلي (رحمه الله) لفظة (قحف)، وعرض لها معاني: صوت ضربة العصا، وكِسْرة إناء الفخار، والعظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة [٦]. كما تناولها محمد فضلي، وعرض لها معاني: القطعة المكسورة من الرأس، أو الإناء [٧]، ونظراً لأن لها مدلولًا آخر غير ما ذكر يشيع استخدامه في الاستعمال الجازاني ؛ فقد رأى الباحث الإشارة إليه؛ إذ من دلالات لفظة قحف: شرب ما في الإناء جميعه، يقال: قَحَفَ مافي

---

(١) ينظر : الصحاح (قتب) : ١٧٧/١، والقاموس المحيط (قتب) : ١٥٧، والآلة والأداة ، لمعروف الرصافي: ٢٥٩.

(٢) ينظر : تاج العروس (قتب): ٣٠٤/٢، ومعجم المذكر والمؤنث في اللغة العربية : ١٥٦.

(٣) المذكر والمؤنث ، للسجستاني : ١٢٨.

(٤) ينظر : القاموس المحيط (قتب) : ١٥٧، وتاج العروس (قتب) : ٣٠٣/٢.

(٥) ينظر : أساس البلاغة (ق ت ب) : ٣٥٤.

(٦) ينظر : كتابه : معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان : ٢٠٦.

(٧) ينظر : كتابه : أصالة لهجة منطقة جازان : ٣٥٧.

الإناء يَقْحَفُه قَحْفا ، واقتحفه، إذا شربه جميعه. والقَحْف: جَرْفُك ، وأخْذُك ما في الإناء من ثَرِيد ، وغيره [1].ومن أمثلة ذلك: ما ورد في حديث أبي هريرة ﷺ: ((وسُئل عن قُبلة الصائم فقال: (أُقَبِّلُها وأقْحَفُها)، أي: أترشّف ريقها ؛ وهو من الإقحاف: الشرب الشديد، يقال: قحفتُ قَحْفا: إذا شربتَ جميع ما في الإناء)) [2]. والقُحَافة: ((كل شيء قَحَفْتَه من إناء أو غيره فأخذته بأجمعه، وكذلك اقْحَفْتُ الشراب ، إذا شربتَ كل ما في الإناء))[3]. واقتحفَ السيل النبات ، أي: اقتلعه ، وذهب به [4]. ويقال: سيل قُحَاف وقُعَاف ، أي: يذهب بكل شيء [5]. والقاحِف: المطر يأتي فجأة، فيقتحف كل شيء، أي: يذهب به [6].

لفظة (قَحَفَ) من الألفاظ المألوفة في الاستعمال الجازاني . حسب رسمها ، ونطقها المعهود في مصادر اللغة. وقد حملت بين طياتها دلالات متعددة حفلت بها كتب اللغة ، أشار إلى كثير منها الباحثان المذكوران آنفًا: العقيلي ، وفضلي. وكذلك الدلالة الملحقة بذلك في هذا المبحث. ويُلحظ أن الدلالة المذكورة للفظة (قَحَفَ) تمثل ما عليه الاستعمال الجازاني من حيث توظيفها توظيفًا دلاليًا؛ إذ يقال في الاستعمال الجازاني: لقد قَحَفَ فلانٌ ما في الإناء من شراب ، أو طعام ، وذلك إذا استساغ الشراب، وأتى عليه كله، وقحف فلان فلانًا بكفّ على وجهه ، وذلك إذا استجمع قُوى راحة اليد، وتمكّن من صَفْع الوجه بصورة فيها قوة، وفيها بيان أثر ذلك. ويظهر من خلال ذلك التوافق الدلالي للفظة (قَحَفَ) في الاستعمال اللغوي الموضوع لها، والاستعمال الجازاني المتضمن دلالتها ؛ إذ الغالب في الدلالتين: الإتيان على الشيء ، واستفراغ مافيه ؛ إذ يقال: قَحَفَ قَحْفًا ؛ أي: كثر أكله ، وقَحَفَ الإناء قَحْفًا ؛ أي: استوعب ما فيه ، وقَحَفَ الفَمُّ قَحْفا ؛ أي: مَصَّ ريقه ، وقَحَفَ المطرُ قَحْفا ؛ أي: فَجَأ ، فذهب بما مرَّ به ، وقَحَفَ الإنسانَ قَحْفاً؛ أي: ضربتَ

---

(١) ينظر : اللسان (قحف) : ٩/ ٢٧٥، وغريب الحديث ، الهروي (قحف) : ٤/ ١٨٦، والقاموس المحيط (قحف): ١٠٩٠.

(٢) النهاية (قحف) : ٧٣٣.

(٣) الاشتقاق ، لابن دريد : ٥٠.

(٤) ينظر :المعجم الوسيط قحف : ٢/ ٧١٦.

(٥) ينظر : الصحاح (قحف) : ٣/ ١١٦٨.

(٦) ينظر : القاموس المحيط (قحف) : ١٠٩٠.

قِحفَه[1]، وفي ذلك دلالة على التوسع الدلالي في مدلول اللفظة في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني.

٧٠- ق ذ ي (قَذَّى) [مُقَذِّيَة]

يقال: قَذَّى عينه (بالتشديد)، أي: أخرج منها القذى؛ ومنه: عين مُقَذَّاة [2]. وقال اللحياني (ت ٥٩٤هـ): ((قَذَّيْتُ عينه أُقذّيها تَقْذِيَة، أخرجتُ ما فيها من قذى، أو كحل؛ فلم يقصره على القذى))[3]. وأقْذيتُ العين: ألقيتُ فيها القذى، وقذيّتها أخرجتُ منها القذى[4]، وأقذتْ عينه قذتْ فهي مُقْذِيَة؛ وأقذى عينه: ألقى فيها القذى، وأخرجه منها[5].

عرف الاستعمال الجازاني (قَذَّى)، وصاغ منها مقذِّي، ومُقَذِّيَة، اسمي فاعل من فعل رباعي (قَذَّى). وقد جاءت (مُقَذِّي، مُقَذِّيه) دالة على بعض من يقوم بعلاج بعض الحالات المرضية الموصوفة بالصعبة، أو المستعصية، حيث درج العرف الجازاني قديماً على قصد المقذِّي، أو المقذِّية، لاستخراج، مادة دخلت في الأذن وصعب إخراجها، أو في العين واستعصت إزالتها، أو جرح غائر خفيت معالمه. وقد يصاحب ذلك المقذِّي، وتلك المقذِّية بعض علامات السحر، والشعوذة، بحيث تُحضر قطنة يُمر بها على ذلك الموضع المراد علاجه، ومن ثم إخراج تلك القطنة مصحوبة بالأذى المشتكى منه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن ديننا الحنيف قد حرّم السحر، والشعوذة، وقصد من يزاولها ويعالج بها. ومثل هذا المفهوم معروف في اللهجة اليمنية؛ إذ ((المقَذِّي: طبيب شعبي يدّعي أنه يخرج من الجسم ما يسبب الألم والوجع، ويدّعي أن هذا الألم أو ذاك سببه وجود جسم صلب طفيلي اقتحم الجسم، فهو يقذّي للناس، ويخرج هذه الأجسام؛ من إبرة، أو مسمار، أو نحو ذلك))[6]. يلحظ من خلال التوظيف الدلالي للفظة (المقذِّي، المقذِّية) في الاستعمال الجازاني أن هناك توسعًا دلاليًا لتلك اللفظة؛ وذلك لأن (قَذَّى، تَقْذِيَة، قذّيتُ، مُقْذِيَة) تدل في أصل وضعها اللغوي على استخراج القذى، و الأذى،

---

(١) ينظر: كتاب الأفعال، لابن القوطية: ٢٢٠.

(٢) ينظر: اللسان (قذي): ١٧٣/١٥، ومعجم تهذيب اللغة (قذي): ٢٩٠٩/٣.

(٣) اللسان (قذي): ١٧٣/١٥، وتاج العروس (قذي): ٦٩/٢٠.

(٤) ينظر: أدب الكاتب، لابن قتيبة: ٣٤٩، ٤٦١، وأساس البلاغة (ق ذ ى): ٣٥٩.

(٥) ينظر: المعجم الوسيط (قذي): ٧٢٢/٢.

(٦) المعجم اليمني (ق ذ ي): ٧١٢.

والكحل من العين (كما اتضح سابقاً). أما في الاستعمال الجازاني فليست دلالتها مقصورة على استخراج القذى ، أو الكحل من العين فحسب ، بل دلالتها شاملة لكل قذى ، وأذى يمكن إخراجه ، أو إيقافه ؛ سواء أكان شيئًا مستترًا في العين ، أم الأذن يتطلب الإخراج ، أم جرحا غائرا جاريا يتطلب الإيقاف. ولعلّ الأولى القول بوجود تقارب دلالي بين

(قَذًى) ، ومشتقاتها في الاستعمال اللغوي الخاص بها ، و (مُقَذِّي، مُقَذِّيَة) في استعمال الجازاني ؛ وذلك عن طريق دلالة اسمي الفاعل في الاستعمال الجازاني على ما دلت عليه قَذًى ، ومشتقاتها في الاستعمال اللغوي ، وكون ذلك مخصوصا بإزالة الأذى من العين ، دون غيرها؛ ناهيك عن الإفادة من المدلول اليمني المتضمن نفس المدلول الجازاني.

٧١- ق رح (قَارِح)

يقال: فَرَس قارح ؛ أي: أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شَعَّر ولدها [١]، وقَرَح الفرس يَقْرَح قُرُوحاً ، وقَرِحَ قَرَحاً ؛ وذلك إذا انتهت أسنانه ، وليس بعد ذلك نبات سن، أو سقوط سن [٢]، ومنه الحديث: ((وعليهم الصالغ والقارح ؛ أي: الفرس القارح، وهو الذي دخل في السنة الخامسة)) [٣]، وقيل: السادسة [٤]، وقيل: الذي ظهر به أثر من طلوع نابه [٥]. وقال الأصمعي (ت ٢١٦هـ): ((قَرَحتِ الناقة تَقْرَحُ قُرُوحاً: استبان حملها ، فهي قَارِح)) [٦].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (قَارِح) بحروفها ، وحركاتها ؛ وذلك للدلالة على تلك الدابة التي كملت بِنْيَتُها ، وتمت دُرْبتها ، وتهيئتها لخدمة الإنسان؛ سواء أكانت بعيراً ، أم حماراً، أم ثوراً، أم غيرذلك ؛ فإذا سمعت من يقول: هذا البعير قَارِح ؛ فمعنى ذلك: أنه أصبح مهيئاً لحمل الأثقال ، وزيادة الأحمال، وكذلك إذا قيل: الحمار قَارِح ؛ فإنه

---

(١) ينظر : اللسان (قرح): ٢/ ٥٥٩.

(٢) ينظر : اللسان (قرح) : ٢/ ٥٥٩. وأساس البلاغة (ق ر ح) : ٣٦٠.

(٣) النهاية (قرح) : ٧٤١.

(٤) ينظر : المجموع المغيث (قرح) : ٢/ ٦٨٤.

(٥) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن (قرح) : ٦٦٦.

(٦) الصحاح (قرح):١/ ٣٤٧.

يُفهم منه: حسن سيره ، واستعداده لحمل صاحبه، وتنقّله به.والشأن مع الثور القارح المعدّ لبذر الأرض ، وحرثها. يظهر من خلال الاستعمال الجازاني للفظة (قَارح) ، وتوظيفها دلالياً على كل دابة صالحة للاستعمال ، مهيأة لزيادة حمل العبء والأثقال أنه من الممكن تقريب دلالة لفظة (قارح) في الاستعمال الجازاني إلى دلالتها الموضوعة لها ، وذلك لأن الفَرَسَ الذي ظهر نابه، أو اكتملت أسنانه (سواء في السنة الخامسة ، أم السادسة)يوصف بـ (القَارِح). وهذا يدل على اكتمال بنيته بعد هذا السنّ ، ومن ثَمَّ قدرته على خدمة صاحبه. وكذلك الناقة القَارِح التي توصف بذلك بعد اتضاح حملها. وكأن في ذلك دلالة على أن الوصف بلفظة (قارح) لا يتأتّى إلا بعد اكتمال المرحلة والمدة الزمنية المحددة لذلك الموصوف. وظهور أثر تلك المدة على الموصوف بأنه قَارح. وعلى هذا ، فإن هناك تقارباً دلالياً للفظة (قَارِح) في الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني ، وذلك عن طريق استشعار المدّة التي يستغرقها الحيوان بعد وضع حمله، حتى تكتمل بنية مولوده ، أو يستغرقها الفَرَس (مثلا) الذي بدت معالم نابه في الظهور ، أو تستغرقها الناقة حتى يبين حملها. ومثل تلك المعاني يمكن تقريبها في الاستعمال الجازاني على أن من وُصف بتلك الأوصاف ، فإنه قد أصبح قَارِحاً لمزاولة مهامه في خدمة صاحبه.

٧٢- ق ر م (المِقْرَمَة) [ق ل م المِقْلَمَة]

القِرَام:: ((ثوب ملوّن ، فيه ألوان من العِهن، وهو صَفِيق يُتخذ سِتْرًا. وقيل: هو الستر الرقيق. والجمع: قُرُم، وهو المِقْرَمَة. وقيل: المِقْرَمة: مَحْبِس الفِراش . وقَرَّمه بالمِقْرَمة: حبسه بها. والقِرَام :سِتْر فيه رَقْم ونقوش، وكذلك المِقْرَم، والمِقْرَمَة))[1]. لقد حدث إبدال لغوي للفظة (مِقْرَمة) في الاستعمال الجازاني ، وذلك بإبدال حرف الراءِ لاماً (مِقْلَمَة).ومثل ذلك الإبدال اللغوي بين صوتي اللام ، والراء من سنن العرب، إذ يُقال: فَرَق الصبح وفَلَقه ، ورَتَبَ بالمكان ولَتَبَ ؛ أي: لزمه ، وواظب عليه[2]. وما ذاك ، إلا لتقارب مخرج صوتي اللام ، والراء، إذ من مخرج النون (غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام): مخرج الراء ، ولما بين الصوتين من اتفاق في صفة الجهر[3]. واستخدام اللفظة في

---

(١) اللسان (قرم):١٢/٤٧٤، والصحاح (قرم):٤/١٦٢٨،والمحكم (ق ر م):٦/٤٠٢.

(٢) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب:٢/٦٦-٦٧.

(٣) ينظر : الكتاب : ٤/٤٣٣،٤٣٤

اللهجة اليمنية موافق لأصواتها، ودلالتهافي المعاجم اللغوية ؛ إذ ((المَقْـرَمَة: الخِمـار ؛ وهو أكبر أغطية رأس المرأة ، تلفّه المرأة على رأسها عدة لفّات . والجمع: مَقَارِم)).[1] إنّ هنـاك تقاربـا دلاليّـابين لفظتـي (مَقْرَمـة . مَقْلَمَـة) فـي الاسـتعمال اللغـوي الأمثـل، والاستعمال الجازاني المبدل راءها لاماً؛ إذ تُطلق (المَقْلَمَة) في الاستعمال الجازاني على ذلك الخمار من القماش الملوّن المنقّش الصفيق الرقيق المتخَذ سترا ، وحجاباً لرأس المرأة ، ووجهها. وهذا المفهوم لتلك اللفظة المرادة موافق لدلالة (المقرمة) في اللهجة اليمنية، وهو الغالب على ذلك المدلول الذي أشارت إليه المصادر السابقة ؛ إلا أن مادة (المِقْرَمَة) في المعاجم اللغوية من صُوف ؛ وفي الاستعمال الجازاني من قماش . كما أنه لم يُحدد برأس المرأة . أو وجهها، وكذلك لم يخصص بذكر . أو أنثى في استعمالاته اللغوية الخاصة به. كما أنه أُطلق فيه الستر الذي يصلح أن يكون دالاً على كل ما عُلّق، أو لُبس، وعلى كل ساتر عن أعين الناس، وحامٍ عن الشمس وحرارتها. وبهذا يحدث تقارب دلالي بين لفظتي (مَقْرَمَة . مَقْلَمَة) ؛ في كونها سـتراً رقيقاًصفيقًا ؛ فيه ألوان ، ونقوش، وزخرفة. ويختلفان في كون (المِقْرَمَة) من الصوف الملوّن . و(المِقْلَمَة) من القماش الملون.

٧٣- ق ل ص (القَلْص) [القِلْص]

القَلْص: كثرة الماء وقِلّته ؛ وهو من الأضداد؛ يقال: قَلَصَت البئر؛ وذلك إذا ارتفعت إلى أعلاها[2].

وقَلَص الماء، وذلك إذا ارتفع ؛ فهو قالص . وقَلِيص . وقُلَّاص[3]؛ قال امرؤ القيس:

فأوردَها من آخر الليل مَشْرَبا *** بلائقَ خُضْرًا ماؤهن قليصٌ[4]

(١) المعجم اليمني (ق ر م):٧١٧.

(٢) ينظر : اللسان (قلص):٧/ ٨٠ . وكتاب الأضداد . للأنباري:١٧١.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (قلص):٨١٠، وإصلاح المنطق: ٢٦٤.

(٤) ينظر : ديوانه : ١١٩.

وأقلص البعير، وذلك إذا ارتفع سنامه[1]. والقَلُوص من الإبل بمنزلة الجارية من النساء، وهي الشابة، جمعها: قَلُص، وقِلاص، وقلائص[2]. وقِلاص الثلج: ((السحاب الذي يأتي به))[3]. وأكثر ما يكون القَلُص إلى فوق[4].

لقد وردت لفظة (القَلُص) في الاستعمال الجازاني بكسر القاف (القِلْص) خلافاً للرسم الحركي لها؛ بما يُعد لحناً في اللسان العربي، لأنه لم يرد القِلص (بكسر القاف) إلا إذا عومل بذلك من باب الميل إلى الكسر. أما نطقها (قُلُص) في الاستعمال الجازاني في حالة الجمع، فهو أحد أوزان جموعها الصحيحة. أما مدلولها في الاستعمال الجازاني فإنه غير صريح في أصل وضع دلالة (القَلُص)، وذلك لأن مفهوم (القِلْص) في الاستعمال الجازاني؛ تلك السحابة المرتفعة المليئة بالماء ذات اللون الأبيض،ولكن من الممكن تقريب دلالة تلك اللفظة في الاستعمال الجازاني بما يتلاءم مع دلالتها في الاستعمال اللغوي المشار إليه من قبل، وذلك عن طريق الاشتقاق، إذ من المقبول حمل دلالة القَلُص (الدالة على كثرة الماء)، وحمل دلالة قِلاص الثلج(الدالة على ذلك السحاب الذي يأتي به) على تلك السحابة البيضاء المليئة بالماء في المفهوم الجازاني، كما أنه من المقبول حمل دلالة لفظة القَلُص، ومشتقاتها (المتضمنة معاني العلو، والارتفاع) على تلك السحابة العالية المليئة بالماء المتوّجة بالبياض الناصع؛ وذلك عن طريق التشبيه، أو الاستعارة؛ سواء أكان ذلك سحابة موصوفة بـ(القِلاص)، أم فَرَسًا موصوفًا بأنه مُقَلِّص، أي: طويل القوائم، منضم البطن، مشرف مُشمِّر[5]، أم بعيراً موصوفاً بأنه قد أقلص، أي: ارتفع سنامه، أم بئرا قد قلصت، أي: امتلأت إلى أعلاها[6]. وبهذا يحدث التقارب الدلالي بين الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني.

* * *

(١) ينظر: معجم تهذيب اللغة (قلص): ٣٠٣٢/٣.

(٢) ينظر: المصباح المنير (قلص): ١٩٦، وكتاب المغرب في ترتيب المعرب:٣٩١، وكتاب شرح شافية ابن الحاجب:٤٥٦/١-٤٥٧.

(٣) أساس البلاغة (ق ل ص): ٣٧٥.

(٤) ينظر: اللسان (قلص): ٨٠/٧.

(٥) ينظر: اللسان (قلص):٨٠/٧.

(٦) ينظر: معجم تهذيب اللغة (قلص):٣٠٣٢/٣.

حرف الكاف:

٧٤- ك ب ع (كَبَع)

يقال: كَبَعَه عن الشيء يَكْبَعُه كَبْعًا ؛ أي: منعه[١].

والكَبْع: المَنْع ، والقَطْع [٢]؛ ومنه قول ذي الرمة:

تركْتُ لصوصَ المِصْر من بَيْنِ بائسٍ *** صليبٍ ومَكْبُوعِ الكراسِيعِ بارِكِ [٣]

وكبع اليد كَبْعاً ؛ أي: قطعها[٤].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (كَبَعَ) بهيئتها الكتابية ، والنطقية. وقد جاءت دلالتها مطابقة لما هي عليه في الاستعمال اللغوي الدال على معنى القَطْع خاصة ؛ فأنت إذا سمعت الجازاني يقول لآخر في مقام الدعاء عليه: لكَّ والله كَبْع . أو يقول مخبرًا له: فلان كَبَعَ إصبع فلان؛ فإنك تفهم من ذلك الاستعمال الجازاني لتلك اللفظة معنى القطع. وذلك هو المدلول الموضوع بإزاء تلك اللفظة (حسب ما هو متداول في المعاجم اللغوية). أما توظيف دلالة لفظة (كَبَعَ) في معنى المنع ؛فذلك غير وارد في الاستعمال الجازاني. وبهذا يحدث توافق دلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني (خاصة معنى القَطْع).

٧٥- ك ت ن (كُتَّان) [كُتَان]

الكُتَّان: دُوَيْبَّة حمراء لسّاعة ؛ وهي البَقَّة بلغة اليمن[٥]، والبَقّ (أيضا). وهي تشبه القَمْلَة ؛ منتنة الريح ، تكون في السُّرُر ، والجُدُر، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المُر.[٦] وهي تتلذذ بدم الإنسان عند نومه ليلا ، ولا تظهر نهارًا إلا لجوع شديد وسط أجواء مظلمة[٧].

---

(١) ينظر : اللسان (كبع) : ٨/ ٣٠٥، والمحكم (ك ب ع) : ١/ ٢٨٧.

(٢) ينظر : تاج العروس (كبع) : ١١/ ٤١٥، والقاموس المحيط (كبع) : ٩٧٩.

(٣) ديوانه : ١٨٨، ومعجم تهذيب اللغة (كبع) : ٤/ ٣٠٩٥.

(٤) ينظر : كتاب الأفعال، لابن القطاع: ٣/ ٨٢.

(٥) ينظر : تاج العروس (كتن) : ١٨/ ٤٧٣ ، والمعجم اليمني(ك ت ن) : ٧٥٩.

(٦) ينظر : اللسان (بقق): ١٠/ ٢٣، والمخصص : ٢/ ٣١٧.

(٧) ينظر : المعجم اليمني (ك ت ن) : ٧٥٩.

لفظة كُتَّان (بتشديد التاء) معروفة في الاستعمال الجازاني، مع إجراء تحويل التاء المشددة تاء مخففة (كُتَان) ؛ بما يمثل لحناً في الاستعمال اللغوي الصحيح لها؛ إلا إذا علل ذلك بالميل إلى التخفيف. أما دلالتها في الاستعمال الجازاني فهي تلك الدلالة اللغوية المشار إليها من قبل المتضمنة إطلاقها على تلك الدويبة الصغيرة اللسّاعة ، ذات اللون الأحمر ، والرائحة الكريهة ، المختبئة بين جنبات السرير، أو الظاهرة على الجُدُر. ولا تعرف في الاستعمال الجازاني إلا بـ (الكُتَان) . أما الأسماء البديلة لها كـ(البَق ، البَقّة) ؛ فغير معروف، ولا مستعمل في العرف الجازاني. وبهذا يحدث التوافق الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني الموافق لدلالتها.

٧٦- ك ز م (الكَزَم)

الكَزَم: ((قِصَر في الأنف قبيح ، وقِصَر في الأصابع شديد))[١]. ويكون في القَدَم ؛ يقال: أكْزَمُ القَدَم: بَيِّن الكَزَم[٢].ويكون (الكَزَم) في الأنف ، والأذن ، والشّفة ، اللَّحي ، والفم ،واليد ، والقدم دالًا على القِصَر ، والتقلّص ، والاجتماع[٣].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (كَزَم) بحروفها الكتابية ، وحركاتها النطقية. وجاءت دلالتها في الاستعمال الجازاني قريبة من دلالتها المشار إليها سابقًا؛ وذلك لأن لفظة (كَزَم) تُطلق في الاستعمال الجازاني على الرجل قصير القامة ، قصير الأعضاء ، والأطراف. وقد يصاحب مثل تلك الأوصاف ضآلة الجسم، وقصر الحجم. ومثل تلك الدلالة مفهومة من كون الكَزَم (في الأذن ، والأنف ، والشفة ، واللَّحي ، والفم، واليد ، والقدم) دالًا على القِصَر ، والتقلّص ، والاجتماع[٤]. وإذا كانت دلالة لفظة (الكَزَم) في الاستعمال الجازاني قريبة من دلالتها في المعاجم اللغوية السابقة الذكر، فإنه من الممكن القول بتطابق الدلالتين في الاستعمالين ؛ وذلك عن طريق الإبدال اللغوي ؛ بحيث تبدل الكاف في الكَزَم) قافاً في الاستعمال الجازاني (قَزَم) ؛ وذلك للدلالة على الضئيل

---

(١) ينظر : كتاب العين (كزم):٨٤١.

(٢) ينظر : إصلاح المنطق : ٦٣.

(٣) ينظر : المحكم (ك ز م) : ٦/ ٧٤٣ ، واللسان (كزم) : ١٢/ ٥١٨.

(٤) ينظر : اللسان (كزم) : ١٢/ ٥١٨، والمحكم (ك ز م) : ٦/ ٧٤٣.

الجسم ، القصير القامة [1]. وقد جوّز ذلك الإبدال اللغوي بين حرفي الكاف ، والقاف: القرب المخرجي ؛ إذ ((من أقصى اللسان ، ومافوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف، ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ، ومما يليه من الحنك الأعلى: مخرج الكاف)) [2]. ومثل ذلك الإبدال اللغوي بين ذلك الحرفين من سنن العرب؛ إذ يقال: أعرابي قُح ، وكُح [3].

* * *

(١) ينظر : المعجم الوسيط (قزم): ٢/٧٣٣. واللسان (قزم):١٢/٤٧٧.

(٢) الكتاب :٤/٤٣٣.

(٣) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب : ٢/٣٥٧.

حرف اللام:

٧٧- ل أ ي (اللَّأى) [اللَّا]

اللَّأى (بوزن اللَّعَا): الثور الوحشي. وقيل: إنها البقرة من الوحش خاصة. وقيل: اللّأى: البقرة، ومنها قولهم: بكم لآك، أي: بكم بقرتك. وتثنية اللَّأى: لَأيَان. وجمعها: ألآء، مثل: ألعاع، وأجبال. والأنثى: لآة، مثل: لَعَاة، ولأىً بغير هاء[١].

لقد جرى تغيير صوتي على لفظة (اللَّأى) في الاستعمال الجازاني، حيث تنطق (اللَّا)، وذلك بحذف الهمزة من الألف الواقعة بعد اللام (فاء الكلمة)، من باب تأثر لهجة محافظة صامطة بلغات العرب القديمة التي سكنت جنوب الجزيرة العربية،مثل قبيلة طيء التي عَرفت الوقف بالحذف على أواخر اللفظة(كما سبق إيضاحه في لفظة الحداء)، مع التوافق في الدلالة على البقرة (خاصة) في الاستعمال الجازاني، دون الثور. ولا تُطلق في الاستعمال الجازاني إلا على البقرة الأهلية، دون الوحشية. ولعلّ ذلك موافق لما ذهب إليه أبو عمرو(ت ٢٥٥هـ)، عندما أطلق دلالة (اللَّأى) على البقرة دون تخصيص[٢]. وبذلك يكون مدلولها في الاستعمال الجازاني موافقًا لذلك المدلول المشار إليه من قبل في المعاجم اللغوية (مع الاختلاف في تخصيص (اللَّأى) في الاستعمال اللغوي بالثور الوحشي، أو البقر من الوَحْش خاصة).

٧٨- ل ع ط (لَعَطَ)

يقال: لَعَطَه بسهم، ولعطه بعين، وذلك إذا أصابه[٣]. ولَعَطَه، أي: كواه في عُرْض العُنق، ومنه الحديث: ((أنه عاد البراء بن معرور وأخذتْه الذُّبحة، فَأَمَرَ مَنْ لعطه بالنار))، أي: كواه في عنقه[٤]. ولَعَطَه بأبيات، أي: هجاه بها. ولَعَطَه بعينه، أي: أصابه، وهو من قبيل المجاز[٥].

---

(١) ينظر: اللسان (لأي): ١٥/٢٣٨، والصحاح (لأي): ٥/١٩٧١.

(٢) ينظر: اللسان (لأي): ١٥/٢٣٨، ومعجم تهذيب اللغة (لأي): ٤/٣٢٢٣.

(٣) ينظر: كتاب الألفاظ، لابن السكيت: ٩١، والمحكم (ل ع ط): ١/٥٤٥، وكتاب الأفعال، لابن القطاع: ٣/١٣٨.

(٤) تاج العروس (لعط): ١٠/٣٩٩.

(٥) ينظر: أساس البلاغة (ل ع ط): ٤١٠.

لفظة (لَعَطَ) معروفة في الاستعمال الجازاني بكامل دلالتها الحقيقية ، والمجازية (السابقة الذكر)؛ إذ تسمع الجازاني يخبر عن حالة مضاربة (مثلا) قائلا: لقد لَعَطَ فلان فلانًا بسوط، أو عصا؛ أي: ضربه فآلمه ؛ وذلك من قبيل توظيف دلالة اللفظة على الحقيقة . ومثله يقال: لَعَطَ صاحب البعير بعيره بِمَيْسَم ؛ أي: كواه به. أما في مجال توظيفها من باب المجاز ، فإنه يقال: لقد لَعَطَ الشاعرُ فلانًا بأبيات من الشعر؛ أي: ذَمَّه وهجاه. وقد لعط ذلك النزَّار(العَيَّان) فلانًا بعينه ؛ أي: أصابه. وبهذا يتضح التوافق الدلالي لتلك اللفظة في الاستعمال اللغوي الدالّ عليها ،و الاستعمال الجازاني الموافق لدلالتها.

٧٩- ل ع ط (لَعَطَ) [لَعَطَ]

يقال: لَعَطَت الإبل ؛ أي: رعت . ويقال: إبل فلان تَلْعَطُ المَلَاعِط ؛ أي: ترعى قريبًامن البيوت [١]. ولَعَطَت الإبل لَعْطًا . والتعطت ؛ أي: لم تبعد في مرعاها. ورعت حول البيوت [٢]. والمَلْعَط: كل مكان يُلعط نباته ؛ أي: يُلْحَس من المراعي، أو المرعى القريب حول البيوت [٣].

لفظة (لَعَطَ) معروفة في الاستعمال الجازاني بهيئتها الكتابية ، والحركية (حسب رسمها في المعاجم اللغوية) . أما دلالتها اللغوية في الاستعمال الجازاني ؛ فإنها غير متطابقة مع الدلالة السابقة، وذلك لأن لفظة (لَعَطَ) تدل في الاستعمال الجازاني: على مَنْ يلحس أصابعه بلسانه بعد الفراغ من الأكل . وهذا المعنى موافق لمعنى اللفظة في اللهجة اليمنية ؛ إذ ((اللَّعْط: اللَّحْس، لَعَطَ فلان الشيء يَلْعَطُه لَعْطًا: لحَسَه. ولَعَّط (بتضعيف العين) تفيد الإكثار من ذلك)) [٤]. تلك الدلالة الجازانية قريبة من الدلالة اللغوية الموضوعة لتلك اللفظة ، وذلك لأن من دلالة لفظة لَعَطَ (السابقة الذكر ، ومشتقاتها): رعي الإبل ، ولحس المراعي. أما وجه الاختلاف بين الدلالتين: فإن دلالة الرَّعْي ، ولَحْس المراعي خاص بالإبل (كما هو مشار إليه). لكن من الممكن جعل لفظة (لَعَطَ) لأكل الإنسان ، بدلاً عن أكل ، ورعي الإبل. كما أنه من الممكن جعل (المَلْعَط) لذلك اللسان

---

(١) ينظر : معجم تهذيب اللغة (لعط): ٣٢٧٢/٤ ، والقاموس المحيط (لعط) : ٨٨٥.

(٢) ينظر : المحكم (ل ع ط) : ٥٤٥/١.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (لعط) : ٨٨٥، وتاج العروس (لعط) : ٩٣٣/١٠.

(٤) المعجم اليمني (ل ع ط) : ٨٠٧.

البشري الذي يلحس به بقايا الطعام في الأصابع أو اليد. وبهذا يحدث التقارب الدلالي بين الاستعمال اللغوي الموضوع لتلك اللفظة ، والاستعمال الجازاني الموظّف لتلك اللفظة ، ومشتقاتها. أما مدلول اللفظة في اللهجة اليمنية ، والاستعمال الجازاني فواحد ؛ وهو الاتفاق في معنى اللّحس.

٨٠- ل ي م (لَيْمُون) [لِيْم]

اللَّيْمُون: ثمر معروف ، وهو على نوعين: حُلْو ومالح.وهو مما تقاوم به السُّموم كلها شرباً مع قليل من الملح ، ويسكّن الصفراء حالاً ، وهو كثير المنافع . وهو بخلاف الحُلو في الخواص ؛ ولذا قيل: كل حُلو دواء إلا الليمون. وكل حامض أذى إلا الليمون[١]. وهو من الفارسية ((لَيْمو))[٢].

على الرغم من المعرفة التامة بـ (اللَّيمون) كتابة. ونطقاً ، ودلالة ، إلا أن الباحث أراد ذكره هنا ، إشارة إلى ما يطرأ على حروفه في الاستعمال الجازاني ؛ حيث يحذف منه حرفا الواو والنون (لِيم)، وذلك مجاراة لما ذهبت إليه بعض المعاجم اللغوية من الإشارة إلى حذف واوه ، ونونه ، وذلك بعَدِّهما زائدتين[٣]،أو من قبيل الوقف بالحذف في لغات بعض العرب،كقبيلة طيئ السابق الحديث عنها عند لفظتي(الحداء،اللأى).وهناك ملمح آخر تجدر الإشارة إليه، وهو أن كسر اللام (لِيم) في الاستعمال الجازاني يُعد من قبيل فعل العامة .[٤] وكذلك فعل الخاصة الذين يقولون: ليمونة ، وليمون (بكسر اللام)[٥] ، لأن الأصل فيه الفتح[٦]. أما دلالة الليمون في الاستعمال الجازاني، فإنها تلك الدلالة المعروفة المألوفة له في كتب المعاجم المشار إليها آنفاً، سواء أكان ذلك في نطقه (ليمون) ، أم (لِيْم)، حيث ذكر أنّ ((اللِّيْم (بكسر اللام): شجر عظيم له ثمر شبه النَّبِق، إلا أنه أطول منه، مُرّ ، وفيه حلاوة يسيرة))[٧].

---

(١) ينظر : تاج العروس (يمر) : ٦٧٣/١٧.

(٢) ينظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٤٢، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل:٤١٢.

(٣) ينظر : معجم المعربات الفارسية:١٦٣، وشفاء الغليل . للخفاجي: ٢٦٦، والمصباح المنير (ليم):٢١٤.

(٤) ينظر : تاج العروس (ليم): ٦٧٣/١٧.

(٥) ينظر : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان .لابن مكي:١٩٦.

(٦) ينظر : القاموس المحيط (لوم) : ١٤٩٨، وتاج العروس (ليم) : ٦٧٣/١٧.

(٧) ينظر : التكملة والذيل والصلة (ل ى م) : ٧٧/٧.

حرف الميم:

٨١- م ر خ (المَرْخ)

المَرْخ من شجر النار معروف، يُتخذ منه الزّناد[١]. قال أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ): ((المَرْخ من العِضَاة، وهو يتفرّش، ويطول في السماء حتى يُستظل فيه، وليس له ورق، ولا شوك، وعيدانه سَلْبَة، وقضبانه دِقاق، وينبت في شعب وفي خشب، ومنه يكون الزناد الذي يُقتدح به، واحدته: مَرْخة))[٢]. وهو سريع الوَرْي، كثير الشجر[٣].

المَرْخ معروف في الاستعمال الجازاني بكامل هيئته الكتابية، والحركية، وبكامل دلالته اللغوية، إذ هو ذلك الشجر الأخضر المفترش في الأرض الخالي من الشوك، والأوراق، ذو العيدان الرقيقة، المستفاد منه في إيقاد النار للتدفئة، أو الطبخ (خاصة استخدام أصحاب المطابخ له في طبخ اللحوم)، كما يُستخدم في العرف الجازاني في فَتْل بعض الحبال، وتغطية بعض البيوت، ومؤنثه مَرْخَة.

٨٢- * م ك ل (مَكَل) [ح ك ل حكل]

أشار العقيلي (رحمه الله) إلى لفظة (حَكَل)، وذكر من معانيها: نَضْبَ ماء البئر. وقد علّق على ذلك: فذكر أن لفظة حكل (كماهيَ في الاستعمال الجازاني) ليست متفقة معنىً مع كتب اللغة[٤]. وقد فاته في ذلك معرفة أصل الكلمة، إذ هي في أصل وضعها اللغوي (مَكَل)؛ وليس (حَكَل) (كما هي في الاستعمال الجازاني). ومن دلالة لفظة (مَكَل)، ما قيل: مَكَلت الرَّكِيَّة مكولًا، فهي مَكُول: نُزِحَ ماؤها[٥]. والمُكْلَة: الشيء القليل من الماء يبقى في البئر، أو الإناء؛ يقال: قليب مُكُل، ومُمْكَلَة، وممكولة؛ أي: التي قد نُزح ماؤها[٦]. وقال أبو عبيدة (ت ٢٤٤هـ): ((وبئر مَكُول: وهي التي يقل ماؤها، فَتُسْتَجَمُّ حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك المكان: المُكْلَة))[٧].

---

(١) ينظر: معجم تهذيب اللغة مرخ: ٤/ ٣٣٧٢.

(٢) ينظر: المحكم (م ر خ): ٥/ ١٩٢.

(٣) ينظر: الصحاح (مرخ): ١/ ٣٧٨، والقاموس المحيط (مرخ): ٢٣٢.

(٤) ينظر: كتابه: معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان: ٧٣.

(٥) ينظر: القاموس المحيط (مكل): ١٣٦٧.

(٦) ينظر: اللسان (مكل): ١١/ ٦٢٨، والمحكم (م ك ل): ٧/ ٥٤.

(٧) الغريب المصنف، أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروي: ١/ ٢٠١، والمخصص: ٣/ ٢٧.

يُلحظ من خلال عرض لفظة (مَكَل) أنه قد طرأ عليها إبدال لغوي عن طريق الاستعمال الجازاني، وذلك بإبدال حرف الميم حاء (حَكَل). ومعلوم أنّ مثل هذا الإجراء الصوتي بين تبادل حرفي الميم، والحاء يُعدّ غير مقبول في نظر أولئك اللغويين، ومن حذوهم ممن يشترط وجود علاقة صوتية بين الحرفين المتبادلين؛ إما عن طريق اتحاد المخارج، أو تقاربها، وإما عن طريق التوافق في الصفات الصوتية، مثل: الجهر أو الهمس والشِدَّة والرخاوة، الإطباق والانفتاح.وليس بين حرفي الميم، والحاء في (مكل، حكل) إلا التوافق في كونهما من الأصوات المنفتحة. وهذا التوافق الصوتي في صفة الانفتاح يمنح الإبدال اللغوي في اللفظتين السابقتين قبولاً؛ ناهيك عن كون العرب قد أبدلت الحاء من الميم؛ فقالوا: حَتَدَ بالمكان ومَتَدَ؛ أي: أقام به[1]. أما المدلول اللغوي لـ (مَكَل، حَكَل)، فإنك تلحظ توافق دلالة الاستعمال الجازاني لتلك الدلالة الخاصة بلفظ (مَكَل)، ومشتقاتها، إذ لا يُعرف (الحَكَل) في الاستعمال الجازاني إلا في الدلالة على قلة الماء في البئر، أو نضوبه، وعلى ذهاب ماء البئر سُفْلا؛ الأمر الذي يتطلّب إزاحة طبقة ترسبات من الأتربة، وغيرها من باطن البئر، بما يمثل عُمقاً سفليًا يُستخرج عن طريقه الماء الجم الكثير. وهذا المدلول اللغوي لتلك اللفظة في الاستعمال الجازاني هو ذلك المدلول الموضوع لتلك اللفظة في كتب المعاجم اللغوية.

* * *

(١) ينظر: كتاب الإبدال، لأبي الطيب: ٣١٢/١.

حرف النون:

٨٣- ن ج ف (نَجَفَ) [نَجَّفَ]

عرض محمد الفضلي لفظة (النَّجْف)، وذكر لها معنى الضّرب بالعصا؛ لاستخراج السنابل[١]. ويبقى لها مدلول آخر في الاستعمال الجازاني يتمثّل في أخذ الشيء بالقوة، إما عن طريق خطفة، أو عن طريق اغتصابه وأخذه قهراً. ومثل هذا المعنى المراد قريب من دلالة اللفظة في كتب المعاجم اللغوية؛ إذ يقال: نَجَفَ الشجرة من أصلها، أي: قطعها. وانْتَجَفَ الشيء، أي: استخرجه، وانْتَجَفَ غنمه؛ أي: استخرج أقصى ما في ضرعها من اللَّبَن. وانْتَجَفَتِ الريحُ السحاب؛ أي: استفرغته[٢]؛ ومن ذلك قول الشاعر يصف سحابا:

مَرَتْه الصَّبَاوَرَفَتْه الجَنُو *** بُ وانتجفتْهُ الشَّمَالُ انتجافا[٣]

ونَجَّفَ: مبالغة في نَجَفَ، يقال: نَجَّفَ الشيء، أي: رَفَعَه وأعلاه. ونَجَّفَ له من الشيء، أي: عَزَلَ له بعضه[٤].

غلب على لفظة (نَجَفَ) في الاستعمال الجازاني تشديد الجيم (نَجَّفَ)؛ لإرادة المبالغة في الحدث، وذلك للدلالة على كل من سلب شيئاً ليس له، إما تسلّطًا وجبروتًا، وإما تربّصًا واستغلالًا، وإما ضعفا واستسلاما، إذ يقال في الاستعمال الجازاني: ذلك المسؤول نَجَّفَ أرض فلان، أي: أخذها منه قهراً وقوة. وذلك الوَصِيّ على اليتيم نَجَّفَ منه ماله، أي: أخذه استغلالا، وقد أمر القاضي على فلان بأن ينجّف منه ولدهُ لصالح أمه، أي: يأخذه من ذلك الأب، طوعًا منه أو استسلاما. يلحظ أنّ دلالة اللفظة في الاستعمال الجازاني قريبة من أصل دلالتها اللغوية السابقة الذكر، وذلك لأن المعاني الجازانية محتملة معنى استخراج الشيء بأقصى صور استخراجه، واستخراج جميع أجزائه ومحتوياته، فقد ذكر أبو عبيد(ت ٢٤٤هـ)، عن الأموي: ((انتجفتُ الشيء انتجافًا، وانتجثته

---

(١) ينظر: أصالة لهجة منطقة جازان: ٤٤٠.

(٢) ينظر: تاج العروس (نجف): ٤٩٢/١٢، واللسان (نجف): ٣٢٤/٩، والصحاح (نجف): ١١٨٢/٣.

(٣) ينظر: اللسان (نجف): ٣٢٤/٩، والمحكم (ن ج ف): ٤٥٨/٧.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط (نجف): ٩٠٤/٢.

انتجاثًا ، إذا استخرجته))[1]. ونَجَّفَ له الشيء ، ونَجَفَ، أي: عزل له بعضه، أو أخذ الشيء برمته،[2] قياسًا على ما قاله ابن عباد: ((نَجَفَ الشجرة من أصلها ، أي: قطعها)) .[3] وبهذا يحدث التقارب الدلالي للفظة نَجَفَ ، نَجَّفَ (الجائز بينهما التشديد والتخفيف) في المفهوم اللغوي الخاص بها ، والمفهوم الجازاني المقتبس من دلالتها معاني: استخراج الشيء مع الاستقصاء فيه ، إما بالقطع والإزالة ، وإما بالحَلْب والانتفاع ، وإما بأخذ الأكثر وترك البعض.

٨٤- ن خ ش (نَخَشَ)

يقال: نَخَشَ فلان فلانًا ، إذا حرّكه وآذاه. ونَخَشَ البعيرَ بطرف عصاه ، إذا خَرَشَه وساقه[4]. وقيل: النَّخْش: الخَدْش (بالدال) ، والصواب بالراء (خَرْش) [5].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (نَخَشَ) من غير تحريف كتابي ، أو نطقي لها . وجاءت دالة على كل من ألحق ضرراً ، أو أذى بأنف إنسان ، يقال: فلان نخش فلانًا ، أي: أصابه في أنفه بعصا ، أو حديدة ، أو آلة مدبّبة. وظاهر من تلك الدلالة في الاستعمال الجازاني لتلك اللفظة شبه التقارب الدلالي مع ما هو مدوّن في المعاجم اللغوية (المشار إلى بعضها آنفا) ، حيث دلالة إلحاق الأذى بالمنخوش ، سواء أكان إنسانًا ، أم بعيراً ، أم غيره، وكذلك تحريك ذلك المنخوش ، إما عن طريق العصا ، وإما عن طريق سوقه وتوجيهه إلى الجهة المحددة ، أو المكان المطلوب. أما التحديد الذي هو دارج في الاستعمال الجازاني بالأنف دون سواها من سائر الأعضاء ، فذلك أمر لم تشر المعاجم اللغوية إلى تخصيصه. وبهذا يحدث شبه تقارب دلالي للفظة (نَخَشَ) في الاستعمال اللغوي لها ، والاستعمال الجازاني المتوافق معها في بعض الدلالات الجزئية ، مثل: استخدام طرف العصا في حالة النَّخْش، وحصول التحريك بوسيلة (ما) ، وإلحاق الأذى بالمنخوش.

---

(١) معجم تهذيب اللغة (نجف): ٣٥٢٢/٤.

(٢) ينظر : الوسيط الوسيط (نجف):٩٠٤/٢.

(٣) تاج العروس (نجف) : ٤٩٢/١٢.

(٤) ينظر : اللسان (نخش) : ٣٥٢/٦. ومعجم تهذيب اللغة (نخش) : ٣٥٣٦/٤.

(٥) ينظر : تاج العروس (نخش) : ٢٠٦/٩.

٨٥- ن د ش (نَدَشَ)

يقال: نَدَشَ عن الشي يَنْدِشَ نَدْشاً ؛ أي: بحث [١]. وقد روى أبو تراب (ت ٢٤٥هـ) عن أبي الوازع: ((نَدَفَ القطن وندشه بمعنى واحد، قال رؤبة: في هَبَراتِ الكُرْسُفِ المندوش))[٢]. والنَّدْش (كالضَّرْب): البحث عن الشيء [٣].

لفظة (نَدَشَ) معروفة في الاستعمال الجازاني حسب رسمها في المعاجم اللغوية. وهي دالة في الاستعمال الجازاني على الضَّرب ؛ إما الضَّرْب الحقيقي بالعصا، ونحوها، وإما الضَّرْب المجازي بمعنى البحث عن الشيء؛ فمن مثال الأول في الاستعمال الجازاني: أَنْدُشَكَ بالْمِنْدَشة ؛ أي: أضربك بالعصا، ونَدَشْتُ فلانا ؛ أي: أصبتُه بأذى في بطنه، ونحوه، وذلك إذا غارت الأصابع في طيات البطن بما يترك لها أثرًا بارزًا، ونَدَشَ فلان القبر ؛ أي: شدّ وطأة المسحاة عليه، حتى تمكّن من حفره في وقت قياسي قصير، ونَدَشَت الدابة الكيس، أي: قطعته بحثاً عن أكلها. ومن مثال الثاني: أنت يا فلان تُنَدِّشُ عن أخبارٍ ماضية، أي: تبحث عنها باذلاً فيها أقصى جهدك، وأعلى طاقتك. وقريب من تلك المعاني ما هو معروف في اللهجة اليمنية من دلالات اللفظة على معاني: فكّ الشيء وحلّ رباطه، وبعثرة الشيء، ونثر الأحشاء [٤].وبهذا يحدث التوافق الدلالي للفظة (نَدَشَ) في الاستعمال اللغوي الموضوع إزاءها، والاستعمال الجازاني الموافق لدلالتها (خاصة دلالة البحث عن الشيء والضَّرْب)، واللهجة اليمنية.

٨٦- ن ش ف (نَشِفَ)

يقال: نَشِفَ الماء ؛ أي: يَبِس [٥]، ونَشِفَ الماء بنفسه ؛ أي نَضِبَ [٦]. ونَشَفَ الماء يَنْشِفُه نَشْفًا، ونَشِفَه: أخذه من غدير، أو غيره بخرقة، أو نحوها [٧]. ونَشَفَ الشيء نَشْفا: جَفّ ؛ يقال: نَشَفت الأرض، ونَشَف الثوب، ونَشَف الماء، ونَشَف الثوب العرق [٨].

---

(١) ينظر : الجمهرة (ندش) : ٧٧٣/١. وكتاب الأفعال، لابن القطاع ٢٦٥/٣.

(٢) معجم تهذيب اللغة ندش ٣٥٤١/٤ .

(٣) ينظر : القاموس (ندش) : ٧٨٣ . وتاج العروس (ندش) : ٢٠٦/٩.

(٤) ينظر : المعجم اليمني (ن د ش): ٨٥٨.

(٥) ينظر : اللسان (نشف) : ٣٢٩/٩ . والمحكم (ن ش ف) : ٧٦/٨.

(٦) ينظر : أساس البلاغة (ن ش ف) : ٤٥٧.

(٧) ينظر : اللسان (نشف) : ٣٢٩/٩.

(٨) ينظر : المعجم الوسيط (نشف) : ٩٢٣/٢.

وأصل النَّشْف: دخول الماء في الأرض والثوب ؛ يقال: نَشِفَت الأرضُ الماء تَنْشَفُه نَشْفًا ، أي: شربته [1]، ونَشِفَه الثوب ينشفه ؛ أي: شربه . وتَنَشَّفَ الرجل ؛ أي: مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها [2]. والنَّشُفة: الصُّوفة التي يُنْشَف بها الماء عن الأرض [3]، ومنه حديث أبي أيوب ﷺ: ((فقمتُ أنا وأمُ أيوب بقطيفة مالنا غيرُها نُنَشِّف بها الماء)) [4]. والمِنْشَفَ: ما يُنْشَّف به الماء . وفوطة يُنَشَّف بها الوجه واليدان وغيرهما، جمعها مناشِف [5]. والنَّشْفَة: الشيء القليل يبقى في الإناء، وهو مثل الجرعة [6]. وما أُخذ من القدر بمغرَفَة وهو حارّ فَحُسِيَ [7].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (نَشِفَ) بصيغها المتعددة حسب رسمها المعجمي، وحسب مدلولها اللغوي، حيث جاءت دالة في الاستعمال الجازاني على جفاف الشيء بعد نضوب الماء عنه ، ومن ثم يُبْسُه ، حيث تسمع في الاستعمال الجازاني: نَشِفَ السيلُ عن أرض فلان ؛ أي: نضب وغار في الأرض ، فجفت تلك الأرض ويبست. ونَشَفَت المزرعة ؛ أي: جفّت بعد أن كانت غضة طرية. ونَشّفي الثيابَ بالنشّافة، ونَشّف يدك من الماء ؛ أي: أزل الماء بواسطة تلك الأداة ، حتى يبدو الثوب ، واليد جافّين غير مبلولين.كما جاءت (النَّشْفة) في الاستعمال الجازاني دالة على من شربَ لبنًا، أو حساء بصورة قليلة، أو اغترف بمغرفة من قدر وغيره مرقة ونحوها بطريقة يتذوّق بها طعم ذلك المشروب دون الإسراف أو المبالغة في شربه. وجميع تلك الدلالات المشار إليها للفظة (نَشِفَ) في الاستعمال الجازاني مع صيغها الأخرى مطابقة لما ذهبت إليه الدلالة الموثقة من مصادر ، ومراجع اللغة ، وما كان على منوالها.

---

(١) ينظر : اللسان (نشف) : ٩/ ٣٢٩.

(٢) ينظر : المصباح المنير (نشف) : ٢٣١.

(٣) ينظر : معجم تهذيب اللغة (نشف) : ٤/ ٣٥٧٧.

(٤) المجموع المغيث (نشف) : ٣/ ٣٠٢.

(٥) ينظر : المعجم الوسيط (نشف) : ٢/ ٩٢٣.

(٦) ينظر : اللسان (نشف) : ٩/ ٣٢٩.

(٧) ينظر : القاموس المحيط (نشف) : ١١٠٦. والمعجم الوسيط (نشف) : ٢/ ٩٢٣.

٨٧- ن غ ش (نَغَشَ) [ب غ ش بَغَشَ]

يقال: نَغَشَ فلان ؛ أي تحرّك بعد أن غُشي عليه [١]، ومنه طلب الرسول (ﷺ) عند ما قال: ((من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ قال محمد بن مسلمة: فرأيته وسط القتلى صريعاً ، فناديته فلم يجب . فقلت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك ، فتنغَّش كما يتنغَّش الطير ؛ أي: تحرّك حركة ضعيفة))[٢].ونَغَش فلان إلى فلان: مال إليه[٣]. ((والنَّغْش ، والانتغَاش، والنَّغَشَان: تحرّك الشيء في مكانه ، تقول: دار تَنْتَغِشُ صِبْيَانا، ورأس تَنْتَغِش صِئْبَانا))[٤]، والدار تنتغش بهم ، أي: تموج بهم [٥]. والنَّغَاش: الرجل القصير الضعيف الحركة [٦].

لقد حدث إبدال لغوي للفظة (نَغَشَ) في الاستعمال الجازاني ؛ حيث حلّ حرف الباء مكان حرف النون (بَغَشَ) ، وذلك بحكم التوافق الوصفي لحرفي النون والباء ؛ لأنهما من الحروف المجهورة [٧]. التي تبادلت في الاستعمال العربي؛ حيث يقال: الرجلان بِدَّان ونِدَّان ؛ بمعنى نظيران ، ومحل شَاطِب وشاطن ؛ أي: بعيد [٨].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (نَغَشَ) . وأحلّ مكانها (بَغَشَ) ، وذلك للدلالة على الحركة الضعيفة، يُقال: قام المريض يَبْغَش من مرضه ؛ أي: يتحرك حركة ليست بالسريعة . ولابالقويّة. كما تدل اللفظة في الاستعمال الجازاني (أيضا): على كثرة الحركة، يقال: بيت فلان يَبْغَش بالأولاد . وبَغَشَ القملُ في رأس فلان. وأكثر ما ترد اللفظة في الاستعمال الجازاني بصيغة الماضي ، والمضارع . ولعل الظاهر من الدلالة السابقة للفظة (بَغَشَ) في الاستعمال الجازاني أنها قريبة الدلالة من دلالة لفظة (نغش) (المبدل نونها باء في الاستعمال الجازاني)،وذلك من حيث الدلالة على الحركة الضعيفة

---

(١) ينظر : اللسان (نغش) : ٦/ ٣٥٦.

(٢) النهاية (نغش) : ٩٢٩.

(٣) ينظر : القاموس المحيط (نغش) : ٧٨٤ . والمعجم الوسيط (نغش) : ٢/ ٩٣٦.

(٤) اللسان (نغش) : ٦/ ٣٥٦-٣٥٧. ومعجم تهذيب اللغة (نغش) : ٤/ ٣٦٢١.

(٥) ينظر : المعجم الوسيط (نغش): ٢/ ٩٣٦ . والمحكم ن غ ش : ٥/ ٣٩٤.

(٦) ينظر : المصباح المنير (نغش) : ٢٣٥.

(٧) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٤.

(٨) ينظر : كتاب الإبدال ، لأبي الطيب: ١/ ٨٢.

من ناحية ، والدلالة على كثرة الحركة المدركة من انتغاش الدار بأهلها ، والرأس بالقمل، وتداخل الدَّبى ونحوه فيما بينه[1] (من ناحية أخرى).

* * *

(١) ينظر : المحكم (ن غ ش) : ٥ / ٣٩٤ . واللسان (نغش) : ٦ / ٣٥٦-٣٥٧.

حرف الهاء:

٨٨- هـ ج ج (هَجَاجَة) [هَجَاهِج]

الهَجَاجة: الهَبُوَة التي تدفن كل شيء بالتراب، ومثلها العَجَاجَة [١]. والهَجْهَج: الأرض الجدبة التي لا نبات بها، جمعها هَجَاهِج [٢]. ويوم هَجْهَاج، أي: كثير الريح شديد الصوت بسبب ذلك الريح [٣].

لم تكن لفظة (هَجَاجَة) معروفة في الاستعمال الجازاني حسب صورتها الكتابية، وذلك لأنها تكتب وتنطق هَجَاهِج (على وزن فَعَالِل)، وذلك للدلالة في الاستعمال الجازاني على بداية انتشار الغُبار في الآفاق قبل بدء المطر، أو على قلة ذلك التراب والغبار الذي تسوقه الرياح إلى ذلك الموقع (حتى وإن مكث طويلا). ومثل هذه الدلالة لا تتوافق مع دلالة لفظة (هَجَاهِج)، بل تتفق مع دلالة لفظة (هَجَاجَة)، لأن (هَجَاهِج) في الاستعمال الجازاني جمع الهَجْهَج، وهي الأرض الجدبة التي لا نبات بها (كما ذكر سابقا). وبهذا، فإنّ هناك تباعدا دلاليًا للمراد بلفظة (هَجَاهِج) في الاستعمال اللغوي الخاص بها، والاستعمال الجازاني.

٨٩- هـ د س (الهَدَس) [الهَدَس]

الهَدَس: شجر، وهو عند أهل اليمن الآس [٤].

عُرفت لفظة (الهَدَس) في الاستعمال الجازاني بكامل صورتها الكتابية، والنطقية. وجاءت دالة على ذلك الورق الأخضر الذي يشبه ورق الحنّاء، ويُستخدم كبهارات تضفي على العجين الحامض نكهة مميزة. وقد استخدم قديماً للأطفال الذين ترتفع درجة حرارتهم، حيث يُجعل ورق الهَدَس على هامة الصبي (مثلا)، من أجل تخفيف درجة حرارة الجسم. ولم يزل الهَدَس يباع إلى وقتنا الراهن لدى أصحاب العطارة في منطقة جازان، وأكثر وروده من اليمن. وقد أصبح بيعه مثلاً لدى أهالي جازان، للدلالة على وضع

---

(١) ينظر: المحكم (هـ ج ج): ٤/ ٨٥، ومعجم تهذيب اللغة (هجج): ٤/ ٣٧١٤.

(٢) ينظر: تاج العروس (هجج): ٣/ ٥١٤.

(٣) ينظر: اللسان (هجج): ٢/ ٣٨٧.

(٤) ينظر: اللسان (هدس): ٦/ ٢٤٦، وتاج العروس (هدس): ٩/ ٣٨، والمعجم اليمني (هـ د س): ٩٤٠، وفي اللهجات العربية، لإبراهيم أنيس: ٢٧٩.

الشيء في غير منزلته المناسبة له ، فقد يقال مثلاً: إن فلانا باع منزله بيع الهَدَس، دلالة على عدم تكافؤ تسعيرة ذلك المنزل مع طبيعته الرائعة الممتازة (مثلا). يلحظ أن هذا التوظيف لـ (الهَدَس) في الاستعمال الجازاني لم تفصح عنه المعاجم اللغوية ؛ لأن الذي ذكر في تلك المعاجم الإشارة إلى كون (الهَدَس) شجرًا ، وأنه يسمّى عند أهل اليمن: الآس. وبهذا فإن الباحث يرى التوافق بينهما صوتيا ، والاختلاف دلاليا.

٩٠- هـ ط ل (هَطَلَ) [هـ ط ب ل هَطْبَلَ]

يقال: هَطَلَ يَهْطِل هَطَلانا ؛ أي: مضى لوجهه مشيًا [١]. ((والهِطِل: المُعْيي ، وخص بعضهم به البعير المُعْيي،والهَطْل: الإعياء))[٢]. وناقة هَطْلَى ؛ أي: تمشي رويدًا [٣]. وهَطَلَت الناقة تَهْطِل هَطْلا ؛ أي: سارت سيراً ضعيفا[٤]. وقال أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ): ((جاءت الخيل هطلى ؛ أي: خَنَاطِيْل جماعات في تفرقة ، ليس لها واحد))[٥].

لقد زاد الاستعمال الجازاني على لفظة (هَطَلَ) حرف الباء بعد الطاء (هطبل) ، بما يُعد لحنًا ؛ لأن اللفظة بتلك الصورة الكتابية غير موجودة في المعاجم ، والكتب اللغوية، مع أن لفظة (هَطْبَلَ) في الاستعمال الجازاني تقترب كثيراً من دلالة (هَطَلَ) ، وصيغها الأخرى الدالة على السَّيْر قُدُمًا إلى الأمام مع تمهّل ، وترو مصحوب بالضعف، حيث تسمع في الاستعمال الجازاني من يقول: مشى فلان وهو مُهَطْبِل ؛ أي: سار سيرًا ضعيفا ، يصحبه في الغالب طأطأة الرأس إلى الأرض. وهَطْبَلَ فلان في مشيته ؛ أي: سار ماشياً في حالة تعب وإعياء ، بما يجعل مشيه ضعيفاً، وخطاه متقاربة. وبهذا ؛ يحدث تقارب دلالي بين لفظة (هَطَلَ) في استعمالها اللغوي ، ولفظة (هَطْبَلَ) في استعمالها الجازاني ؛ وذلك للدلالة على السير المتأنّي المصحوب بالتعب والإعياء، وكذلك السير قُدُمًا أثناء المشي.

* * *

---

(١) ينظر : المحكم (هـ ط ل) : ٤/ ٢٤٩ ، والمعجم الوسيط (هطل) : ٢/ ٩٨٨ .

(٢) اللسان (هطل) : ١١/ ٦٩٩، والمحكم (هـ ط ل) : ٤/ ٢٤٩.

(٣) ينظر : الصحاح (هطل) : ٤/ ١٥٠٥، وكتاب مجمل اللغة (هطل) : ٧٣٣.

(٤) ينظر : معجم تهذيب اللغة (هطل) : ٤/ ٣٧٦٩ .

(٥) تاج العروس (هطل) : ١٥/ ٨٠٦.

حرف الواو:

٩١- و ث ن (الوَثْن) [الوَثَن]

الوَثْن، والواثن: المقيم الراكد في مكانه الثابت الدوام [١]. وقد حكى ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ): وَثَن بالمكان [٢]. ووَثَن الشيء بالمكان يَثِنُ وَثْنًا ، أي: أقام وثبت فهو واثن، والجمع وُثَّن [٣]. وَوَثَن ووتَن بمعنى واحد ، بمعنى الدوم على العهد [٤]،أو الإقامة بالمكان ، يقال: وَثَنَ بالمكان يَتِن وَتْنًا ووُتُونا ، أي: أقام به . ووَثَنَ يَثِنُ وَثْنًا ووُثُونا (أيضا) [٥]. ((والوَثَن في لغة النقوش المسندية هو: الحدّ ، والأوثان: الحدود ، أي: ما يكون بين بلدين أو منطقتين من حدود متعارَف عليها ، وكانوا يضعون أنصاباً من الأحجار كعلامات حدود)) [٦].

لقد طرأ تغيير حركي على حرف الثاء من لفظة (الوَثْن) في الاستعمال الجازاني ، حيث إن الدارج فيها فتح الثاء (الوَثَن) ، وذلك تصرّف غير محمود ، لأنه يصرف دلالة اللفظة إلى كل تمثال من خشب، أو حجارة ، أو ذهب، أو فضة ، أو نحاس ، أو غيره [٧]. وليس ذلك المفهوم هو المراد ، وإنما المراد في الاستعمال الجازاني: دلالة تلك اللفظة على كل مَعْلَم بارز تُفْصَل به حدود الأراضي الزراعية وغيرها ، يقال: بين أرضي وأرضك (وَثَن) ، وأرض فلان تنتهي بذلك الوَثَن.والمراد بذلك: تلك العلامة ، والحد الفاصل ، والمعلم البارز بين أرضين ، أو مجموعة أراضٍ، مع ملاحظة أن ذلك المعلم ، وذلك الحد الفاصل هو في الغالب دائم ، وثابت ، لأن بقاءه مرتبط ببقاء تلك الأرض. وبذلك يحدث التقارب الدلالي للفظة (الوَثْن) في الاستعمال اللغوي ، و(الوَثَن) في الاستعمال الجازاني ، وذلك بحمل دلالتها على بقاء الشيء ، وإقامته في مكانه على وجه الثبات ، والدوام ، كما هو الحال في دلالتها الموضوعة لها في كتب المعاجم اللغوية ، ونحوها (كما هو مشار إليه من قبل).

---

(١) ينظر : اللسان (وثن) : ٤٤٢/١٣.

(٢) ينظر : تاج العروس (وثن) : ٥٦٦/١٨.

(٣) ينظر : المعجم الوسيط (وثن) : ١٠١٢/٢، وكتاب الأفعال ، لابن القطاع : ٣١٤/٢.

(٤) ينظر : اللسان (وثن) : ٤٤٢/١٣.

(٥) ينظر : اللهجات العربية في التراث : ٣٥٥/١.

(٦) المعجم اليمني(و ث ن) : ٨٩٥.

(٧) ينظر : اللسان (وثن) : ٤٤٣/١٣ ، والمعجم الوسيط (وثن) : ١٠١٢/٢.

٩٢- وحي: (الوَحْي) [الوحْي]

الوَحْي: سماع الكلام من غير معاينة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، أي: يكلّمه بحيث يَسمع كلامه، ولا يراه، كما كُلّم موسى[1]. والوَحْي في اللغة كلها: إعلام في خفاء[2]. ويقال: وَحَيْتُ لك بخبر كذا، أي: أشرتُ، وصوتٌ به رويداً. والوَحْي، والوَحَى، (مثل الوغى): الصوت يكون في الناس، وفي غيرهم[3]. والوَحْي: الكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك، تقول: وحَيْتُ إليه الكلام، وأوحيتُ، أي: أنك تكلمه بكلام تُخفيه[4].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (الوَحْي)، مع إحداث تغيير في حركة حرف الواو؛ حيث تُنطق بالكسر (الوِحْي)، بما يُعد لحناً في ضبط حركة الواو، لأن (الوِحْي) بكسر الواو غير وارد في اللسان العربي (حسب اطلاع الباحث)، إلا إذا قُبل تعليل ذلك بالميل إلى الكسر. أما التوظيف الدلالي للفظة (الوَحْي) في الاستعمال الجازاني، فإنه يحمل معاني اللفظة المشار إليها، حيث تدل اللفظة على الصوت المسموع الخفي الذي يُسمع دون أن يُرى صاحبه؛ فأنت تسمع الجازاني إذا أراد الإخبار عن صوت إنسان، أو حيوان يبدو للسامع بدرجات سمع متفاوتة يغلب عليها الخفاء، مع عدم مشاهدة ذلك الموصوف، يقول: أنا أسمعُ وِحْيه (بكسر الواو خطأ)، أي: بدايات صوته، أو صوته الواضح المعروف من غير مشاهدة، وكذلك الشأن مع حكاية كل صَوْت يُسمع ولا يُرى صاحبه، مثل: وِحْي الطائرة وصلت، وِحْي الخطيب يخطب. ويصاحب لفظة (وحْي) الدلالة في الاستعمال الجازاني على من يُعْمِل أذنه مصغيًا إلى كلام خفي يريد استبانة صاحبه، ومعرفة موقعه. وهذا التوظيف الدلالي معروف في اللهجة اليمنية، إذ يقال: وَحْي فتحة باب، وَحْي إنسان قادم، وذلك للدلالة على الصوت يُسمع دون رؤية مصدره غالباً.[5]

---

(١) ينظر: تفسير الطبري: ١٦٢/١١ (سورة الشورى، الآية:٥١)، ومفردات ألفاظ القرآن (وحى): ٨٥٩.

(٢) ينظر: معجم تهذيب اللغة (وحى): ٣٨٥٢/٤، والصحاح (وحى): ١٩٩٩/٥.

(٣) ينظر: اللسان (وحي): ٣٧٩/١٥-٣٨٠، والمحكم (و ح ى): ٣٨/٤.

(٤) ينظر: الصحاح (وحى): ١٩٩٩/٥، والقاموس المحيط (وحي): ١٧٢٩.

(٥) ينظر: المعجم اليمني (و ح ي): ٩٠٠.

يظهر من خلال المدلول اللغوي ، والمدلول الجازاني، والمدلول اليمني التوافق الدلالي على معنى سماع الكلام والصوت من غير معانيه، وكذلك الكلام الخفي الذي يتطلب تركيزاً في تحديد صاحبه وجهته.

٩٣- ورد (الوِرْد)

الوِرْد: يوم الحُمَّى إذا وردت ، وأخذت صاحبها لوقت ، تقول: وردَتْه الحُمَّى فهو مورود.[١] وقيل: الوِرْد من أسماء الحُمَّى [٢]. و الأصح: إطلاق الوِرْد على يوم الحُمَّى [٣]. ويُعبر عن المحموم بالمورود عند أهل اليمن، وعن إتيان الحمى بالوِرْد [٤].

لفظة (الوِرْد) من الألفاظ المألوفة المعروفة في الاستعمال الجازاني ؛ حسب رسمها الكتابي ، ونطقها الحركي. وقد جاءت دالة في الاستعمال الجازاني على تلك الحُمَّى التي تنزل بصاحبها ، وتلازمه أياما محدودة . وطبيعتها أقرب ما تكون إلى (الملاريا) المسماة لغويًا بـ (البُرَداء) [٥] ؛ فإذا سمعت من يقول: فلان فيه وِرْد ، فاعلم أن في ذلك إشعارًا بأن المراد: الحُمَّى، وليس يومها، أو يقول: فلان مُوَارَد (وذلك خلاف قاعدة اسم المفعول مورود ، من الفعل الثلاثي وَرَدَ)، أي: أن الحُمّى قد نزلت به. ومن هنا ، يتضح التوافق الدلالي للفظة (الوِرْد) في الاستعمال اللغوي (المتضمن الإشارة إلى يوم الحُمَّى ، والحُمَّى ذاتها) ، وفي الاستعمال الجازاني الموافق لدلالة الوِرْد على المرض نفسه، وليس على يومه (مع أن كلا المدلولين قد أشارت إليه المصادر السابقة).

٩٤- ورش (الوَرَش)

يقال: وَرِش يَوْرش وَرَشًا ، أي: نشط وخَفّ. و وَرَش يَرِش وَرُشا ، و وروشًا ، أي: أسفّ للدنيء من الأمور [٦]. ووَرَشَ من الطعام وَرْشًا ، أي: تناول منه شيئًا. ووَرَشَ على الآكلين: دخل بلا إذن [٧]. ورجل وَرِش ، أي: نشيط ، يقال: لا ترِش عليّ يا فلان، أي: لا تَعرض لي في

---

(١) ينظر : الصحاح (ورد):٢/ ٤٧٩، والمصباح المنير (ورد):٢٥١.

(٢) ينظر : معجم تهذيب اللغة (ورد):٤/ ٣٨٧٠.

(٣) ينظر : تاج العروس (ورد):٥/ ٣٠٩، والغريب المصنف :١٠١/١.

(٤) ينظر : الجمهرة (ورد) :٧٥٨/١،ومفردات ألفاظ القرآن (ورد):٨٦٥.

(٥) ينظر : معجم الأخطاء الشائعة ، للعدناني: ٢٣٨.

(٦) ينظر : المعجم الوسيط (ورش):٢/ ١٠٢٥.

(٧) ينظر : كتاب الأفعال ، لابن القطاع : ٣/ ٣١٢-٣١٣.

حديثي، وكلامي فتقطعه عليّ[1]. والوَرِشَة من الدواب: التي تَفَلَّتُ إلى الجري، وصاحبها يكفّها ويمنعها، والوَرِشَات: الخِفاف من النُّوق.[2] والوارش: الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يُدْعَ لذلك، مثل الواغِل في الشراب[3]. وهو (أيضا): الطُّفَيْلي المشتهي للطعام، والدافع في أي شيء وقع[4].

عرف الاستعمال الجازاني لفظة (الوَرَش)، حسب رسمها الكتابي، والحركي، وغلّب بعض صيغها على بعض، إذ يكثر في الاستعمال الجازاني (الوَرَش، الوَرِش، الوَرِشَة) . وقد جاءت دالة على ماهي عليه (غالباً) في المعاجم اللغوية من معاني: الخِفّة، والنشاط الزائد، ركوب الأمور الدنيئة، واقتحامها. وأكثر مايُقال (الوَرِش) للأطفال المزعجين ذوي النشاط الزائد إلى حد الإيذاء[5].ومن أمثلة اللفظة في الاستعمال الجازاني: أنت فيك وَرَش، وتلك المرأة وَرِشَة، وذلك الفتى وَرِش. والمراد بذلك: الحركة غير المحمودة من دَلَع وغَنَج، وضوضاء وإزعاج، وحدوث فعل غير مألوف في الغالب، وجميع تلك الأمثلة، ودلالاتها في الاستعمال الجازاني محتملة معاني: الخِفّة والطيش، والنشاط غير المحمود، والتصرف غير المقبول، وتلك الدلالات واردة في المعاجم اللغوية السابقة الذكر.وعلى هذا، فإن (الوَرَش، الوَرِش، الوَرِشَة) متفقة في الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني في الدلالة على الخِفَّة الحركيّة والعقلية، وزيادة النشاط في المواقف غير الإيجابية، وفعل التصرّفات السلبيّة.

٩٥- و ع ث (الوَعُث) [الوَعَث]

الوَعُث: المكان السهل الكثير الدَّهْس الذي تغيب فيه الأقدام، ويشق على الذي يمشي فيه، يقال: أَوْعَثَ القوم، أي: وقعوا في الوَعْث[6]. والوَعْث: فساد الأمر واختلاطه[7]، يقال: أوعث الرجل إيعاثاً: إذا خلّط[8].

---

(١) ينظر: معجم تهذيب اللغة (ورش) : ٤/ ٣٨٧١، والتكملة والذيل والصلة، للزبيدي(ورش):٢/ ٥٨١.
(٢) ينظر: اللسان (ورش) : ٦/ ٣٧٢، والصحاح (ورش) : ٣/ ٨٦١.
(٣) ينظر: الصحاح (ورش) : ٣/ ٨٦١، وأدب الكاتب :١٦٣.
(٤) ينظر: تاج العروس (ورش) : ٩/ ٢٢٤، وإصلاح المنطق: ٣٢٢.
(٥) ينظر: المعجم اليمني(ورش) : ٩٠٦.
(٦) ينظر: الصحاح (وعث) : ١/ ٢٦٠، اللسان (وعث) : ٢/ ٢٠٢، والقاموس المحيط (وعث) : ٢٢٧.
(٧) ينظر: اللسان (وعث) : ٢/ ٢٠٢، والمصباح المنير (وعث) : ٢٥٥.
(٨) ينظر: معجم تهذيب اللغة (وعث) : ٤/ ٣٩١٤.

هناك اختلاف حركي لحرف العين في لفظة (الوَعْث) في الاستعمال الجازاني ؛ حيث تُنطق عيناً مفتوحة (الوَعَث) ؛ جريا على جواز فتح ثاني الثلاثي إذا كان حرف حلق. أما التوظيف الدلالي ؛ فإن هناك شبه تقارب بين دلالة لفظة (الوَعْث) في الاستعمال اللغوي ، والجازاني ؛ لأنها تدل في الاستعمال الجازاني على ما يحمله الإنسان من (وَعَث) في بطنه ، من صديد ، أو قَيْح ، أو تقيّؤ، فإذا رأى شخص شخصًا آخر منتفخ البطن (مثلا) ، أو يستفرغ ، أو رائحة فمه كريهة؛ فإنه يقول له: إن في بطنك وَعَثًا ؛ أي: أذى ، ووساخة ، وعفن بحاجة إلى استخراج ، أو استقصاء. وواضح أن هذا المدلول الجازاني لتلك اللفظة ربما يكون له قبول في المدلول الموضوع لتلك اللفظة؛ إذ من الممكن الإفادة من بعض جزئيات تلك الدلالة ؛ وذلك بالنظر إلى احتمال حدوث الاتّساخ . والأذى من باطن ذلك السهل الكثير الدَّهْس الذي تغيب فيه الأقدام ، وتغوص فيه القوائم. كما أنه من الممكن (في نظر الباحث) الإفادة من دلالة فساد الأمر واختلاطه (السابق الذكر)؛ بما يشبه تلك الحالة الطارئة لبطن ذلك الإنسان ؛ من حيث تغيّر وضعه من صحة إلى سقم ، ومن حيث وجود مسببات القَيْح ، أو القَيْء. وعلى هذا ؛ فإنه من الممكن حدوث تقارب دلالي للفظة (الوَعْث) في الاستعمال اللغوي ، و (الوَعَث) في الاستعمال الجازاني ؛ وذلك عن طريق دلالة فساد الأمر، واختلاطه (المشار إليها سابقاً في المعاجم اللغوية) ؛ إذ يمكن تشبيه ذلك في المفهوم الجازاني للفظة بالبطن الذي اختلطت فيه طبيعته الصحية بتلك الشوائب الطارئة ؛ من مَغْص ، وصديد ، وقَيْء ، وإسهال ، ونحو ذلك.

٩٦- و ع ي (الوَعْي) [الوعْي]

الوَعْي: القَيْح ، والمِدَّة ؛ قال أبو زيد (ت ٢١٥هـ): ((إذا سال القَيْح من الجرح قيل: وَعَى الجرح يعي وعْياً. قال:والوَعْي: القيح ، ومثله المِدَّة))[1]. ووَعَى الجرح وَعْياً: سال قيحه . وبَرِئَ جرحه على وَعْي ؛ أي: نَغْل[2].

عرف الاستعمال الجازاني (الوَعْي) ، وأجرى تغيراً حركيًا على حرف الواو؛ حيث ينطق بالكسر (الوِعْي)؛ من باب اللحن في نطق اللفظة ؛ لأن اللفظة لم ترد بكسر الواو في المعاجم ، والكتب اللغوية (حسب اجتهاد الباحث)؛إلا إذا فُسر ذلك بالميل إلى

(١) اللسان (وعي) : ٣٩٦/١٥، ومعجم تهذيب اللغة (وعي) : ٣٩٢١/٤، ومفردات ألفاظ القرآن (وعى) : ٨٧٧.
(٢) ينظر : المحكم (و ع ى) : ٣٨٥/٢، وتاج العروس (وعى) : ٢٩٩/٢٠.

الكسر. أما مدلولها في الاستعمال الجازاني،فإنه يتضمن المطابقة لمدلولها اللغوي السابق الذكر، إذ يقال في الاستعمال الجازاني: وَعَى جرح فلان ، وفي يده وعي (بكسر الواو) ، والمراد بذلك : حكاية ظهور القَيْح ، والصديد على ذلك العضو من الإنسان.

٩٧- و ك ف (وَكَّف)

قال أبو عمرو (ت ٢٥٥هـ): ((هو يتوكّف لفلان ، إذا كان يتعرّض له حتى يلقاه، قال:

سرى متوكِّفًا من آل سُعدى *** ولو أسرى بليلٍ قاطنينا

وتقول: مازلت أتَوَكَّفُه حتى لقيتُه . وتوكّف الأمر: تتبّعه)) [١]. والتوكّف: التوقّع والانتظار ، ومنه حديث ابن عُمير: ((أهل القبور يتوكّفون الأخبار ، أي: يتوقّعونها ، فإذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان ، وما فعل فلان؟)) [٢].وتوكّف فلان لفلان ، أي: تعرّض له حتى يلقاه. ويتوكّف فلاناً ، أي: تعهّده ونظر في أمره. وتوكف الخبر، أي: تتبّعه وسأل عنه [٣].

لفظة (وكّف) من الألفاظ المعروفة في الاستعمال الجازاني، بحروفها ، وحركاتها ، وبكثير من صيغها ، مثل: وكَّف ، يتوكَّف ، وكِّفْ ، متوكِّف. وقد حملت تلك اللفظة في الاستعمال الجازاني الدلالة الموضوعة لها في المعاجم اللغوية (المشار إليها من قبل) ، فأنت تسمع الجازاني يقول: فلان يَتوكَّف الخبر، وفلانة مُتَوَكِّفَة لخبر أبنائها، وَوَكَّف فلان لفلان . وَوَكّف لذلك البعير الشارد. وجميع تلك الأقوال المحكية دالة على معاني الترقب ، والانتظار ، والتتبع ، حتى تتم اللُقيا والمشاهدة ، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوّة من وراء ذلك التوكّف.وهذه المعاني موجودة في اللهجة اليمنية ، إذ يقال: وكّف فلان لفلان ، أي: انتظره . ووّكف فلان للأمر، أي: أعدّ . وتوكف فلان لفلان في الطريق ، أي: باغته[٤]. وبهذا تحصل الموافقة الدلالية بين الاستعمال اللغوي ، والاستعمال الجازاني، واللهجة اليمنية.

* * *

(١) تاج العروس (وكف) : ٥٣٣/١٢، واللسان (وكف) : ٣٦٤/٩.
(٢) النهاية (وكف) : ٩٨٧ ، ومعجم تهذيب اللغة (وكف): ٣٩٤٦/٤.
(٣) ينظر : المعجم الوسيط (وكف) : ١٠٥٤/٢.
(٤) ينظر : المعجم اليمني (و ك ف) : ٩٤٣.

الخاتمة:

لقد كانت تلك الرحلة اللغوية الدلالية مع تلك الألفاظ الدائرة على ألسنة أهل محافظة صامطة التابعة لمنطقة جازان،وما صاحب تلك الألفاظ من بقاء أصولِ مادتها اللغوية، وطريقتها الكتابية ، وهيئتها النطقية، أو ما طرأ عليها من تغييرات صوتية، أو حركية ؛ عن طريق الزيادة، أو النقص لحروف اللفظة اللغوية ، أو عن طريق الضبط بالحركة المخالف لبعض الألفاظ اللغوية ذات الرسم المألوف في المعاجم ، والكتب اللغوية وغيرها،وما صاحب ذلك من توافق دلالي بين تلك الألفاظ المستعملة في منطقة البحث والمعاجم والكتب اللغوية ، أو تقارب دلالي ، أو شبهه، أو تباعد دلالي.

وقد كان من نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث:

١- توافق اللفظة في الاستعمال الجازاني (محافظة صامطة) مع المعاجم، والكتب اللغوية ، وغيرها، من حيث: أصل مادة اللفظة ، وحركاتها ، ودلالاتها. ويتمثّل ذلك في الألفاظ الآتية: (بَقَّ، جِلْب، الجَلْب ، الحَرْت ، دَحَسَ ، ذَهِنَ ، الرَّبْت، الزَّوْم ، سَلَتَ ، الشَّب ، الصُّدَام ، ضَبَحَ، العُشَر، عَفَجَ ، القَتَب ، قَحَفَ ، كَبَعَ ، لَعَطَ (بمعنى ضَرَبَ) ، المَرْخ ، نَدَشَ ، نَشِفَ ، الورْد ، الوَرَش، وكَّف).

٢- توافق اللفظة في الاستعمال الجازاني (محافظة صامطة) مع المعاجم ، والكتب اللغوية ؛ من حيث أصل مادة اللفظة ، وحركاتها ، مع التقارب الدلالي. ويظهر ذلك في الألفاظ الآتية: (بَرَعَ ، بَهَزَ ، جُفُرَة ، جَفَشَ ، حَمِيلَة، حَوْك ، خَفَعَ، دَوْغَة، رَغُوت ، زَأط ، السَّبَه ، أشْكَل ، طَفَرَ ، عَتَرَ، عَلَطَ، غَمِيْس، قَارِح، الكَزَم، لَعَطَ، (بمعنى لَحَسَ) ، نَجَّف، نَخَشَ).

٣- الإفادة من ظاهرة الإبدال اللغوي بين حروف اللفظة في منطقة البحث ، وبين أصلها اللغوي الموضوع لها (مع اختلاف الضبط بالحركة أحيانا). وحدوث توافق الدلالة في تلك الالفاظ، ومن أمثلة ذلك: (الثَّدِي الفِدِي) ، (ثَرَمَة فَرَمة). (دُعْمُوص قَعْمُوص). (مَكَل حَكَل) .

٤- حدوث إبدال لغوي بين حروف اللفظة في منطقة البحث ، وبين أصلها اللغوي الموضوع لها، مع التقارب الدلالي. ويتضح ذلك في الألفاظ الآتية: (البَجَجَ البَحَجَ)، (بَخَس ، بَخَص ، بَخَشَ) ، (الصَّهَب الصَّهَف) ، (العَبَس العَبَص) ، (المِقْرَمَة المِقْلَمَة) ، (نَغَشَ بَغَشَ).

٥- الإفادة من ظاهرة القلب اللغوي بين حروف اللفظة في منطقة البحث، وبين أصلها اللغوي الموضوع لها، مع التوافق الدلالي. ومثال ذلك: (الفِرْسِك الِفرْكِس)، (حَشْرَجَة شَرْحَجَة).

٦- حدوث توافق في المعنى للفظة في منطقة البحث. وفي معاجم اللغة مع نقص حرف، أو حرفين للفظة في منطقة البحث. ويمثل الجانب الأيمن اللفظة حسب وضعها المألوف، ويمثل الجانب الأيسر النقص في الحروف حسب استعمال منطقة البحث لها:(الحِدَاء)[الحِدَأ]،(اللَّأَى[اللَّأْ]،(لَيْمُون) [لِيْم].

٧- حدوث تقارب دلالي للفظة، مع وجود زيادة حرف في استعمال منطقة البحث، ومثال ذلك: (هَطَلَ) [هَطْبَلَ].

٨- حدوث اختلاف في الصيغة بين الاستعمال اللغوي الموضوع لها، وبين استعمال منطقة البحث، مع التوافق الدلالي. ومن أمثلة ذلك: (الشِّكَال) [المُشْكُل]، (الجَرِيْن) [المِجْرَان].

٩- حدوث اختلاف في الصيغة، مع التقارب الدلالي. ومن أمثلة ذلك: (دَرَسَ) [مَدْرَس]، (الدَّك)، [الدُّكَاك]، (دَهَفَ) [دَاهِف] (الرَّدْم) [المِرْدام]، (صُبْر) [صَابِر] (صَنِفَة) [صانفة]، (فَصَ) [فَأص]، (قَذَّى) [مُقَذِّيَة].

١٠- حدوث اختلاف حركي مغاير لضبط حرف من حروف اللفظة في أصل وضعها اللغوي، بما يُعدّ لحناً (في حالة عدم قبول تفسيرها بالميل إلى الفتح، أو الكسر، أو الضم، وما شاكل ذلك)،مع موافقة معنى اللفظة في منطقة البحث لمعاجم اللغة، وكتبها. ومن أمثلة ذلك في استعمال منطقة البحث: [الخَطام]،[رِهْيَة]، [الشِفْر]، [يَشْنُف]، [الصَّلْدَم]، [يَطْفُر]، [فَرْس]، [قَعْمُوص]، [كُتَان]، [لِيْم]،[الوَثَن]، [الوِحْي].

١١- هناك ألفاظ حدث فيها توافق في مادة اللفظة بين الاستعمال اللغوي، والاستعمال الجازاني، لكن المعنى مختلف، ومن أمثلة ذلك: (ذِرْبَة، سَيْع، طَبِيْنَة، الهَدَس).

١٢- هناك تباعد في مادة اللفظة، وفي معناها، ومن أمثلة ذلك: (هَجَاجَة) [هَجَاهِج].

١٣- هناك ألفاظ حدث فيها شبه تقارب دلالي ، عن طريق المجاز المرسل ، والتشبيه ، والاستعارة. ومن أمثلتها حسب وضعها اللغوي: (الجَبْجَبَة ، المِجْوَل ، جَفَشَ ، المَزْقَم ، سَلِج ، فِرْس ، نَخَش).

١٤- هناك ألفاظ مُعَرَّبة وظفها الاستعمال الجازاني في منطقة البحث. ودليل ذلك : (فِرْسِك) المعروفة في الاستعمال الجازاني بـ (الفِرْكِس) ، لأن (فِرْسِك) مأخوذة من الفارسية ، وأصلها يوناني. ومثلها لفظة (لَيْمُون) التي غلب استخدامها في الاستعمال الجازاني بحذف الواو والنون (لِيْم) ، مع كسر اللام ، إذ (لَيْمُون) مأخوذة من الفارسية (لَيْمُو) .

١٥- في دلالة بعض الألفاظ الجازانية من محافظة صامطة ما يدل على الحقيقة أو المجاز،وما يدل على التوسع الدلالي، فمن أمثلة المعاني الحقيقية:ألفاظ(البجج). ومن أمثلة المعاني المجازية:ألفاظ(جِلْب،مدرَس،زاط).ومن أمثلة الدلالة التوسعية:ماحصل في شرح معاني:(التبرعص،قَحَف).

١٦- تأثرت بعض الألفاظ الجازانية في محافظة صامطة بحذف أواخر حروفها،مجاراة لما كانت عليه بعض القبائل العربية القديمة التي سكنت جنوب الجزيرة العربية،كطيئ التي عَرفت الوقف بالحذف بقطع اللفظ قبل تمامه،بما يشبه الترخيم عند أهل النحو، ومن أمثلة ذلك في الاستعمال الجازاني: (اللاّ،الحِدا،ليم).

١٧- مالت بعض الألفاظ الجازانية في محافظة صامطة إلى الفتح،والكسر،والضم في نطق بعض ألفاظها،فمن أمثلة الميل إلى الفتح:ألفاظ(خَث،صَلْدَم،فَرْس).ومن أمثلة الميل إلى الكسر:ألفاظ(رِهية،شِفْر،فِدِي،قِلْص،وحِي،وعِي).كما حدث ميل إلى تخفيف اللفظ المشدد،مثل:كُتَان المخففة من كُتَّان.

١٨- نُطق (القاف)في الألفاظ الجازانية الصامطية مهموسا،خلافا لوصفه بالمجهور في الكتب العربية القديمة،وفي الاستعمال الشائع في لغة قريش،ومن أمثلة ذلك في الاستعمال الجازاني الصامطي:ألفاظ(القَتَب،القَحْف،القارح).

١٩- للتأثير الجغرافي دوره في استخدام بعض الألفاظ اللغوية مع دلالاتها ، حيث وجد في البحث ألفاظ ، ودلالات مشتركة بين الاستعمال الجازاني، واللهجة اليمنية . ومن أمثلة ذلك : (جَفَشَ، ذَهِنَ ، تَرْقُل، زُب ، سَبَاهَة، آشْكُل، صَابِر ، طَبِيْنَة ، فَأصَىَ ، مُقَذِّي ، لَعَطَ (بمعنى لَحَسَ). نَدَشَ ، وحِي، وكّف).

وأخيراً ، فإن الباحث يرى أن في صنيعه هذا جهداً متواضعاً لا يرقى إلى درجة التمام والإحاطة ، لذا فإن الباحث يتطلّع بشغف ، وشوق لكل توجيه صائب ، ونقد هادف، وملحوظة بناءة، كما أنه يأمل أن تكون هناك دراسات أخرى لألفاظ المنطقة ؛ سواء أكانت صوتية ، أم لهجية ، أم دلالية؛ حيث تكمل المشوار الذي بدأه بعض الباحثين ، والدارسين من أبناء المنطقة.

* * *

المصادر والمراجع:

- الأدب الشعبي في الجنوب، محمد بن أحمد العقيلي، (ب.ط.ت).
- أدب الكاتب، ابن قتيبة، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة (٣)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، (ب.ت).
- الاشتقاق، ابن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- أصالة لهجة منطقة جازان، محمد بن إبراهيم عبده شامي فضلي، الطبعة (١)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة (٤).
- الأصوات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات، معروف الرصافي، تحقيق وتعليق: عبد الحميد الرشودي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة (١)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي النحوي اللغوي، تقديم: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين أبي الصفاء الصفدي، تحقيق: شريف الحسيني وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- تفسير ابن سعدي (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: محمد زهري النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- التفسير الكبير . الفخر الرازي . إعداد: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة (٢)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة . السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة (١) . ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- جمهرة اللغة . ابن دريد، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة(١)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار المعارف . القاهرة، الطبعة (٢)، ١٩٧١م.
- دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية، د. هادي عطية مطر الهلالي . مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء . الطبعة (١) . ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الدلالة المعجمية في غريب الحديث والأثر . د. حاسب فالح الربيعي، مطابع الثورة العربية، طرابلس.
- ديوان ابن الدمنية.:تحقيق أحمد بن رابح النفاح .دار المعرفة.القاهرة ١٩٥٩.
- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري . ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وآخرون . دار المعرفة . بيروت . (ب . ت).
- ديوان امرؤ القيس . اعتنى به وشرحه: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة . بيروت، الطبعة (٤)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ديوان ذو الرمة . اعتنى به وشرح غريبه: عبدالرحمن المصطاوي . دار المعرفة . بيروت، الطبعة (١)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ديوان طرفة بن العبد . المكتبة الثقافية . بيروت، (ب.ت).
- ديوان العجاج . رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، قرأه وصححه: محمد حسن العرب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبي بكر بن محمد القاسم الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- شرح ديوان الأعشى، تحقيق: كامل سليمان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة (١)، (ب.ت).
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تقديم وشرح: محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الشوارد في اللغة، رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي، العراق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- صامطة بين الماضي والحاضر، محمد بن أحمد آل خيرات، (كتاب قيد الطباعة والنشر).
- الصحاح، الجوهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ظاهرة الإبدال اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة (١)١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- غريب الحديث، أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب.ت).
- الغريب المصنف، أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق وإعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، الطبعة (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- فقه اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة (٩)، ١٩٩٥م.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة (٣)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- كتاب الإبدال، أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٩/١٩٦٠م.

- كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، الزجاجي، تحقيق: عز الدين التنوخي، دار صادر، بيروت، الطبعة (٢)، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.
- كتاب الأضداد، أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- كتاب الأفعال، أبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، عالم الكتب، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٧م.
- كتاب الأفعال، ابن القوطية، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة (٢)، ١٩٩٣م.
- كتاب الألفاظ، ابن السكيت يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة (١)، ١٩٩٨م.
- كتاب الحيوان، الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة(١)، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة (١)، (ب. ت).
- كتاب شرح شافية ابن الحاجب، أبي الفضل ركن الدين الحسن الإستراباذيّ، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة (١)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة (٢)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- كتاب مجمل اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- كتاب المغرّب في ترتيب المعرّب، أبي الفتح ناصر عبد السيد بن علي المطرزي، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب. ت).
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، (ب. ت).
- لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبد الباقي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- اللهجات العربية نشأة وتطورا،د.عبد الغفار حامد هلال،الطبعة(٢)،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- **اللهجات العربية في التراث**، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٣م.
- **اللهجات المحلية للمنطقة الجنوبية**، محمد بن سهيل بن صالح آل سهيل، الطبعة (١) ١٤٢٦هـ.
- **مجمع الأمثال**، الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، الإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني، تحقيق: عبد الكريم القرباني، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة (١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- **محافظة صامطة:الموقع والمراكزالإداريةالتابعة لها**
- **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- **المخصّص**، ابن سيده، تقديم: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة (١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **المذكر والمؤنث**، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د. طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
- **المذكر والمؤنث**، أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار الفكر، دمشق، الطبعة (١) ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
- **المصباح المنير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (ب.ت).
- **معجم الأخطاء الشائعة**، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة (٢)، ١٩٨٥م.
- **معجم الألفاظ الفارسية المعربة**، السيد ادّي شير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٠م.
- **معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت**، محمد عبد القادر بامطرف، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، الطبعة (١)، ٢٠٠٨م.

- معجم تهذيب اللغة، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- معجم الفرائد، د. إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة (١)، ١٩٨٤م.
- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، د. داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان، محمد بن أحمد العقيلي، شركة محمد بن أحمد العقيلي وشركاه التضامنية، جازان، الطبعة (٢)، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- معجم المذكر والمؤنث في اللغة العربية، د. محمد أحمد قاسم، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة (١)، ١٩٨٩م.
- المعجم المفصّل في المعرب والدخيل، د. سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرين، دار الفكر، (ب. ت).
- المعجم اليمني في اللغة والتراث، محمد مطهر علي الإرياني، المطبعة العلمية، دمشق، الطبعة (١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبي منصور الجواليقي، تحقيق: عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة (١)، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة (٢)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- المقصور والممدود، الفراء، تحقيق: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة (٢)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- المنجد في اللغة، أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق: د. أحمد مختار عمرو د. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة، الطبعة (٢)، ١٩٨٨م.
- النتاف من الأمثال السائرة في المخلاف بين العامية والفصيح، يحيى محمد السيد عطيف، مكتبة الحكمي، الرياض الطبعة (١)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر الطبعة (٤)، ١٩٨٠م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أشرف عليه وقدم له: علي بن حسن الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة (١)، ١٤٢١هـ.

* * *